مَوَارِدُ الضَّمآنِ

في

أوْرَادِ وأدْعِيَةِ شَهْرِ رَمَضَان

يتلوه

الوسائل في المسائل

المروية عن الإمام علي بن موسى الرضا

جمعه مستمد الدعاء

إبراهيم يحيى عبد الله الدرسي الحمزي وفقه الله

منشورات

مركز الإمام المنصور بالله عليه السلام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي أكرمنا بشهر رمضان من بين سائر الأمم، وأفاض علينا فيه عوائد النعم، وأجاد علينا فيه أنواع الإحسان والكرم، وجنبنا فيه الأسواء والنقم، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه.

والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، دليل المهتدين، وقدوة المتعبدين، ونور المسترشدين، وأقرب الخلق وسيلة عند رب العالمين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد:

شهر رمضان أفضل الشهور عند الله، وهو موسم للعبادة، وبستان من بساتين الطاعة، العبادات فيه متنوعة، والطاعات متعددة، فهو شهر قد احتوى على جميع القرب المقربة إلى الله، جعله الله تعالى رحمة لهذه الأمة، ومنة عليهم ونعمة، فطوبى لمن استغل أيامه ولياليه، ولم يفرط في أوقاته، بل اشتغل بتنويع الطاعات، بين صلاة وقرآءة قرآن، وذكر وتسبيح وتمجيد، ودعاء وتهليل وتكبير وتحميد.

ولما كان شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنان، وتغلق فيه أبواب النيران، وتفتح فيه أبواب السماء للإجابة، وتفتح أبواب الرحمة لقبول التوبة والإنابة،

ويستجاب فيه الدعاء، كما قال تعالى **{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)}** (البقرة)، فقد جاءت هذه الآية في سياق شرعية صيام رمضان وأحكامه المتعلقة به، لتدل وتؤكد على أهمية الدعاء في هذه الشهر.

وقد كثرت الأدعية، وتعددت فيه الأوراد المروية، في أوقات الليل والنهار، في الصباح والمساء، وأدبار الصلوات، وعند الفطر، وفي أوقات الأسحار.

فقد جمعت في هذا المختصر بعض ما وقفت عليه من الأدعية المأثورة والمروية، إما مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أو موقوفة على بعض أئمة أهل البيت عليهم السلام كزين العابدين علي بن الحسين وغيره، وهي ما بين دعاء متداول مشهور، أو مروي مأثور، فكل دعاء وجدته يروى كما ذكرت وضعته في هذا المختصر، ورتبته على أوراد ليتمكن القارئ من توظيف تلك الأوراد على حسب الوقت المناسب له في الدعاء، إما في أدبار الصلوات، أو قبل الإفطار، أو في أوقات الأسحار، أو بعد الفجر إلى الشروق، أو بعد العصر إلى الغروب، أو أي وقت آخر، فلا يخرج رمضان إلا وقد أتى عليها جميعها.

ولم أميز بعض الأدعية من بعض، من حيث القوة أو الضعف، بل حاولت إيراد ما عثرت عليه، وأمهات هذه الأدعية، الصحيفة السجادية الكاملة، والصحيفة السجادية الجامعة، وهما مرويتان عن الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وكذلك مهج الدعوات ومفاتيح الجنان وضياء الصالحين، وأدعية هذه الكتب مروية عن أهل البيت عليهم السلام، وكذلك كتاب الوسائل العظمى للسيد العلامة يحيى بن المهدي الزيدي، فليكن المطلع على معرفة لمظان وجود الأدعية وأماكن توفرها، ليسهل الرجوع إليها.

وقد رأيت إتماماً للفائدة، أن ألحق في آخرها الأدعية المسماة (الوسائل في المسائل)، وهي عشر وسائل مروية عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، بسنده المتصل عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبريل الأمين، وهذه الوسائل، موجودة في كتاب الوسائل العظمى السالف الذكر، وكتاب مسند أمير المؤمنين علي عليه السلام في الجزء الثاني منه، وفي كتاب مهج الدعوات لابن طاووس، وغيرها.

وأرجو من كل من وقف على هذه الأدعية والأوراد أن يشركني ووالدي وأولادي ومشائخي في الدين، وإخواني ومن له حق علي في دعائه، وله

من الله الأجر والثواب.

ومن وقف على خطأ أو زلة قلم، أو غلط أو سوء ترتيب، أو خلل في التنظيم، فليعذرني فيه، فما غرضي إلا نفع نفسي وإخواني المؤمنين، والتعرض لنفحات مواهب الله ورحمته، فلعل دعوة مستجابة من عبد صالح يلحقني بركتها، وينالني نفعها، تكون ذخراً لي، في يوم فقري وحاجتي، فلا تبخل عليّ أخي القارئ الكريم بدعوة صالحة، وهدية منك إلي بدون كلفة عليك، بل يكون لك عند الله مثلها أو خير منها، فأنا في أَمَسِّ الحاجة إلى دعاء إخواني المؤمنين، فعلي ذنوب كثيرة، وأوزار مثقلة خطيرة، إن لم يتداركني فيها ربي بعفوه ومغفرته، فإني لا شك من الخاسرين، عصمنا الله من الذنوب، وستر علينا القبائح والعيوب، ورزقنا حسن السرائر والقلوب، فإنه علام الغيوب.

وفي الختام: نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل في المرفوع المتقبل، وأن يجعله ذخراً لي يوم الفزع الأكبر، وأن يطهره من كل الشوائب والمحبطات، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

الورد الأول: إذا دخل شهر رمضان لزين العابدين[1]

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَكُونَ لإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذلِكَ جَزَآءَ الْمُحْسِنِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إحْسَانِهِ، لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدَاً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا، وَالْحَمْدُ لِلّه الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الإِسْلاَمِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيْصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ، الَّذِي أُنْزِلَ فِيْهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَات مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيْلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيْهِ ما أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إعْظَاماً، وَحَجَرَ فِيْهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إكْرَاماً، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاَ يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ إن يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ إن يُؤَخَّرَ عَنْهُ، ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْر، وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْر، سَلاَمٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ

[1] هذا الدعاء موجود في الصحيفة السجادية الكاملة، وهو مشهور.

بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلاَلَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيْكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيْكَ، حَتَّى لاَ نُصْغِي بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعُ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ، وَحَتَّى لاَ نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُورٍ، وَلاَ نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وَحَتَّى لاَ تَعِيَ بُطُونُنَا إلا مَا أَحْلَلْتَ، وَلا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إلا بِمَا مَثَّلْتَ، وَلا نَتَكَلَّفَ إلا ما يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلاَ نَتَعَاطَى إلا الَّذِي يَقِيْ مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئَآءِ الْمُرَائِينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لاَ نَشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ، وَلا نَبْتَغِيْ فِيهِ مُرَاداً سِوَاكَ.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَقِفْنَا فِيْهِ عَلَى مَوَاقِيْتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْس بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ، وَأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيْبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لارْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا، عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا، وَجَمِيْعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ، وَوَفِّقْنَا فِيهِ لانْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالبِرِّ وَالصِّلَةِ، وأن نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وأن نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ، وأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وأَن

نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا، حَاشَا مَنْ عُودِيَ فِيْكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لاَ نُوالِيه، وَالحِزْبُ الَّذِي لاَ نُصَافِيهِ، وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيْهِ مِنَ الأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ إلا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ القُرْبَةِ إِلَيْكَ.

اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِن ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ، مِنْ مَلَك قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْد صَالِح اخْتَصَصْتَهُ، أن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِياءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيْعَ الأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ، وَالْعَمَى عَنْ سَبِيْلِكَ، وَالإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالإِنْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَإِذَا كَانَ لَكَ فِيْ كُلِّ لَيْلَة مِنْ لَيَالِيْ شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْل وَأَصْحَاب.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هِلاَلِهِ، وَاسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلاَخِ أَيَّامِهِ، حَتَّى يَنْقَضِي عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وإِن مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنا، وإِن زِغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَا، وإن اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ.

اللهم اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالخُشُوعِ لَكَ، وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتَّى لا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَة، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْرِيط.

اللهم وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَمِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْت وَكُلِّ أَوَان وَعَلَى كُلِّ حَال عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالأَضْعافِ الَّتِي لا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

الورد الثاني: أدعية مختصرة مرتبة على الأيام

دعاء ١: اللهم اجْعَلْ صِيامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ، وَقِيامي فيهِ قِيامَ القائِمينَ، وَنَبِّهْني فيهِ عَن نَوْمَةِ الغافِلينَ، وَهَبْ لي جُرمي فيهِ يا إله العالمينَ، وَاعْفُ عَنّي يا عافِياً عَنِ المجرِمين.

دعاء ٢: اللهم قَرِّبْني فيهِ اِلى مَرضاتِكَ، وَجَنِّبْني فيهِ مِن سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ، وَوَفِّقني فيهِ لِقِرآءة آياتِكَ، بِرَحمَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحمين.

دعاء ٣: اللهم ارْزُقني فيهِ الذِّهنَ وَالتَّنْبيه، وَباعِدْني فيهِ مِنَ السَّفاهَةِ وَالتَّمْويهِ، وَاجْعَل لي نَصيباً مِن كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُه فيهِ، بِجودِكَ يا أجوَدَ الأجْوَدين.

دعاء ٤: اللهم قَوِّني فيهِ عَلى إقامَةِ اَمرِكَ، وأذِقني فيهِ حَلاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأوْزِعْني فيهِ لِأداءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْني فيهِ بِحِفظِكَ وسِتْرِكَ يا أبصَرَ النّاظِرين.

دعاء ٥: اللهم اجعَلني فيهِ مِنَ المستَغْفِرينَ، وَاجعَلني فيهِ مِن عِبادِكَ الصّالحينَ القانِتينَ، وَاجعَلني فيهِ مِن أوْليائِكَ المقَرَّبينَ، بِرَأفَتِكَ يا أرحَمَ الرّاحمينَ.

دعاء ٦: اللهم لا تَخْذُلني فيهِ لِتَعَرُّضِ مَعصِيَتِكَ، وَلا تَضرِبني بِسِياطِ نَقْمَتِكَ، وَزَحْزِحني فيهِ مِن مؤُجِبات سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وأياديكَ يا مُنتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبين.

دعاء ٧: اللهم أعِنّي فيهِ عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَجَنِّبني فيهِ مِن هَفَواتِهِ وَآثامِهِ، وَارْزُقني فيهِ ذِكْرَكَ بِدَوامِهِ، بِتَوْفيقِكَ يا هادِيَ المضِلّين.

دعاء ٨: اللهم ارْزُقْني فيهِ رَحمَةَ الأيْتامِ، وَإطعامَ الطَّعامِ، وَإفْشاءَ السّلامِ، وَصُحْبَةَ الكِرامِ، بِطَوْلِكَ يا مَلْجَأَ الأمِلين.

دعاء ٩: اللهم اجْعَل لي فيهِ نَصيباً مِن رَحمَتِكَ الواسِعَةِ، وَاهْدِني فيهِ لِبَراهينِكَ السّاطِعَةِ، وَخُذْ بِناصِيَتي إلى مَرْضاتِكَ الجامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يا أمَلَ المشتاقين.

دعاء ١٠: اللهم اجْعَلني فيهِ مِنَ المتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلني فيهِ مِنَ الفائِزينَ لَدَيْكَ، وَاجعَلني فيه مِنَ المقَرَّبينَ إليكَ، بِإحْسانِكَ يا غايَةَ الطّالبينَ.

دعاء ١١: اللهم حَبِّبْ إلَيَّ فيهِ الْإحسانَ، وَكَرِّهْ فيهِ الْفُسُوقَ وَالعِصيانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فيهِ السَخَطَ وَالنّيرانَ، بعَوْنِكَ يا غياثَ المستَغيثينَ.

دعاء ١٢: اللهم زَيِّنّي فيهِ بالسِّترِ وَالْعَفافِ، وَاسْتُرني فيهِ بِلِباسِ الْقُنُوعِ والكَفافِ، وَاحْمِلني فيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإنصافِ، وَآمِنّي فيهِ مِنْ كُلِّ ما أخافُ بِعِصْمَتِكَ يا عصمَةَ الْخائفين.

دعاء ١٣: اللهم طَهِّرْني فيهِ مِنَ الدَّنسِ وَالْأقْذارِ، وَصَبِّرْني فيهِ عَلى كائِناتِ الْأَقدارِ، وَوَفِّقْني فيهِ لِلتُّقى وَصُحْبَةِ الْأبرارِ، بِعَوْنِكَ يا قُرَّةَ عَيْنِ الْمَساكين.

دعاء ١٤: اللهم لا تُؤاخِذْني فيهِ بالْعَثَراتِ، وَأَقِلْني فيهِ مِنَ الْخَطايا وَالْهَفواتِ، وَلا تَجْعَلْني فيهِ غَرَضاً لِلْبَلايا وَالآفاتِ، بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ المسْلمين.

دعاء ١٥: اللهم ارْزُقْني فيهِ طاعةَ الخاشعينَ، وَاشْرَحْ فيهِ صَدري بِإنابَةِ المخْبِتينَ، بِأَمانِكَ يا أمانَ الخائفين.

دعاء ١٦: اللهم وَفِّقْني فيهِ لِمُوافَقَةِ الْأبرارِ، وَجَنِّبْني فيهِ مُرافَقَةَ الأشرارِ، وَآوِني فيهِ بِرَحْمَتِكَ إلى دارِ القَرارِ، بِإلهيَّتِكَ يا إله العالمين.

دعاء ١٧: اللهم اهدِني فيهِ لِصالِحِ الأعْمالِ، وَاقضِ لي فيهِ الحوائِجَ وَالآمالِ، يا مَنْ لا يَحتاجُ إلى التَّفسيرِ وَالسُّؤالِ، يا عالِماً بِما في صُدُورِ العالمينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآله الطّاهرين.

دعاء ١٨: اللهم نَبِّهني فيهِ لِبَرَكاتِ أسحارِهِ، وَنوِّرْ قَلْبي بِضِياءِ أنوارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أعْضائي إلى اتِّباعِ آثارِهِ، بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ العارفين.

دعاء ١٩: اللهم وَفِّر فيهِ حَظّي مِن بَرَكاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبيلي إلى خيْراتِهِ، وَلا تَحْرِمْني قَبُولَ حَسَناتِهِ، يا هادِياً إلى الحَقِّ المبين.

دعاء ٢٠: اللهم افْتَحْ لي فيهِ أبوابَ الجنان، وَأغلِقْ عَنّي فيهِ أبوابَ النّيرانِ، وَوَفِّقْني فيهِ لِتِلاوَةِ القُرآنِ، يا مُنْزِلَ السَّكينَةِ في قُلُوبِ المؤمنين.

دعاء ٢١: اللهم اجْعَلْ لي فيهِ إلى مَرضاتِكَ دَليلاً، ولا تَجعَلْ لِلشَّيْطانِ

فيهِ عَلَيَّ سَبيلاً، وَاجْعَلِ الجَنَّةَ لي مَنْزِلاً وَمَقيلاً، يا قاضِيَ حَوائج الطالبين.

دعاء ٢٢: اللهم افْتَحْ لي فيهِ أبوابَ فَضْلِكَ، وَأنزِل عَلَيَّ فيهِ بَرَكاتِكَ، وَوَفِّقْني فيهِ لِمُوجِباتِ مَرضاتِكَ، وَأسْكِنِّي فيهِ بُحْبُوحاتِ جَنّاتِكَ، يا مُجيبَ دَعوَةِ المضْطَرِّين.

دعاء ٢٣: اللهم اغْسِلني فيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْني فيهِ مِنَ العُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلبي فيهِ بِتَقْوى القُلُوبِ، يا مُقيلَ عَثَراتِ المذنبين.

دعاء ٢٤: اللهم إنِّي أسأَلُكَ فيهِ ما يُرضيكَ، وَأعُوذُ بِكَ مِمّا يُؤذيكَ، وَأسأَلُكَ التَّوفيقَ فيهِ لِأَنْ أطيعَكَ وَلا أعْصِيَكَ، يا جواد السّائلين.

دعاء ٢٥: اللهم اجْعَلني فيهِ مُحِبّاً لِأوْليائكَ، وَمُعادِياً لِأعْدائِكَ، مُسْتَنّاً بِسُنَّةِ خاتمِ أنبيائكَ، يا عاصمَ قُلُوب النَّبيّين.

دعاء ٢٦: اللهم اجْعَلْ سَعْيي فيهِ مَشكوراً، وَذَنبي فيهِ مَغفُوراً، وَعَمَلي فيهِ مَقبُولاً، وَعَيْبي فيهِ مَستوراً، يا أسمَعَ السّامعين.

دعاء ٢٧: اللهم ارْزُقني فيهِ فَضْلَ لَيلَةِ القَدرِ، وَصَيِّرْ أمُوري فيهِ مِنَ العُسرِ إلى اليُسرِ، وَاقبَلْ مَعاذيري وَحُطَّ عَنِّي الذَّنب وَالوِزْرَ، يا رَؤُوفاً بِعِبادِهِ الصّالحين.

دعاء ٢٨: اللهم وَفِّرْ حَظِّي فيهِ مِنَ النَّوافِلِ، وَأكْرِمني فيهِ بِإحضارِ المسائِلِ، وَقَرِّبْ فيهِ وَسيلَتي إليكَ مِنْ بَيْنِ الوَسائِلِ، يا مَن لا يَشْغَلُهُ إلحاحُ الملِحِّين.

دعاء ٢٩: اللهم غَشِّني فيهِ بالرَّحْمَةِ، وَارْزُقني فيهِ التَّوفيقَ وَالعِصْمَةَ، وَطَهِّر قَلبي مِن غياهِبِ التُّهمَةِ، يا رَحيماً بِعبادِهِ المؤمنين.

دعاء ٣٠: اللهم اجْعَلْ صِيامي فيهِ بالشُّكرِ وَالقَبولِ، عَلى ما تَرضاهُ وَيَرضاهُ الرَّسولُ، مُحكَمَةً فُرُوعُهُ بِالأُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العالمين.

الورد الثالث: يقرأ في أول يوم، وفي كل يوم من رمضان[١]

اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القران هدىً للناس وبيناتٍ من الهدى والفرقان، وهذا شهر الصيام، وهذا شهر القيام، وهذا شهر الإنابة، وهذا شهر التوبة، وهذا شهر المغفرة والرحمة، وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة، وهذا شهرٌ فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

اللهم فصل على محمد وآل محمد، وأعني على صيامه وقيامه، وسلِّمهُ لي، وسلِّمني فيه، وتسلَّمهُ مني، وأعني عليه بأفضل عونك، ووفقني فيه لطاعتك وطاعة رسولك وأوليائك صلوات الله عليهم، وفرِّغني فيه لعبادتك ودعائك، وتلاوة كتابك، وأعظِم لي فيه البركة، وأحرز لي فيه التوبة، وأحسن لي فيه العافية، وأصِحَّ فيه بدني، وأوسع لي فيه رزقي، واكفني فيه ما أهمني، واستجب فيه دعائي، وبلغني فيه أملي ورجائي.

---

[١] هذا الدعاء في الوسائل العظمى -خ-، والصحيفة السجادية الجامعة ص(٢٣٤) رقم(١١٧).

اللهم صل على محمد وآل محمد، وأذهِب عني فيه النعاس والكسل والسآمة والفترة، والقسوة والغفلة والغِرّة.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وجنبني فيه العلل والأسقام، والهموم والأحزان، والأعراض والأمراض، والخطايا والذنوب، واصرف عني فيه السوء والفحشاء، والجهد والبلاء، والتعب والعناء، إنك سميع الدعاء.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وأعذني فيه من الشيطان الرجيم، وهمزه ولمزه، ونفثه ونفخه، ووسوسته وتثبيطه وبطشه، وكيده ومكره وحبائله، وخدعه وأمانيّه وغروره وفتنته، وخيله ورجله وأعوانه، وشَرَكِه وأتباعه وإخوانه، وأحزابه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع مكائده.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وارزقني تمام صيامه، وبلوغ الأمل فيه وفي قيامه، واستكمال ما يرضيك عني صبراً واحتساباً، وإيماناً ويقيناً، ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وارزقني الحجَّ والعمرةَ، والجدَّ والإجتهادَ، والقوةَ والنشاطَ، والإنابةَ والتوبةَ، والتوفيقَ والقربةَ، والخيرَ والقبولَ، والرغبةَ والرهبةَ، والتضرعَ والخشوعَ والرِّقةَ، والنيةَ الصادقةَ، وصدقَ اللسانِ، والوجلَ منك، والرجاءَ لك، والتوكلَ عليك، والثقةَ بك، والورعَ

عن محارمك مع صالح القول، ومقبول السعي، ومرفوع العمل، ومستجاب الدعوة، ولا تُحَل بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا همٍّ ولا غمٍّ ولا سَقَمٍ ولا غفلة ولا نسيان، بل بالتعاهد والتحفظ لك وفيك، والرعاية لحقك، والوفاء بعهدك ووعدك، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واقْسِمْ لي فيه أفضلَ ما تَقْسِمُه لعبادك الصالحين، واعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المقربين، من الرحمةِ والمغفرةِ، والتَّحنُّنِ والإجابةِ، والعفوِ والمغفرةِ الدائمةِ، والعافيةِ والمعافاةِ، والعتقِ من النار، والفوزِ بالجنة، وخيرِ الدنيا والآخرة.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل دعائي فيه إليك واصلاً، ورحمتَك وخيرَك إليَّ فيه نازلاً، وعملي فيه مقبولاً، وسعيي فيه مشكوراً، وذنبي فيه مغفوراً، حتى يكون نصيبي فيه الأكبر، وحظي فيه الأوفر.

اللهم صل على محمد وآل محمد، ووفقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحب إن يكون عليها أحد من أوليائك، وأرضاها لك، ثم اجعلها لي خيراً من ألف شهر، وارزقني فيها أفضل ما رزقت أحداً ممن بلَّغْتَهُ إياها وأكرمته بها، واجعلني فيها من عتقائك من جهنم، وطلقائك من النار، وسعداء خلقك بمغفرتك ورضوانك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وارزقنا في شهرنا هذا الجد والإجتهاد، والقوة والنشاط، وما تحب وترضى.

اللهم ربَّ الفجر، وليال عشر، والشفع والوتر، ورب شهر رمضان، وما أنزلت فيه من القران، ورب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وجميع الملائكة المقربين، ورب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ورب موسى وعيسى وجميع النبيين والمرسلين، وربَّ محمد خاتم النبيين صلواتك عليه وعليهم أجمعين، وأسألك بحقك عليهم، وبحقهم عليك، وبحقك العظيم لَمَّا صليت عليه وآله وعليهم أجمعين، ونظرت إلي نظرةً رحيمة ترضى بها عني، رضىً لا سخط علي بعده أبداً، واعطيتني جميع سؤلي ورغبتي وأمنيتي وإرادتي، وصرفت عني جميع ما أكره وأحذر وأخاف على نفسي وما لا أخاف، وعن أهلي ومالي وإخواني وذريتي.

اللهم إليك فررنا من ذنوبنا، فآوِنا تائبين، وتب علينا مستغفرين، واغفر لنا متعوذين، وأعذنا مستجيرين، وأجرنا مستسلمين، ولا تخذلنا راهبين، وآمِنَّا راغبين، وشفِّعنا سائلين، وأعطنا إنك سميع الدعاء، قريب مجيب.

اللهم أنت ربي، وأنا عبدك، وأحق من سأل العبد ربه، ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً.

يا موضع شكوى السائلين، ويا منتهى حاجة الراغبين، ويا غِياث المستغيثين، ويا مجيب المضطرين، ويا ملجأ الهاربين، ويا صريخ المستصرخين، ويا رب المستضعفين، ويا كاشف كرب المكروبين، ويا فارج همِّ المهمومين، ويا كاشف الكرب العظيم، يا الله يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين، صلِّ على محمد وآل محمد، واغفر لي ذنوبي وعيوبي، وإساءتي وظلمي وجرمي، وإسرافي على نفسي، وارزقني من فضلك ورحمتك فإنه لا يملكها غيرك، واعفُ عني، واغفر لي كلما سلف من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، واستر عليَّ وعلى والديَّ وولدِي وقرابتي وأهل حُزانتي، ومن كان مني بسبيل من المؤمنين والمؤمنات في الدنيا والآخرة، فإن ذلك كله بيدك، وأنت واسع المغفرة، فلا تُخيِّبني يا سيدي، ولا ترد دعائي، ولا تَغُلَّ يدي إلى نحري حتى تفعل ذلك بي، وتستجيب لي جميع ما سألتك، وتزيدني من فضلك، فإنك على كل شيء قدير، ونحن إليك راغبون.

اللهم لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلآء، أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم، إن كنت قضيت في هذه الليلة تَنَزُّل الملائكة والروح فيها إن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل اسمي في

السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة، وإن تهبَ لي يقيناً تُباشر به قلبي، وإيماناً لا يشوبه شك، ورضيً بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقني عذاب النار.

وإن لم تكن قضيت في هذه تكن قضيت في هذه الليلة تَنَزُّل الملائكة والروح فيها، فصلِّ على محمد وآل محمد، وأخرني إلى ذلك، وارزقني فيها ذكرك وشكرك وطاعتك وحسن عبادتك، وصلِّ على محمد وآل محمد بأفضل صلواتك يا أرحم الراحمين.

يا أحد يا صمد يا رب محمد إغْضَبِ اليوم لمحمد ولأبرار عترته، واقتل أعداءهم بدداً، وأحصهم عدداً، ولا تدع على ظهر الأرض منهم أحداً، ولا تغفر لهم أبداً، أنت أرحم الراحمين، البديءُ البديع الذي ليس كمثلك شيء، والدائم غير الغافل، والحي الذي لا يموت، أنت كل يوم في شأن، أنت خليفة محمد، وناصر محمد، ومفضل محمد، أسألك إن تنصر وصي محمد، وخليفة محمد، والقائم بالقسط من أوصياء محمد، صلواتك عليه وعليهم، اعطف عليهم نصرك.

يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت، صل على محمد وآل محمد، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة، واجعل عاقبة أمري إلي غفرإنك ورحمتك

يا أرحم الراحمين، وكذلك نسبت نفسك يا سيدي باللطيف، بلى إنك لطيف، فصل على محمد وآل محمد، والطف بي إنك لطيف لما تشاء.

اللهم صل على محمد وآله، وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا، وتَطَوَّل علي بجميع حوائجي للآخرة والدنيا.

ثم يقول ثلاثاً: أستغفر الله ربي وأتوب إليه إن ربي قريب مجيب، أستغفر الله ربي وأتوب إليه إن ربي رحيم ودود، أستغفر الله ربي وأتوب إليه إنَّه كان غفاراً.

اللهم اغفر لي إنك أرحم الراحمين رب إني عملت سوءً وظلمت نفسي، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، الحليم العظيم، العليم الكريم، الغافر للذنب العظيم، وأتوب إليه، أستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيماً.

ثم تقول: اللهم إني أسألك إن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر العظيم المحتوم في ليلة القدر، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، إن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، المبرورِ حجُّهم، المشكورِ سعيُهم، المغفورِ ذنوبُهم، المكفَّرِ عنهم سيئاتُهم، وإن تجعل فيما تقضي وتقدر إن تطيل عمري، وتوسع رزقي، وتؤدي عني أمانتي ودَيني، آمين يا رب العالمين.

اللهم اجعل من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب، واحرسني من حيث أحترس ومن حيث لا أحترس، صلِ على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

الورد الرابع: عند رؤية الهلال

(١) الله أكبر الله أكبر الله أكبر، يكبر خمساً وعشرين تكبيرة، ثم يقول:

اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن، وفرضت فيه الصيام، وفضلته على ما سواه من الليالي والأيام، صل على محمد وعلى آله الطيبين الكرام، وأدخله علينا وعلى كافة المسلمين بسلام وإسلام، وأمن وإيمان، وعافية في الجسم، وفراغ من الشغل، وأعنّا فيه وفيما يليه من الليالي والأيام، على الصلاة والصيام، وتلاوة القرآن، والقيام بطاعتك يا ذا الجلال والإكرام، حتى تنقضي أعمارنا وقد صفيتها من الآثام، وطهرتنا مما يورث الإنتقام، وغسلت عنا درن الخطيئات، ودنس الموبقات، إنك ولي الحسنات وكاشف الكربات، اللهم أعنا على صيامه وقيامه، ووفقنا لمعرفة حلاله وحرامه[1].

(٢) اللهم رب هلال شهر رمضان أهِلَّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة ودفاع الأسقام، والعون على الصلاة

---

[1] هذا المقطع من الدعاء مأخوذ من الوسائل العظمى، رواه عن زين العابدين عليه السلام.

والصيام والقيام وتلاوة القرآن، والمسارعة إلى ما تحب وترضى، اللهم بارك لنا في شهرنا هذا، وارزقنا خيره وعونه، واصرف عنا ضره وشره وبلاءه وفتنته.

اللهم قد حضر شهر رمضان، وقد افترضت علينا صيامه، وأنزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، اللهم أعنا على صيامه وتقبله منا، وسلمنا فيه، وسلمنا منه، وسلمه لنا، في يسر منك وعافية، إنك على كل شيء قدير، يا رحمن يا رحيم[١].

(٣) الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أيها الخلق المطيع، الدائب السريع، المتردد في منازل التقدير، المتصرف في فلك التدبير، آمنت بمن نوَّر بك الظُّلَمَ، وأوضح بك البُهَمَ، وجعلك آية من آيات ملكه، وعلامة من علامات سلطانه، فحدّ بك الزمان، وامتهنك بالكمال والنقصان، والطلوع والأفول، والإنارة والكسوف، في كل ذلك أنت له مطيع، وإلى إرادته سريع، سبحانه ما أعجب ما دبر من أمرك، وألطف ما صنع في شأنك، جعلك مفتاح شهر حادث لأمر حادث، فاسأل الله ربي وربك،

---

[١] روى هذا المقطع في مفاتيح الجنان، عن زين العابدين.

وخالقي وخالقك، ومقدري ومقدرك، ومصوري ومصورك إن يصلي على محمد وآل محمد، وأن يجعلك هلال بركة لا تمحقها الأيام، وطهارة لا تدنسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيئات، هلال سُعد لا نَحس فيه، ويُمن لا نكد معه، ويُسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شر، هلال أمن وإيمان، ونعمة وإحسان، وسلامة وإسلام.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبّد لك فيه، ووفقنا اللهم فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه من الآثام والحوبة، وأوزعنا فيه شكر النعمة، وألبسنا فيه جُنَنَ العافية، وأتمم علينا باستكمال طاعتك فيه المِنّة، إنك أنت المنان الحميد، وصلى الله على محمد وآله الطيبين.

واجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا إليه من مفترض طاعتك، وتقبلها إنك الأكرم من كل كريم، والأرحم من كل رحيم، آمين آمين رب العالمين[١].

---

[١] من أدعية الصحيفة السجادية الكاملة، والتكبير في أوله زيادة من الوسائل العظمى، آخره زيادة من مفاتيح الجنان.

(٤) اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وبركته، ونوره ونصره وفتحه ورزقه، وأعوذ بك من شر ما قبله وما بعده، ومن كل فتنة وآفة وعاهة، وبلاء ومصيبة، إنك أنت الفتاح العليم[١].

---

[١] من الوسائل العظمى، رواه عن أمير المؤمنين علي عليه السلام.

الورد الخامس

(١) يا مفزعي عند كُربتي، ويا غوثي عند شدتي، إليك فزعت، وبك استغثت، وبك لذت لا ألوذ بسواك، ولا أطلب الفرج إلا منك، فأغثني وفرّج عني، يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير واعف عني الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم، اللهم إني أسالك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين، يا عدتي في كربتي، ويا صاحبي في شدتي، ويا وليي في نعمتي، ويا غايتي في رغبتي، أنت الساتر عورتي، والآمن روعتي، والمقيل عثرتي، فاغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين[١].

(٢) يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم يبقى ويفنى كل شيء، يا ذا الذي ليس كمثله شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى، ولا في الأرضين السفلى، ولا فوقهن ولا تحتهن، ولا بينهن إله يعبد غيره، لك الحمد حمداً لا يقوى على إحصائه إلا أنت، فصل على محمد

---

[١] من مفاتيح الجنان (١/٣٠٩).

وآل محمد صلاة لا يقوى على إحصائها إلا أنت[١].

(٣) اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن، وافترضت على عبادك فيه الصيام، ارزقني حج بيتك الحرام في هذا العام وفي كل عام، واغفر لي الذنوب العظام، فإنه لا يغفرها غيرك يا ذا الجلال والإكرام[٢].

---

[١] مفاتيح الجنان (٣٢٨/١).

[٢] مفاتيح الجنان (٣٢٩/١).

الورد السادس

يا بر يا لطيف، يا راحم العبد الضعيف، حارت الأفكار في معرفة عظمتك وفي شكر نعمتك، أنا العبد الوجل من المخافة على التهجم على مقدس حضرتك، وأنا أتوسل إليك بكل من يُعين عليك، وبجميع المسائل لديك إن تقبل اعترافي لك بذنوبي، وإن تجعل ما أنت أهله لي في الدنيا والآخرة درعاً وجُنةً، وإن يكون مصيري إلى محل رضاك في أمان أهل الجنة.

والحمد لك جل جلالك إن بقيتُ وإن متُّ، وإذا حُملت إليك في الأكفان على أعواد المنايا، وإذا قمت بين يديك من القبور أسير البلايا والندايا، وإذا خرجت إليك مدهوشاً بصيحة الحشر الهائلة، وإذا وقفت بين يديك مبهوتاً بنشر صحائف أيام حياتي الزائلة، وإذا سألتني وشهدت معك جوارحي، وخذلني من كان يعدني في الدنيا أنه يقوم بمصالحي، فليت شِعْرِي ما أنت صانع بذلك العبد الغادر الناكث؟ ولك الشكر مني كيف تقلبت في الحال في عقبات عدلك، وعرصات فضلك، وإذا تقدمت بانفصالي من بين يدي هول ذلك اللقاء، ولك مني أعظم الثناء، ولو حملتني إلى دار الشقاء، ونفيتني به من دار دوام البقاء، ولك من لسان حالي أبلغ ما وصلتُ إليه أو تصلُ آمالُ أحدٍ أو آمالي من نشر لواء الحمد والإعتراف، فلك الحجة علي بجلالك، ولك

الحمد تستحقه لعظيم حقك، وجسيم إفضالك دائماً ذلك مع دوامك، ناهضاً بقوة إنعامك إلى غايات درجات العبوديه لمقدس مقامك.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل سَنَتِي هذه مقرونة بصالح الأعمال، ووفقني فيها لعبادتك، وتقبل مني فيها جميع ما أدعوك به وأتوسل إليك إنك على كل شيءٍ قدير[1].

---

[1] أورده في الصحيفة السجادية الجامعة، في أول يوم من شهر رمضان، عن زين العابدين عليه السلام.

الورد السابع: في الصلاة على النبي وآله[1]

{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}

لبيك يا رب وسعديك وسبحانك، اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أرحم محمداً وآل محمد كما رحمت إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم سلم على محمد وآل محمد كما سلمت على نوح في العالمين، اللهم امنن على محمد وآل محمد كما مننت على موسى وهارون، اللهم صل على محمد وآل محمد كما شرفتنا به، اللهم صل على محمد وآل محمد كما هديتنا به، اللهم صل على محمد وآل محمد وابعثه مقاماً محموداً يغبطه به الأولون والآخرون، على محمد وآله السلام كلما طلعت شمس أو غربت، على محمد وآله السلام كلما طرفت عين أو برقت،

---

[1] من مفاتيح الجنان (٣٢٢/١) في الصلاة على النبي وآله في كل يوم من رمضان، وقد اختصرت منه بعضاً.

على محمد وآله السلام كلما ذُكر السلامُ، على محمد وآله السلام كلما سبح اللهَ ملكٌ أو قدسه، السلام على محمد وآله في الأولين، والسلام على محمد وآله في الآخرين، والسلام على محمد وآله في الدنيا والآخرة.

اللهم رب البلد الحرام ورب الركن والمقام، ورب الحل والحرام، أبلغ محمداً نبيَّك عنا السلام، اللهم اعط محمداً من البهاء والنضرة والسرور والكرامة والغبطة والوسيلة والمنزلة والمقام والشرف والرفعة والشفاعة عندك يوم القيامة أفضل ما تُعطي أحداً من خلقك، وأعط محمداً فوق ما تعطي الخلائق من الخير أضعافاً كثيرة لا يحصيها غيرك، اللهم صل على محمد وآل محمد أطيبَ وأطهرَ وأزكى وأنمى وأفضل ما صليت على أحد من الأولين والآخرين، وعلى أحد من خلقك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على علي أمير المؤمنين، ووال من والاه، وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه، اللهم صل على فاطمة بنت نبيك محمد عليه وآله السلام، والعن من آذى نبيك فيها، ووال من والاها، وعاد من عاداها، وضاعف العذاب على من ظلمها، والعن من آذى نبيك فيها، اللهم صل على الحسن والحسين إمامي المسلمين، ووال من والاهما، وعاد من عاداهما، وضاعف العذاب على من شرك في دمائهما.

اللهم صل على ذرية نبيك، اللهم اخلف نبيك في أهل بيته، اللهم مَكِّنْ لهم في الأرض، اللهم اجعلنا من عُدَدِهم ومَدَدِهم وأنصارِهم على الحق في السر والعلانية، اللهم اطلب بِذَحَلِهم ووَتْرِهم ودمائهم، وكُفَّ عنا وعنهم وعن كل مؤمن ومؤمنة بأس كل باغ وطاغ، وكل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنك أشد بأساً وأشد تنكيلاً.

يا عُدَّتِي في كربتي، ويا صاحبي في شدتي، ويا وليي في نعمتي، ويا غايتي في رغبتي، أنت الساترُ عورتي، والمؤمنُ روعتي، والمقيلُ عثرتي، فاغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أدعوك لِهَمٍّ لا يُفرجه غيرك، ولرحمة لا تُنالُ إلا بك، ولكرب لا يكشفه إلا أنت، ولرغبة لا تُبْلَغُ إلا بك، ولحاجة لا يقضيها إلا أنت، اللهم فكما كان من شأنك ما أذنت لي به من مسألتك ورحمتني به من ذكرك، فليكن من شأنك سيدي الإجابة لي فيما دعوتك، وعوائد الإفضال فيما رجوتك، والنجاة مما فزعت إليك فيه، فان لم أكن أهلاً إن أبلُغَ رحمتَك، فإن رحمتَك أهل أن تبلغَني وتسعَني، وإن لم أكن للإجابة أهلاً، فأنت أهل الفضل، ورحمتك وسعت كلَّ شيء، فلتسعني رحمتك، يا إلهي يا كريم أسألك بوجهك الكريم إن تصلي على محمد وأهل بيته، وإن

تفرج همي، وتكشف كربي وغمي، وترحمني برحمتك، وترزقني من فضلك إنك سميع الدعاء قريب مجيب.

الورد الثامن[١]

اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله، وكلُّ فضلك فاضل، اللهم إني أسألك بفضلك كله، اللهم إني أسألك من رزقك بأعمِّه وكل رزقك عامٌّ، اللهم إني أسألك برزقك كله، اللهم إني أسألك من عطائك بأهنئِه وكلُّ عطائك هنيء، اللهم إني أسألك بعطائك كله، اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله وكلُّ خيرك عاجل، اللهم إني أسألك بخيرك كله، اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه وكل إحسانك حسن، اللهم إني أسألك بإحسانك كله، اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك فأجبني يا الله، وصل على محمد وآل محمد عبدك المرتضى، ورسولك المصطفى، وأمينك ونجيك دون خلقك، ونجيبك من عبادك، ونبيك بالصدق وحبيبك، وصل على رسولك وخيرتك من العالمين، البشير النذير السراج المنير، وعلى أهل بيته الأبرار الطاهرين، وعلى ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك، وحجبتهم عن خلقك، وعلى أنبيائك

---

[١] مفاتيح الجنان (١/٣٢٦).

الذين ينبئون عنك بالصدق، وعلى رسلك الذين خصصتهم بوحيك، وفضلتهم على العالمين برسالاتك، وعلى عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك، الأئمة المهتدين الراشدين، وأوليائك المطهرين، وعلى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، وعلى رضوان خازن الجنان، وعلى مالك خازن النار، وروح القدس والروح الأمين، وحملة عرشك المقربين، وعلى الملكين الحافظين عليَّ، بالصلاة التي تحبُّ إن يُصلِيَ بها عليهم أهلُ السماوات وأهلُ الأرضين، صلاة طيبة، كثيرة مباركة، زاكية نامية، ظاهرة باطنة، شريفة فاضلة، تُبَيِّنُ بها فضلَهم على الأولين والآخرين، اللهم أعط محمداً الوسيلة والشرف والفضيلة، واجزه خير ما جزيت نبياً عن أمته، اللهم وأعط محمداً صلى الله عليه وآله مع كل زلفةٍ زلفةً، ومع كل وسيلةٍ وسيلةً، ومع كل فضيلةٍ فضيلةً، ومع كل شرفٍ شرفاً تعطي، اللهم أعط محمداً وآله يوم القيامة أفضل ما أعطيت أحداً من الأولين والآخرين، اللهم واجعل محمداً صلى الله عليه وآله أدنى المرسلين منك مجلساً، وأفسحهم في الجنة عندك منزلاً، وأقربهم إليك وسيلة، واجعله أول شافع، وأول مشفَّع، وأول قائل، وأنجح سائل، وابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون يا أرحم الراحمين،

وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تسمع صوتي، وتجيب دعوتي، وتجاوز عن خطيئتي، وتصفح عن ظلمي، وتنجح طلبتي، وتقضي حاجتي، وتنجز لي ما وعدتني، وتقيل عثرتي، وتغفر ذنوبي، وتعفو عن جرمي، وتُقبلَ عليَّ ولا تعرض عني، وترحمني ولا تعذبني، وتعافيني ولا تبتليني، وترزقني من الرزق أطيبه وأوسعه، ولا تحرمني يا رب، واقض عني ديني، وضع عني وزري، ولا تُحَمِّلني ما لا طاقة لي به، يا مولاي أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمداً وآل محمد، وأخرجني من كل سوء أخرجت منه محمداً وآل محمد، صلواتك عليه وعليهم، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني.(ثلاثاً).

اللهم إني أسألك قليلاً من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة، وغناك عنه قديم، وهو عندي كثير، وهو عليك سهل يسير، فامنن علي به إنك على كل شيء قدير، آمين رب العالمين.

الورد التاسع[١]

اللهم إني أسألك باسمك الذي دان له كل شيء، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، وبعظمتك التي تواضع لها كل شيء، وبعزتك التي قَهَرَتْ كل شيء، وبقوتك التي خضع لها كل شيء، وبجبروتك التي غَلَبَتْ كلَّ شيء، وبعلمك الذي أحاط بكل شيء، يا نور يا قدوس، يا أول قبل كل شيء، ويا باقياً بعد كل شيء، يا الله يا رحمن، صل على محمد وآل محمد، واغفر لي الذنوب التي تُغَيِّرُ النِّعم، واغفر لي الذنوب التي تنزل النقم، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي تُديلُ الأعداء، واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء، واغفر لي الذنوب التي يُستحقُّ بها نزولُ البلاء، واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء، واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، وألبسني درعك الحصينة التي لا ترام، وعافني من شر ما أحاذر

---

[١] مفاتيح الجنان (٣٣٩/١) عن موسى الكاظم.

بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه.

اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن، ورب العرش العظيم، ورب السبع المثاني، والقرآن العظيم، ورب إسرافيل وميكائيل وجبرائيل، ورب محمد صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وخاتم النبيين، أسألك بك وبما سميت به نفسك يا عظيم، أنت الذي تمن بالعظيم، وتدفع كل محذور، وتعطي كل جزيل، وتضاعف الحسنات بالقليل وبالكثير، وتفعل ما تشاء يا قدير يا الله يا رحمن، صل على محمد وأهل بيته، وألبسني في مستقبل سنتي هذه سترك، ونَضِّرْ وجهي بنورك، واحْبُنِي بمحبتك، وبلغني رضوانك، وشريفَ كرامتك، وجسيمَ عطيتك، واعطني من خير ما عندك ومن خير ما أنت معطيه أحداً من خلقك، وألبسني مع ذلك عافيتك، يا موضع كل شكوى، ويا شاهد كل نجوى، ويا عالم كل خفية، ويا دافع ما تشاء من بلية، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، توفني على ملة إبراهيم وفطرته، وعلى دين محمد صلى الله عليه وآله وسنته، وعلى خير الوفاة، فتوفني موالياً لأوليائك، ومعادياً لأعدائك.

اللهم وجنبني في هذه السنة كل عمل أو قول أو فعل يباعدني منك، واجلبني إلى كل عمل أو قول أو فعل يقربني منك في هذه السنة يا أرحم

الراحمين، وامنعني من كل عمل أو قول أو فعل يكون مني أخاف ضرر عاقبته، وأخاف مقتك إياي عليه، حذار إن تصرف وجهك الكريم عني فأستوجب به نقصاً من حظ لي عندك يا رؤوف يا رحيم، اللهم اجعلني في مستقبل سنتي هذه في حفظك وفي جوارك وفي كنفك، وجللني ستر عافيتك، وهب لي كرامتك، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك، اللهم اجعلني تابعاً لصالحي من مضى من أوليائك، وألحقني بهم، واجعلني مسلماً لمن قال بالصدق عليك منهم، وأعوذ بك اللهم إن تحيط بي خطيئتي وظلمي وإسرافي على نفسي، واتباعي لهواي، واشتغالي بشهواتي، فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك فأكون مَنْسِيَّاً عندك، متعرضاً لسخطك ونقمتك، اللهم وفقني لكل عمل صالح ترضى به عني، وقربني إليك زلفى، اللهم كما كفيت نبيك محمداً صلى الله عليه وآله هول عدوه، وفرجت همه، وكشفت غمه، وصدقته وعدك، وأنجزت له عهدك، اللهم فبذلك فاكفني هول هذه السنة وآفاتها وأسقامها وفتنتها وشرورها وأحزانها وضيق المعاش فيها، وبلغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النعمة عندي إلى منتهى أجلي، أسألك سؤال من أساء وظلم، واستكان واعترف، وأسألك أن تغفر لي ما مضى من الذنوب التي حَصَرَتها حفظَتُك، وأحصتها كرامُ ملائكتك عليّ، وأن تعصمني يا إلهي

من الذنوب فيما بقي من عمري إلى منتهى أجلي، يا الله يا رحمن يا رحيم، صل على محمد وأهل بيت محمد، وآتني كل ما سألتك ورغبت إليك فيه، فإنك أمرتني بالدعاء وتكفلت لي بالإجابة، يا أرحم الراحمين.

الورد العاشر

(١) الحمد لله الذي أكرمنا بك أيها الشهر المبارك، اللهم فقونا على صيامنا وقيامنا، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، اللهم أنت الواحد فلا ولد لك، وأنت الصمد فلا شبه لك، وأنت العزيز فلا يعزك شيء، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت المولى وأنا العبد، وأنت الغفور وأنا المذنب، وأنت الرحيم وأنا المخطئ، وأنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت الحي وأنا الميت، أسألك برحمتك إن تغفر لي وترحمني، وتجاوز عني إنك على كل شيء قدير[١].

(٢) اللهم رب شهر رمضان، منزل القرآن، هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن، وأنزلت فيه آيات بينات من الهدى والفرقان، اللهم ارزقنا صيامه، وأعنا على قيامه، اللهم سلمه لنا وسلمنا فيه وتسلمه منا في يسر منك ومعافاة، واجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم وفيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، إن تكتبني من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم،

[١] مفاتيح الجنان(٣٣٦/١) عن النبي صلى الله عليه وآله في أول ليلة منه.

المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، واجعل فيما تقضي وتقدر إن تطيل عمري وتوسع علي من الرزق الحلال[١].

(٣) اللهم يا من يملك التدبير، وهو على كل شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويُجن الضمير، وهو اللطيف الخبير، اللهم اجعلنا ممن نوى فعمل، ولا تجعلنا ممن شقي فكسل، ولا ممن هو على غير عمل يتكل، اللهم صحح أبداننا من العلل، وأعنا على ما افترضت علينا من العمل، حتى ينقضي عنا شهرك هذا وقد أدينا مفروضَك فيه علينا، اللهم أعنا على صيامه، ووفقنا لقيامه، ونَشِّطنا فيه للصلاة، ولا تحجبنا من القراءة، وسهل لنا فيه إيتاء الزكاة، اللهم لا تسلط علينا وصباً ولا تعباً ولا سقماً ولا عطباً، اللهم ارزقنا الإفطار من رزقك الحلال، اللهم سهل لنا فيه ما قسمته من رزقك، ويسر ما قدرته من أمرك، واجعله حلالاً طيباً نقياً من الآثام، خالصاً من الآصار والأجرام، اللهم لا تطعمنا إلا طيباً غير خبيث ولا حرام، واجعل رزقك لنا حلالاً لا يشوبه دنس ولا أسقام، يا من علمه بالسر كعلمه بالإعلان، يا متفضلاً على عباده بالإحسان، يا

---

[١] مفاتيح الجنان (٣٣٦/١) عن جعفر الصادق.

من هو على كل شيء قدير، وبكل شيء عليم خبير، ألهمنا ذكرك، وجنبنا عسرك، وأنلنا يُسرك، واهدنا للرشاد، ووفقنا للسداد، واعصمنا من البلايا، وَصُنَّا من الأوزار والخطايا، يا من لا يغفر عظيم الذنوب غيره، ولا يكشف السوء إلا هو، يا أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين، صل على محمد وأهل بيته الطيبين، واجعل صيامنا مقبولاً، وبالبر والتقوى موصولاً، وكذلك فاجعل سعينا مشكوراً، وقيامنا مبروراً، وقرآننا مرفوعاً، ودعاءنا مسموعاً، واهدنا للحسنى، وجنبنا العسرى، ويسرنا لليسرى، وأَعلِ لنا الدرجات، وضاعف لنا الحسنات، واقبل منا الصوم والصلوات، واسمع منا الدعوات، واغفر لنا الخطيئات، وتجاوز عنا السيئات، واجعلنا من العاملين الفائزين، ولا تجعلنا من المغضوب عليهم ولا الضالين، حتى ينقضي شهر رمضان عنا وقد قبلت فيه صيامنا وقيامنا، وزكيت فيه أعمالنا، وغفرت فيه ذنوبنا، وأجزلت فيه من كل خير نصيبنا، فإنك الإله المجيب، والرب القريب، وأنت بكل شيء محيط[1].

---

[1] مفاتيح الجنان(٣٣٣/١) عن محمد الجواد.

الورد الحادي عشر

(١) يا عليُّ يا عظيم، يا غفور يا رحيم، أنت الرب العظيم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وهذا شهر عظمته وكرمته، وشرفته وفضلته على الشهور، وهو الشهر الذي فرضت صيامه عليَّ، وهو شهر رمضان، الذي أنزلت فيه القرآن، هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان، وجعلت فيه ليلة القدر، وجعلتها خيراً من ألف شهر، فيا ذا المن ولا يُمَنُّ عليك، مُنَّ عليّ بفكاك رقبتي من النار فيمن تَمُنُّ عليه، وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين[١].

(٢) اللهم ارزقني حجّ بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام ما أبقيتني في يسر منك وعافية، وسعة رزق، ولا تخلني من تلك المواقف الكريمة، والمشاهد الشريفة، وزيارة قبر نبيك صلواتك عليه وآله، وفي جميع حوائج الدنيا والآخرة فكن لي، اللهم إني أسألك فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم في ليلة القدر، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل، إن تكتبني من

---

[١] مفاتيح الجنان(١/٢٧٠) عن الجعفر الصادق عقيب الفرائض.

حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، واجعل فيما تقضي وتقدر، إن تطيل عمري، وتوسع علي رزقي، وتؤدي عني أمانتي وديني، آمين رب العالمين[١].

(٣) اللهم أدخل على أهل القبور السرور، اللهم اغنِ كل فقير، اللهم أشبع كل جائع، اللهم اكس كل عريان، اللهم اقض دين كل مدين، اللهم فرج عن كل مكروب، اللهم رد كل غريب، اللهم فك كل أسير، اللهم أصلح كل فاسد من أمور المسلمين، اللهم اشف كل مريض، اللهم سد فقرنا بغناك، اللهم غَيِّر سوء حالنا بحسن حالك، اللهم اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر، إنك على كل شيء قدير[٢].

(٤) اللهم إني بك ومنك أطلب حاجتي، ومن طلب حاجة إلى الناس فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك، وأسألك بفضلك ورضوانك أن تصلي على محمد وأهل بيته، وأن تجعل لي في عامي هذا إلى

---

[١] مفاتيح الجنان (٢٦٩/١) عن جعفر الصادق.

[٢] مفاتيح الجنان (٢٧٠/١) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

بيتك الحرام سبيلاً، حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك، تقر بها عيني، وترفع بها درجتي، وترزقني إن أغض بصري، وإن أحفظ فرجي، وأن أكف بها عن جميع محارمك، حتى لا يكون شيء آثر عندي من طاعتك وخشيتك، والعمل بما أحببت، والترك لما كرهت ونهيت عنه، واجعل ذلك في يسر ويسار وعافية وما أنعمت به علي، وأسألك أن تجعل وفاتي قتلاً في سبيلك، تحت راية نبيك مع أوليائك، وأسألك أن تقتل بي أعداءك وأعداء رسولك، وأسألك أن تكرمني بهوان مَن شئت من خلقك، ولا تهني بكرامة أحد من أولياءك، اللهم اجعل لي مع الرسول سبيلاً، حسبي الله ما شاء الله[1].

---

[1] مفاتيح الجنان (١/٢٧١) عن جعفر الصادق.

الورد الثاني عشر[(١)]

اللهم إني أفتتح الثناء بحمدك، وأنت مسدد للصواب بمنك، وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة، وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة، اللهم أذنت لي في دعائك ومسألتك فاسمع يا سميع مِدحتي، وأجب يا رحيم دعوتي، وأقل يا غفور عثرتي، فكم يا إلهي من كربة قد فرجتها، وهموم قد كشفتها، وعثرة قد أقلتها، ورحمة قد نشرتها، وحَلَقة بلاء قد فككتها، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، الحمد لله بجميع محامده كلها، على جميع نعمه كلها، الحمد لله الذي لا مضاد له في ملكه، ولا منازع له في أمره، الحمد لله الذي لا شريك له في خلقه، ولا شبيه له في عظمته، الحمد لله الفاشي في الخلق أمره وحمدُه، الظاهر بالكرم مجدُه، الباسط بالجود يده، الذي لا تنقص خزائنه، ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً،

---

(١) يسمى دعاء الإفتتاح، رواه في الوسائل العظمى، عن زين العابدين عليه السلام لكل يوم وليلة من رمضان، وفي مفاتيح الجنان (١/٢٧٦) كذلك.

إنه هو العزيز الوهاب، اللهم إني أسألك قليلاً من كثير، مع حاجة بي إليه عظيمة وغناك عنه قديم، وهو عندي كثير، وهو عليك سهل يسير، اللهم إن عفوك عن ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي، وسترك عن قبيح عملي، وحلمك عن كثير جرمي، عند ما كان من خطأي وعمدي، أَطْمَعَنِي في إن أسألك ما لا أستوجبه منك، الذي رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً، وأسألك مستأنساً، لا خائفاً ولا وجلاً، مُدِلًّاً عليك فيما قصدت فيه إليك، فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور، فلم أر مَولىً كريماً أصبر على عبد لئيم منك عليّ يا رب، إنك تدعوني فأولي عنك، وتتحبب إلي فأتبغض إليك، وتتودد إليّ فلا أقبل منك، كأنّ لي التطول عليك، فلم يمنعك ذلك من الرحمة لي، والإحسان إليّ، والتفضل علي بجودك وكرمك، فارحم عبدك الجاهل وجد عليه بفضل إحسانك، إنك جواد كريم.

الحمد لله مالك الملك، مجري الفلك، مسخر الرياح، فالق الإصباح، ديان الدين، رب العالمين، الحمد لله على حلمه بعد علمه، والحمد لله على عفوه بعد قدرته، والحمد لله على طول أناته في غضبه، وهو قادر على ما يريد،

الحمد لله خالق الخلق، باسط الرزق، فالق الإصباح، ذي الجلال والإكرام، والفضل والإنعام، الذي بَعُدَ فلا يُرى، وقرب فشهد النجوى تبارك وتعالى، الحمد لله الذي ليس له منازع يعادله، ولا شبيه يشاكله، ولا ظهير يعاضده، قهر بعزته الأعزاء، وتواضع لعظمته العظماء، فبلغ بقدرته ما يشاء، الحمد لله الذي يجيبني حين أناديه، ويستر عليّ كل عورة وأنا أعصيه، ويعظم النعمة عليّ فلا أجازيه، فكم من موهبة هنيئة قد أعطاني، وعظيمة مخوفة قد كفاني، وبهجة مونقة قد أراني، فأثني عليه حامداً، وأذكره مسبحاً، الحمد لله الذي لا يهتك حجابُه، ولا يغلق بابُه، ولا يرد سائله، ولا يخيب آمله، الحمد لله الذي يؤمن الخائفين، وينجي الصالحين، ويرفع المستضعفين، ويضع المستكبرين، يُهلك ملوكاً ويستخلف آخرين، والحمد لله قاصم الجبارين، مبير الظالمين، مدرك الهاربين، نكال الظالمين، صريخ المستصرخين، موضع حاجات الطالبين، معتمد المؤمنين، الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانُها، وترجف الأرض وعمارُها، وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا إن هدانا الله، الحمد لله الذي يَخلقُ ولم يُخلق، ويَرزقُ ولا يُرزق، ويُطعم ولا يُطعم، ويميت الأحياء ويحيي الموتى، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء

قدير، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، وأمينك وصفيك وحبيبك، وخيرتك من خلقك، وحافظ سرك، ومبلغ رسالاتك، أفضل وأحسن، وأجمل وأكمل، وأزكى وأنمى، وأطيب وأطهر، وأسنى وأكثر ما صليت وباركت وترحمت، وتحننت وسلمت على أحد من عبادك وأنبيائك ورسلك، وصفوتك وأهل الكرامة عليك من خلقك، اللهم وصل على علي أمير المؤمنين، ووصي رسول رب العالمين، عبدك ووليك، وأخي رسولك، وحجتك على خلقك، وآيتك الكبرى، والنبأ العظيم، وصل على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين، وصل على سبطي الرحمة، وإمامي الهدى، الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وصل على أئمة المسلمين، حججك على عبادك، وأمنائك في بلادك، صلاة كثيرة دائمة، اللهم أظهر دينك، وسنة نبيك، بقائم حق من ذرية نبيك، داع إلى كتابك، وقائم بدينك، أعزَّه وأعزِز به، وانصره وانتصر به، وانصره نصراً عزيزاً، وافتح له فتحاً يسيراً، واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً، وحفّه بملائكتك المقربين، وأيده بروح القدس يا رب العالمين، واستخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله، ومَكِّن له دينه الذي ارتضيته له، حتى لا يستخفي بشيء من الحق، مخافة أحد من الخلق.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة، اللهم ما عرفتنا من الحق فحملناه، وما قصرنا عنه فبلغناه، اللهم الْمُم به شعثنا، واشعب به صدعنا، وارتق به فتقنا، وكثربه قلتنا، واعزز به ذلتنا، وأغن به عائلنا، واقض به عن مَغْرَمِنا، واجبر به فقرنا، وسد به خُلَّتنا، ويسر به عسرنا، وبيض به وجوهنا، وفك به أسرنا، وأنجح به طلبتنا، وأنجز به مواعيدنا، واستجب به دعوتنا، وأعطنا به سؤلنا، وبلغنا به من الدنيا والآخرة آمالنا، وأعطنا به فوق رغبتنا، يا خير المسؤولين، وأوسع المعطين، اشف به صدورنا، وأذهب به غيظ قلوبنا، واهدنا به لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، وانصرنا به على عدوك وعدونا اله الحق آمين.

اللهم إنا نشكو إليك غيبةَ نبينا صلواتك عليه وآله، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وشدة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، فصل على محمد وآله، وأعنا على ذلك بفتح منك تعجله، وضر تكشفه، ونصر تعزه، وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجللناها، وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

الورد الثالث عشر[1]

اللهم إن هذا الشهر المبارك الذي أنزل فيه القرآن، وجعل هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان قد حضر، فسلِّمنا فيه، وسلِّمه لنا، وتسلَّمه منا، في يسر منك وعافية، يا من أخذ القليل، وشكر الكثير، اقبل مني اليسير، اللهم إني أسألك أن تجعل لي إلى كل خير سبيلاً، ومن كل ما لا تحب مانعاً، يا أرحم الراحمين، يا من عفا عني وعما خلوت به من السيئات، يا من لم يؤاخذني بارتكاب المعاصي، عفوَك عفوَك عفوَك ياكريم، إلهي وعظتني فلم أتعظ، وزجرتني عن محارمك فلم أنزجر، فما عذري، فاعف عني يا كريم، عفوَك عفوَك، اللهم إني أسألك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب، عظم الذنب من عبدك فليحسن التجاوز من عندك، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة، عفوَك عفوَك، اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أَمَتِك، ضعيفٌ فقير إلى رحمتك، وأنت مُنْزِلُ الغنى والبركة على العباد، قاهرٌ مقتدر، أحصيت أعمالهم، وقسمت

---

[1] مفاتيح الجنان (٢٦٣/١) عن جعفر الصادق: أنه يدعو به في آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من رمضان.

أرزاقهم، وجعلتهم مختلفة ألسنتهم وألوانهم خلقاً من بعد خلق، ولا يعلم العباد علمك، ولا يقدر العباد قدرك، وكلنا فقير إلى رحمتك، فلا تصرف عني رحمتك، واجعلني من صالحي خلقك.

اللهم أبقني خير البقاء، وأفنني خير الفناء، على موالاة أوليائك ومعادة أعدائك، والرغبة إليك، والرهبة منك، والخشوع والوفاء والتسليم لك، والتصديق بكتابك، واتباع سنة رسولك، اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة، أو جحود أو قنوط، أو فرح أو بذخ، أو بطر أو خيلاء، أو رياء أو سمعة، أو شقاق أو نفاق، أو كفر أو فسوق أو عصيان، أو عظمة أو شيء لا تحبه، فأسألك يا رب إن تبدلني مكانه إيماناً بوعدك، ووفاء بعهدك، ورضىً بقضائك، وزهداً في الدنيا، ورغبة فيما عندك، وأثرة وطمأنينة وتوبة نصوحاً، أسألك ذلك يا رب العالمين، إلهي أنت مِن حلمك تُعصى، ومِن كرمك وجودك تُطاع، فكأنك لم تعص، وأنا ومن لم يعصك سكان أرضك، فكن علينا بالفضل جواداً، وبالخير عوّاداً يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد وآله صلاة دائمة لا تحصى ولا تعد ولا يقدرُ قدرَها غيرك يا أرحم الراحمين.

الورد الرابع عشر

(١) اللهم برحمتك في الصالحين فأدخلنا، وفي عليين فارفعنا، وبكأس من معين من عين سلسبيل فاسقنا، ومن الحور العين برحمتك فزوجنا، ومن الولدان المخلدين كأنهم لؤلؤ مكنون فأخدِمنا، ومن ثمار الجنة ولحوم الطير فأطعمنا، ومن ثياب السندس والحرير والإستبرق فألبسنا، وليلة القدر وحج بيتك الحرام وقتلاً في سبيلك فوفِّق لنا، وصالح الدعاء والمسألة فاستجب لنا، وإذا جمعت الأولين والآخرين يوم القيامة فارحمنا، وبرآءة من النار فاكتب لنا، وفي جهنم فلا تغلنا، وفي عذابك وهوانك فلا تبتلنا، ومن الزقوم والضريع فلا تطعمنا، ومع الشياطين فلا تجعلنا، وفي النار على وجوهنا فلا تكببنا، ومن ثياب النار وسرابيل القطران فلا تلبسنا، ومن كل سوء يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت فنجنا.

أعوذ بجلال وجهك الكريم إن ينقضي عني شهر رمضان، أو يطلع الفجر من ليلتي هذه، ولك قبلي تبعة أو ذنب تعذبني عليه[١].

---

[١] مفاتيح الجنان(١/٢٨٠)، في كل ليلة.

الورد الخامس عشر[1]

يا عُدَّتي في كُربتي، ويا صاحبي في شدَّتي، ويا وليي في نعمتي، ويا غايتي في رغبتي، أنت الساتر عورتي، والمؤمن روعتي، والمقيل عثرتي، فاغفر لي خطيئتي، اللهم إني أسألك خشوع الإيمان قبل خشوع الذل في النار، يا واحد يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحدٌ، يا من يعطي من سأله تحنناً منه ورحمة، ويبتدئ بالخير من لم يسأله تفضلاً منه وكرماً، بكرمك الدائم صل على محمد وآل محمد، وهب لي رحمة واسعة جامعة أبلغ بها خير الدنيا والآخرة، اللهم إني أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفرك لكل خير أردتُ به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك، اللهم صل على محمد وآل محمد واعف عن ظلمي وجرمي بحلمك وجودك يا كريم، يا من لا يخيب سائله، ولا ينفد نائله، يا من علا فلا شيء فوقه، ودنا فلا شيء دونه، صل على محمد وآل محمد وارحمني، يا فالق البحر لموسى، الليلةَ الليلةَ الليلةَ، الساعةَ الساعةَ الساعةَ، اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من

---

[1] مفاتيح الجنان(٣٠٥/١) يقرأ في سحر كل ليلة.

الكذب، وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يا رب هذا مقام العائذ بك من النار، هذا مقام المستجير بك من النار، هذا مقام المستغيث بك من النار، هذا مقام الهارب إليك من النار، هذا مقام من يبوء لك بخطيئته، ويعترف بذنبه، ويتوب إلى ربه، هذا مقام البائس الفقير، هذا مقام الخائف المستجير، هذا مقام المحزون المكروب، هذا مقام المغموم المهموم، هذا مقام الغريب الغريق، هذا مقام المستوحش الفَرِق، هذا مقام من لا يجد لذنبه غافراً غيرك، ولا لضعفه مقوياً إلا أنت، ولا لهمه مفرجاً سواك، يا الله يا كريم، لا تحرق وجهي بالنار بعد سجودي لك وتعفيري، بغير مَنٍّ مني عليك، بل لك الحمد والمن والتفضل علي، ارحم أي رب أي رب (حتى ينقطع النفس) ضعفي، وقلة حيلتي، ورقة جلدي، وتبدد أوصالي، وتناثر لحمي وجسمي وجسدي، ووحدتي ووحشتي في قبري، وجزعي من صغير البلاء، أسألك يا رب قرة العين، والإغتباط يوم الحسرة والندامة، بيض وجهي يا رب يوم تسود الوجوه، آمني من الفزع الأكبر، أسألك البشرى يوم تقلب القلوب والأبصار، والبشرى عند فراق الدنيا، الحمد لله الذي أرجوه عوناً في حياتي، وأُعُدُّه ذخراً ليوم فاقتي، الحمد لله الذي أدعوه ولا أدعو غيره ولو دعوت غيره لَخَيَّبَ دعائي، الحمد لله الذي أرجوه ولا أرجو غيره ولو رجوتُ غيره لأخلفَ رجائي،

الحمد لله المنعم المحسن المجمل المفضل ذي الجلال والإكرام، ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل رغبة، وقاضي كل حاجة، اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني اليقين، وحسن الظن بك، وأثبت رجاءك في قلبي، واقطع رجائي عمن سواك، حتى لا أرجو غيرك ولا أثق إلا بك، يا لطيفاً لما تشاء، ألطف لي في جميع أحوالي بما تحب وترضى، يا رب إني ضعيف على النار فلا تعذبني بالنار، يا رب ارحم دعائي وتضرعي، وخوفي وذلي ومسكنتي وتعويذي وتلويذي، يا رب إني ضعيف عن طلب الدنيا، وأنت واسع كريم، أسألك يا رب بقوتك على ذلك، وقدرتك عليه، وغناك عنه، وحاجتي إليه إن ترزقني في عامي هذا وشهري هذا ويومي هذا وساعتي هذه رزقاً تغنيني به عن تكلف ما في أيدي الناس من رزقك الحلال الطيب، أي رب منك أطلبُ، وإليك أرغبُ، وإياك أرجو، وأنت أهل ذلك، لا أرجو غيرك، ولا أثق إلا بك، يا أرحم الراحمين، أي رب ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وعافني.

يا سامع كل صوت، ويا جامع كل فوت، ويا بارئ النفوس بعد الموت، يا من لا تغشاه الظلمات، ولا تشتبه عليه الأصوات، ولا يشغله شيء عن شيء، اعط محمداً صلى الله عليه وآله أفضل ما سألك، وأفضل ما سُئِلتَ له، وأفضل ما أنت مسؤول له إلى يوم القيامة، وهب

لي العافية حتى تهنئني المعيشة، واختم لي بخير حتى لا تضرني الذنوب، اللهم رضني بما قسمت لي حتى لا أسأل أحداً شيئاً، اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي خزائن رحمتك، وارحمني رحمة لا تعذبني بعدها أبداً في الدنيا والآخرة، وارزقني من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً لا تُفقرني إلى أحد بعده سواك، تزيدني بذلك شكراً وإليك فاقة وفقراً، وبك عمن سواك غنئً وتعففاً، يا مُحسنُ يا مُجملُ، يا منعمُ يا مفضلُ، يا مليك يا مقتدر صل على محمد وآل محمد واكفني المهمَّ كُلَّه، واقض لي بالحسنى، وبارك لي في جميع أموري، واقض لي جميع حوائجي، اللهم يسر لي ما أخاف تعسيره، فإن تيسير ما أخاف تعسيره عليك سهل يسير، وسهل لي ما أخاف حزونته، ونفس عني ما أخاف ضيقه، وكف عني ما أخاف همّه، واصرف عني ما أخاف بليته، يا أرحم الراحمين.

اللهم املأ قلبي حُبّاً لك، وخشية منك، وتصديقاً لك، وإيمانا بك، وفَرَقاً منك، وشوقاً إليك يا ذا الجلال والإكرام، اللهم إن لك حقوقاً فتصدق بها عليّ، وللناس قبلي تبعات فتحملها عني، وقد أوجبتَ لكل ضيف قرى، وأنا ضيفك، فاجعل قراي الليلةَ الجنةَ، يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة، ولا حول ولا قوة إلا بك.

الورد السادس عشر: في اليوم الثالث عشر[1]

اللهم إن الظلمةَ جحدوا آياتك، وكفروا بكتابك، وكذبوا رسلك، واستنكفوا عن عبادتك، ورغبوا عن ملة خليلك، وبدَّلوا ما جاء به رسولك، وشرعوا غير دينك، واقتدوا بغير هداك، واستنّوا بغير سنتك، وتعدّوا حدودك، وسعوا معاجزين في آياتك، وتعاونوا على إطفاء نورك، وصدوا عن سبيلك، وكفروا نعماءك، وشاقُّوا ولاة أمرك، ووالوا أعداءك، وعادوا أولياءك، وعرفوا ثم أنكروا نعمتك ولم يذكروا آلآءك، وأمِنوا مكرك، وقست قلوبهم عن ذكرك، واستحلوا حرامك، وحرموا حلالك، واجترؤا على معصيتك، ولم يخافوا مقتك، ونسوا نقمتك، ولم يحذروا بأسك، واغتروا بنعمتك.

اللهم وانتقم منهم، وأصبب عليهم عذابك، واستأصل شافتهم، واقطع دابرهم، وضع عزهم وجبروقم، وانزع أوتادهم، وزلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم.

اللهم إنهم اتخذوا دينك دَغَلاً، ومالك دُوَلاً، وعبادك خَوَلاً.

---

[1] الصحيفة السجادية الجامعة ص٢٤٣، رقم ١١٩، مع الإختصار لبعضه.

اللهم اكفف بأسهم، وافلل حدهم، وأوهن كيدهم، واشمت عدوهم، واشف صدور المؤمنين.

اللهم افتت أعضادهم، واقهر جبابرتهم، واجعل الدائرة عليهم، واقضض بنيانهم، وخالف بين كلمتهم، وفرّق جمعهم، وشتت أمرهم، واجعل بأسهم بينهم، وابعث عليهم عذاباً من فوقهم، ومن تحت أرجلهم، واسفك بأيدي المؤمنين دماءهم، وأورث المؤمنين أرضهم وديارهم وأموالهم.

اللهم ضلل أعمالهم، واقطع رجاءهم، وادحض حجتهم، واستدرجهم من حيث لا يعلمون، وآتهم بالعذاب من حيث لا يشعرون، وأنزل بساحتهم ما يحذرون، وحاسبهم حساباً شديداً، وعذبهم عذاباً نُكُراً، واجعل عاقبة أمرهم خُسراً.

اللهم إنهم اشتروا بآياتك ثمناً قليلاً، وعتوا عتواً كبيراً.

اللهم فخذهم أخذاً وبيلاً، ودمرهم تدميراً، وتبِّرهم تتبيراً، ولا تجعل لهم في الأرض ناصراً، ولا في السماء عاذراً، والعنهم لعناً كبيراً.

اللهم إنهم أضاعوا الصلوات، واتبعوا الشهوات، وعملوا السيئات، اللهم فخذهم بالبليات، وأحلِل بهم الويلات، وأرهم الحسَرات، يا ألله يا

إله الأرضين والسماوات.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وارحمنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أدينك يا رب بطاعتك وولايتك وولاية محمد رسولك صلى الله عَلَيه وعلى أهل بيته، وولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وولاية الحسن والحسين سبطي نبيك وولدي رسولك عليهما السلام، وولاية الأئمة الطاهرين من أولادهما إلى يوم الدين.

أدينُك يا رب بطاعتهم وولايتهم، والتسليم لفرضهم، راضياً غير مُنْكِرٍ، ولا مُسْتَكْبِرٍ ولا مستنكِف، على معنى ما أنزلت في كتابك على موجود ما أتانا فيه، راضياً بما رضيتَ به، مسلّماً مُقراً بذلك يا رب، راهباً لك، راغباً فيما لديك.

الورد السابع عشر: في اليوم الرابع عشر[1]

إلهي وسيدي بك عرفتك، وبك اهتديت إلى سبيلك، وأنت دليلي على معرفتك، ولولا أنت ما عرفت توحيدك، ولا اهتديت إلى عبادتك.

فلك الحمد على ما هديت وعلّمت، وبصّرت وفهمت، وأوضحت من الصراط المستقيم.

والحمد لله الذي أدعوه فيجيبني، وإن كنت بطيئاً حين يدعوني.

والحمد لله الذي أسأله فيعطيني، وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني.

والحمد لله الذي أُناجيه لحاجتي إذا شئت، وأخلو به حيث شئت بسِرِّي، فيقضي حاجتي.

والحمد لله الذي لا أرجو غيره، ولو رجوت غيره لأخلف رجائي.

والحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني، ولم يكلني إلى الناس فيُهينوني.

والحمد لله الذي تحبب إليّ وهو غني عني.

والحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي، فربي أحمد، وهو

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة ص٢٤٨، رقم ١٢٠.

أحق بحمدي.

يا ذا المن ولا يُمن عليك، يا ذا الطول، يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين، وجار المستجيرين، وأمانَ الخَائِفِينَ، إليك فررت بنفسي يا ملجأ الخائفين، لا أجد شافعاً إليك إلا معرفتي بأنك أفضل من قصد إليه المقصرون، وأمل من لجأ إليه الخائفون.

أسألك بأن لك الطولَ والقوة والحول إن تحط عني وزري، وتعصمني وتجعلني من الذين انتجبتهم لطاعتك، وأدخلتهم بالتقوى في سعة رحمتك ورضوانك، يا أرحم الراحمين، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلماً.

الورد الثامن عشر: في اليوم الخامس عشر[1]

يا ذا المن والإحسان ولا يُمَنُّ عليك، يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا الطول لا إله إلا أنت، يا ظهر اللاجئين ومأمنَ الخَائِفِينَ، أسألك أن تُصلي على محمد وآل محمد، وأن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً واسعاً يكون لي غنىً عن خلقك، ويكون لك المن علي فيه خالصاً، واجعلني فيه لك من الشاكرين.

اللهم أغنني بسعة فضلك عن جميع خلقك بغناك وسعة رحمتك.

اللهم إني أسألك السعة في الدنيا والآخرة، والزهد، وأعوذ بك من الحرص فيها والإقبال عليها.

اللهم إني أسألك الغنى في الدنيا، وأعوذ بك من الرغبة فيها.

اللهم إني أسألك من الدنيا وما فيها رزقاً حلالاً طيباً واسعاً.

اللهم إن بسطت علي الدنيا فزَهِّدني فيها، وإن قتَّرت علي رزقي فلا ترغبني فيها.

اللهم اغفر لي ذنبي ووسع علي في رزقي، وبارك فيما رزقتني وارزقني ما

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٥٠، رقم (١٢١).

أتقوى به من فضلك على طاعتك إنه لا حول ولا قوة إلا بك.

اللهم ارزُقنِي من فَضلِكَ رِزقاً حلالاً طيِّباً لا أفتقر معه إلى أحد سواك.

اللهم ارزُقنِي منْ فَضْلِكَ، وبارك لي في رزقك، وأغنني عن خلقك.

اللهم إني أسألك السعة من طيب رزقك، والعون على طاعتك، والقوة على عبادتك.

اللهم عافني بأحسن عافيتك، وارزقني من فضلك، واكفني شر جميع خلقك.

اللهم اغفر لي ذنبي، وطيّب لي كسبي، وقنّعني بما رزقتني، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً.

اللهم يا مقلب القلوب، قلب قلبي على طاعتك.

اللهم اعصمني بحبلك، وارزقني من فضلك، ونجني من عذابك وأيدني بنصرك.

اللهم إني أسألك تعجيل ما تعجيله كان خَيراً لِي، وتأخير ما تأخيره كَانَ خيرَاً لِي.

اللهم ما رزقتني من رِزقٍ فاجعله حلالاً طَيباً في يسر منك وعافية، واجعل رغبتي فيما عندك.

اللهم ثبت رجاءك في قلبي، واقلع رجائي من جميع خلقك حتى لا

ارجوا أحداً غيرك يا رب العالمين.

أسألك يا سيدي وليس مثلك شيء، بكل دعوة دعاك بها نبي مرسل، وملك مقرب، أو مؤمن امتحنت قلبه للإيمان واستجبت دعوته، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى الله عَلَيه وَآلِه وسَلَّمَ، وأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ، يا الله أسألك بك، فليس كمثلك شيء، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وبعترته الطاهرين الطيبين، وأُقَدِّمُهُم بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قبل كل شيء، وبعد كل شيء، وأن تعتقني اليوم ووالدي ومَن وَلَدْتُهُ والمؤمنين والمؤمنات من النار، وتُزَوِّجني من الحور العين برحمتك يا أرحم الراحمين، ولا تسلبني صالح ما مننت به عليّ من حب مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطيبين الأخيار، آمين رب العلمين، وصَلَّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِي وَآلِه وسَلَّمَ.

الورد التاسع عشر: في اليوم السادس عشر[1]

اللهم يا رَحْمنُ يا اَللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، أسألك بأسمائك الكبيرة العظيمة، الرضية المرضية، الجليلة التامة المشهودة التي لا يُسمَّى بها أحد غيرك.

يا اللّٰهُ يا ذا العظمة والجلال والإكرام والكبرياء والقدس والشرف والرحمة والقدرة والفضل العظيم الدائم.

يا اللّٰهُ يا سيدي، يا معيد يا حليم، يا حكيم، يا ظاهر يا باطن، يا رفيع يا منيع، يا كريم يا عظيم، يا فرد يا وتر، يا واحد يا أحد، يا صمد يا باعث يا وارث، يا رَحْمنُ يا رحيم يا اللّٰهُ.

أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو ذكرته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك.

يا اللّٰهُ يا رَحْمنُ، يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا رَحْمنُ يا

---

[1] الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٥٢، رقم (١٢٢).

رَحْمنُ يا رَحْمنُ، يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا أَحَدُ يا صَمَدُ، أسألك وأتوسل بأسمائك كلها ما علمت منها وما لم أعلم، وبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأنبيائك ورسلك، وملائكتك المقربين صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صلاةً كثيرة طيبة مباركة، وأسألك أن لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا خطيئة إلا محوتها، ولا عثرة إلا أقلتها، ولا عَيلَة إلا أغنيتها، ولا فاقة إلا سددتها، ولا غماً إلا كشفته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا عُرياناً إلا كسوته، ولا مريضا إلا شفيته، ولا داء إلا أذهبته، ولا مكروهاً إلا صرفته، ولا عدواً إلا كفيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لي على أفضل أملي.

يا ولي المؤمنين اكفني همي، واعطني أفضل أمنيتي، وكل ما رغبت إليك فيه من خير الدنيا والآخرة، وغشني سرور الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أفضل صلواتك، وبارك عليهم أفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم والصاحين من ذرياتهم، ورحمة الله وبركاته، وصَلَّى اللهُ عَلَى رَسولِهِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وسَلَّمَ.

الورد العشرون: في اليوم السابع عشر[1]

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

والحمد لله على نعمه الفاضلة السابغة على جميع خلقه، البر منهم والفاجر.

والحمد لله على حجة الله البالغة على جميع خلقه ممن أطاعه وممن عصاه، فإن رحم فبمنه وإن عاقب فبما قدَّمت أيديهم، وما الله بظلَّام للعبيد ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الحمد لله العظيم شأنه، الواضح برهانه، أحمده على حسن البلاء وتظاهر النَّعماء، وأستعينه على ما آتانا من الدنيا والآخرة، وأتوكل عليه، وكفى بالله وكيلاً، وأشهد إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير إلهاً واحداً صمداً، لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يشرك في حكمه أحداً، رب كل شيء وربنا ورب آبآئنا الأولين.

وأشهد إن محمداً عبده ورسوله صَلّي عَلَيه وَآلِه وسلم أرسله بالهدى

---

(1) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٥٤، رقم (١٢٣).

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، ارتضاه لنفسه، وانتجبه لدينه، واصطفاه على جميع خلقه لتبليغ الرسالة بالحجة على عباده، فصلى الله عليه وعلى الأخيار من أهل بيته، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عبدك ورسولك النبي الأمي نجيبك وخيرتك من خلقك، إمام الخير، وقائد الخير، البشير النذير، الداعي إليك بإذنك، السراج المنير.

اللهم صَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كأفضل ما صليت على أحد من خلقك، من أنبيائك ورسلك وأصفيائك، وأهل الكرامة عليك، وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار الصادقين الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

اللهم صل على ملائكتك المقربين، وأنبيائك المرسلين، وعبادك الصالحين، واغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك على كل شيء قدير.

اللهم إني أسألك يا عظيم الذي يمن بالعظيم ويدفع كل محذور، ويضاعف من الحسنات القليل بالكثير، ويعطي كل جزيل، ويفعل ما

يشاء، ويحكم ما يريد.

اللهم ألبسني سترك، ونضّر وجهي بنورك، وألقِ عليّ محبتك، وبلغني رضوانك، وشرف كرامتك، وجسيمَ عطائك، وأقسم لي من خير ما أنت معطيه أحداً من خلقك في الدنيا والآخرة، وألبسني مع ذلك عافيتك.

يا موضع كل شكوى، ويا شاهد كل نجوى، ويا عالم كل خفيّة، ويا دافع كل بلية، يا كريم العفو، يا حسن التجاوز، وتوفني على ملة إبراهيم وفطرته، وعلى دين محمد وسنته، وعلى خير الوفادة، فتوفني موالياً لأوليائك، ومعادياً لأعدائك.

اللهم إني أسألك التوفيق في كل عمل أو قول أو فعل يقربني إليك زلفى يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلني في حفظك، وفي جورك، وفي كنفك، وجللني عافيتك، وهبني كرامتك، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك.

اللهم اجعلني ممن تلحقه بصالح من مضى من أوليائك الصالحين، واجعلني مسلماً لمن قال منهم بالصدق عليك، وأعوذ بك يا إلهي إن تحيط بي شيئاً من خطيئتي وظلمي وإسرافي على نفسي، واتباع أهوائي، واشتغالي بشهواتي، فيحول ذلك بيني وبين رحمتك ورضوانك، فأكون

عندك مسيئاً، أو متعرضاً لسخطك ونقمتك.

اللهم وفّقني لكل عمل صالح ترضاه عني،ويقربني إليك زلفى.

اللهم وكما كفيت محمداً صَلّى عَلَيه وَآلِه هول عدوه، وفرجت همه، اللهم فاكفني كل هول وآفة، وسقم وفتنة، وشر وحزن، وضيق المعاش، وبلغني برحمتك كمال العافية بدوام النعمة إلى منتهى أجلي يا أرحم الراحمين، وصَلّى الله عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِه وسلم.

الورد الحادي والعشرون: في اليوم الثامن عشر[1]

اللهم إني أسألك يا ذا البهاء والجلال والجمال، وأدعوك كما أمرتني، فاستجب لي كما وعدتني، يا مَن لا يخلف الميعاد، يا عظيم يا رحيم يا واسع يا كريم يا تام الكفاية، يا حسن الأسماء، يا كبير يا متعال، يا عليم يا قديم، يا عزيز يا دائم، يا ذا السلطان، يا ذا الملك، يا ذا الجلال، يا ذا الفخر، يا ذا المجد والجود، يا علي، يا كبير، يا ذا المن، يا قديم، يا ذا الشأن الرفيع، يا ذا البرهان، يا ذا الجبروت، يا الله لا إله إلا أنت، أسألك بقول لا إله إلا أنت.

أسألك بشرف لا إله إلا أنت، يا لا إله إلا أنت، يا عظيم يا رباه يا الله، يا رباه يا الله يا رباه.

أسألك يا سيدي وليس مثلك شيء بكل دعوة دعاك بها نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن امتحنت قلبه بالإيمان، واستجبت دعوته، أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، أقدمه بين يدي حوائجك، يا رسول

---

[1] الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٥٧، رقم (١٢٤).

الله بأبي أنت وأمي وأهل بيتك الطيبين، إني أتوجه بك إلى ربك، وأقدمه بين يدي حوائجي.

يا رباه يا اَلله، يا رباه يا اَلله، إني أسألك بك فليس كمثلك شيء، وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة وبعترته الطيبين، وأقدمهم بين يدي حوائجي إن تعتقني من النار، وتكفيني وجميع المؤمنين والمؤمنات كل ما أهمنا من أمر الدنيا والآخرة، وتدخلنا في رحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

الورد الثاني والعشرون: في ليلة التاسع عشر[1]

اللهم إني أسألك برحمتك التي لا تنال منك إلا بالرضا والخروج من معاصيك، والدخول في كل ما يرضيك، ونجاة من كل ورطة، والمخرج من كل كبر، والعفو عن كل سيئة يأتي بها مني عمد، أو زل بها مني خطأ، أو خَطَرَت بها مني خطرات نسيانٍ.

أسألك خوفاً تعينني به على حدود رضاك، وأسألك الأخذ بأحسن ما أعلم، والترك لشرّ ما أعلم، والعصمة من أن أَعصي وأنا أعلم، أو أخطي من حيث لا أعلم.

وأسألك السعةَ في الرزق، والزهد فيما هو وبال، وأسألك المخرجَ بالبيان من كل شبهة، والفلجَ بالصواب في كل حجة، والصدقَ فيما عليّ ولي، وذللني بإعطاء النَّصَف من نفسي في جميع المواطن في الرضا والسخط والتواضع والقصد، وترك قليل البغي وَكثيره في القول مني والفعل.

وأسألك تمام النعمة في جميع الأشياء والشكر بها عليّ حتى ترضى وبعد الرضا، والخِيَرَة فيما يكون فيه الخِيرة، بميسور جميع الأمور لا بمعسورها، يا كريم.

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٥٩، رقم (١٢٥).

الورد الثالث العشرون: في ليالي الأفراد [1]

اللهم إني أمسيت لك عبداً داخراً، لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً، ولا أصرف عنها سوءاً، أشهد بذلك على نفسي، وأعترف لك بضعف قوتي وقلة حيلتي، فصل على محمد وآل محمد وانجز لي ما وعدتني، وجميع المؤمنين والمؤمنات من المغفرة في هذه الليلة، وأتمم علي ما آتيتني، فإني عبدك المسكين المستكين، الضعيف الفقير المهيمن.

اللهم لا تجعلني ناسياً لذكرك فيما أوليتني، ولا غافلاً لإحسانك فيما أعطيتني، ولا آيساً من إجابتك وإن أبطأتَ عني في سراء كنتُ أو ضراء، أو شدة أو رخاء، أو عافية أو بلاء، أو بؤس أو نعماء، إنك سميع الدعاء.

يا باطناً في ظهوره، ويا ظاهراً في بطونه، يا باطناً ليس يخفى يا ظاهراً ليس يرى، يا موصوفاً لا يبلغ بكينونيته موصوف، ولا حد محدود، يا غائباً غير مفقود، ويا شاهداً غير مشهود، يطلب فيصاب، ولم تخل منه السماوات والأرض وما بينهما طرفة عين، لا يدرك بكيف، ولا بأين ولا بحيث.

---

[1] الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٦٠، رقم (١٢٦).

أنت نور النور، ورب الأرباب، أحطت بجميع الأمور، سبحان من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، ثم تدعو بما تريد.

الورد الرابع والعشرون: من أدعية ليالي القدر[1]

ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

إلهي وقف السائلون ببابك ، ولاذ الفقراء بجنابك، ووقفت سفينة المساكين على ساحل كرمك، يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك ونعمتك، إلهي إن كنت لا تكرم في هذا الشهر إلا من أخلص لك في صيامه، فمن للمذنب المقصر إذا غرق في بحر ذنوبه وآثامه؟.

إلهي إن كنت لا ترحم إلا الطائعين فمن للعاصين؟ وإن كنت لا تقبل إلا العاملين فمن للمقصرين؟.

إلهي ربح الصائمون، وفاز القائمون، ونجا المخلصون، ونحن عبيدك المذنبون، فارحمنا برحمتك، وجد علينا بفضلك ومنتك، واغفر لنا أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله.

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك، وعظيم سلطانك ومجدك، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفاتح لما انغلق، والخاتم لما سبق،

---

(١) مجموع من أدعية متفرقة بعضها مروية عن النبي صلى الله عليه وآله.

النور الذاتي، والسر الساري في سائر الأسماء والصفات، وعلى آله.

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح لنا أخرتنا التي فيها معادنا، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل شر.

إلهنا لا تحرمنا من نبيك الشفاعة، واجعل التقوى لنا أربح بضاعة، ولا تجعلنا في شهرنا هذا من أهل التفريط والإضاعة، وآمنا من خوفنا يوم تقوم الساعة، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام، وعلمتنا الحكمة والقران، اللهم اجعلنا لكتابك من التالين، ولك به من العاملين، وبالأعمال مخلصين، وبالقسط قائمين، وعن النار مزحزحين، وبالجنات منعمين.

اللهم اجعلنا بتلاوة كتابك منتفعين، وعند ختمه من الفائزين، فنسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا، ونور أبصارنا، وشفاء صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا ودليلنا إليك وإلى جناتك جنات النعيم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أحيينا مستورين، وأمتنا مستورين، وابعثنا مستورين، وأكرمنا بلقائك مستورين.

اللهم استرنا فوق الأرض، واسترنا تحت الأرض، واسترنا يوم العرض، اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين، وارحم موتانا و موتى المسلمين، واقض حوائجنا وحوائج السائلين.

اللهم تول أمورنا، وفرج همومنا، واكشف كروبنا.

اللهم أوردنا حوض نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، واجعله لنا شفيعاً واسقنا من يده الشريفة شربة لا نظمأ بعدها أبداً.

{رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ {١٩١} رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ {١٩٢} رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ {١٩٣} رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ} (**آل عمران**)، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك سميع قريب مجيب الدعوات، يا رب العالمين.

وأصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، وانصرنا على أعدائنا، وجنبنا

الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا، وقوانا ما أحييتنا، وبارك لنا في أزواجنا وذرياتنا ما أبقيتنا، واجعلنا شاكرين لنعمك، برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك حبك، وحب من يحبك، وحبّ العملِ الذي يقربنا إلى حبك.

اللهم ارزقنا حبك، وحب نبيك، وحب كتابك، وحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وحب أهل البيت الطاهرين، وحب مَن ينفعنا حبُّه عندك.

اللهم إنا نسألك أن ترفع ذكرنا، وتضع وزرنا، وتطهر قلوبنا، وتحصن فروجنا، وتغفر لنا ذنوبنا، ونسألك الدرجات العلى من الجنة.

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ونستعيذك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

اللهم اختم لنا بخير، واجعل عواقب أمورنا إلى خير، يا أرحم الراحمين، يا كريم.

اللهم إنا نسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، أن تغفر لنا ذنوبنا، وأن تكفر عنا سيئاتنا، وأن تتولى أمرنا، وأن تختم بالباقيات الصالحات أعمالنا، يا مفرج الكروب، فرج كربنا، واغفر ذنبنا، واستر عيبنا، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها.

اللهم هبنا نفوساً مطمئنة، تؤمن بلقائك.

اللهم إنا نعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وبك منك لا نحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك.

اللهم هيء لنا من أمرنا رشداً، واجعلنا من عبادك السعداء.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة.

اللهم اجعلنا في هذه الليلة من الذين نظرت إليهم ورحمتهم وغفرت لهم ورضيت عنهم.

اللهم اجعلنا في هذه الليلة من الذين تُسلم عليهم الملائكة، اللهم اجعل دعائنا خالصاً لوجهك الكريم.

اللهم اكتب لنا حج بيتك الحرام، وزيارة قبر نبيك عليه وعلى آله الصلاة والسلام، واجعل خير أيامنا يوم لقاك.

اللهم اجعلنا من الذين يقولون فيعملون، ويعملون فيخلصون، ويخلصون فيُقبَلون، ويقبَلُون فينَعَّمون، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم صل صلاتك الكاملة، وسلم سلامك التام، على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي، وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

الورد الخامس والعشرون: في اليوم التاسع عشر[1]

اللهم إني أسألك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأنك واحد أحد صمد لم تلد ولم تولد، ولم يكن لك كفواً أحد، وأنك واحد جواد ماجد رحمن رحيم، مالك الدنيا والآخرة، تقضي ما تشاء، وتحكم ما تريد أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمد، وأن توفقني لليلة القدر، فتعتقني فيها من النار، وتستجيب لي فيها صالح الدعاء، وترزقني الحج إلى بيتك الحرام في عامي هذا وفي كل عام أبداً ما أبقيتني، وزيارةَ محمد صلى الله عليه وآله، وتجعلني عندك مقبولاً مبروراً في سعة رزق منك، ودوام عافيتك، ومنقلبٍ كريمٍ إنك على كل شيء قدير.

اللهم واجعلني من المحفوظين في أنفسهم وأديانهم وأهلهم وأولادهم وأموالهم، وتجعل عملي متقبلاً في يسر منك وعافيةٍ، وفي صحَّة جسمي، وسلامة من بدني، وإخلاص من قلبي، وسعة من ذات يدي، وقوة على جميع أمري.

اللهم إني أسألك أن تقضي عني ديني، وتُؤدِّي عني أمانتي، وأن تختم لي

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٦١، رقم (١٢٧).

عملي بما يرضيك عني يا رب العالمين.

اللهم أني منك أطلب، وإياك أسأل، وعليك أتوكل، فأنجح طَلِبَتِي، وأعطني مسألتي، ولا تخيب رجائي، ولا تَرُدَّنِي خائباً ولا مقبوحاً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأسألك رحمتك ورضوانك وعفوك وعافيتك ومغفرتك، وأسألك أن تغفر لي ذنبي، وتحط عني وزري، وتعفو عن سيئتي، وتعينني على غضِ بصري، وحفظ فرجي، وعلى الكف عن محارمك والعمل بطاعتك، والترك لما يسخطك.

وأسألك أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمد، وأن تجعل وفاتي قتلاً في سبيلك مع أوليائك، تحت راية الحق من أهل بيت نبيك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، مقبلاً في ذلك على عدوك غير مدبر، وتجعلني ممن تقتل به أعداءك وأعداء آل رسولك عليه السلام.

اللهم إني أسألك أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمد، وأن تجعل لي مع الرسول سبيلاً، ووسلةً إلى طاعتك ومرضاتك.

حسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

الورد السادس والعشرون: في اليوم العشرين[١]

اللهم إني أسألك يا خالق الظلمات والنور، يا ذا القدرة والسلطان، والعظمة والجبروت، والكبرياء والملكوت، يا من جعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً، والنجوم مسخرات بأمره، لك الخلق والأمر تباركت وتعاليت يا رب العالمين.

يا الله يا عظيم يا كريم يا كبير، يا حي يا قيوم، يا واحد يا أحد، يا فرد يا وتْر يا صمد، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واستجب فيما دعوتك وأعطني ما سألتك، فإنك ترزق ما تشاء بغير حساب.

اللهم صَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافعل بي ما أنت أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة، واجعلني ممن تنتصر به لدينك، وتقتل به عدوك في الصف الذي وصفت به أهله في كتابك كأنهم بنيان مرصوص في أحب خلقك إليك في أحب المواطن إليك، وارزقني سفك دماء المشركين والناكثين، والقاسطين والمارقين والفاسقين، والنابذين والمبدِّلين، وثبت

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٦٣، رقم (١٢٨).

رجاءك في قلبي، وثبت قدمي، وأفرغ الصبر علي، وعلى ذلك فقوني، وفي صدور الكافرين فعظمني، وللمؤمنين فذللني، حبب إلي من أحببت، وبغض إلي من أبغضت، ووفقني لأحَبِّ الأمور إليك، وأرضاها لديك، وأفضلها عندك، إنك على كل شيء قدير.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واعتقني من النار، فإني منك إليك أفر، فلست أخاف بغير عدلك، فإياك أسأل بك، لأنك ليس أحد إلا دونك، وأتقرب إليك بنعمتك، وأُدل عليك بإحسانك، فاغفر لي ما سترت من غيرك من ذنب، وبارزتك بخطيئتي من جهلي للذي خفت من خلقك، ورجوت من عفوك، فأمِنْتُ تعجيل نقمتك، فأوجب لي ما طمعت فيه من رحمتك، إذ علمت ذلك مني أنه كذلك مع علمي بأنك تراني في جميع حالاتي، لا أقدر استتر منك في ليل ولا نهار، في بر ولا بحر، ولا بخرق من الأرض ولا سماء، ولا سهل ولا جبل، ولأنه لا يواري منك لليل داج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أبحر ذات أمواج، ولا أرض ذات فجاج، ولا جبال ذات أنباج، عارف بربوبيتك، مقر بوحدانيتك، أَحَطْتَ خُبراً بأهل سماواتك وأرضك، لا يشغلك شيء عن شيء، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأنت على كل شيء قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

الورد السابع والعشرون: في الحادي والعشرين[1]

يا مولج الليل في النهار، ومولج النهار في الليل، ومخرج الحي من الميت، ومخرج الميت من الحي، يا رازق من يشاء بغير حساب، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، يا الله يا رحمن، لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وأسألك ببسم الله الرحمن الرحيم إن تجعل اسمي في هذا اليوم الشريف من السعداء، وروحي مع الشهداء، وعملي مقبولاً، وحسناتي في عليين وذنوبي مغفورة يا رب العالمين، وأسألك أن تهب لي يقينا صادقاً يباشر قلبي، وإيماناً يُذهب الشك عني، وأسألك قلباً خاشعاً، وعلماً نافعاً، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية، يا ولي العافية جمل علي بالستر والسلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك أن تبارك لي فيما قسمت لي، وآتِني في الدنيا حسنة وفي

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٦٥، رقم (١٢٩).

الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وعذاب الحريق، وعذاب السعير، وعذاب الجحيم، وعذاب الحميم، وعذاب السموم، وعذاب الخزي في الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من العذاب الأدنى، وأعوذ بك من العذاب الأكبر.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وارزقني في هذه الليلة شكرك وذكرك والرغبة إليك، والإنابة والإخلاص والخشوع والإخبات واليقين لما يرضيك عني، يا أرحم الراحمين، اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ولا تردني خائباً ولا مقبوحاً، واجعلني من المقبولين، وفي الآخرة من الفائزين، برحمتك يا أرحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

الورد الثامن والعشرون: في الثاني والعشرين[1]

يا سالخ الليل من النهار فإذا هم مظلمون، يا مجري الشمس لمستقرها بتقديرك يا عليم، يا مقدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم بتقديرك، يا عليم يا منتهى رغبة الراغبين، يا ولي النعمة على العالمين، يا رحمن يا قدوس يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا وتر، يا الله يا الله يا الله، لك الأسماء الحسنى، والأمثال العلياء، والكبرياء والآلاء، ولك الحمد في الآخرة والأولى.

اللهم إني أسألك بأنك حي لا يموت، وخالق لا يُغْلب، وبصير لا يرتاب، وسميع لا يَشك، وصادق لا يَكذِب، وقاهر لا يضاد، وبديء لا ينفد، وقريب لا يَبعُد، وقادر لا يظلم، صمد لا يطعم، وقيوم لا ينام، وعالم لا يُعلَّم، وقوي لا تَضعُف، وعظيم لا تُوصَف، ووفي لا تخلف، وعدل لا تَحيف، وغني لا تفتقر، وملك لا تغدر، وحليم لا تجور، وممتنع لا تقهر، ومعروف لا تنكر ووكيل لا يُحقَّر، وغالب لا يغلب ووتر لا يستأنس، وفرد

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٦٦، رقم (١٣٠).

لا تستشير، ووهاب لا تمل، سريع لا تَذْهل، وجواد لا تبخل، وعزيز لا تذل، وحافظ لا تغفل وقائم لا تنام، وقدوس لا ترام، ودائم لا تبلى، وباقٍ لا يفنى، وأحد لا يُشَبَّه، ومقتدر لا يُنازع، ومعبود لا تنسى.

أسألك أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمد، وأن ترحمني برحمتك، وتعتقني من النار بجودك وكرمك، وتدخلني الجنة بفضلك وإحسانك، فما ذلك عليك بعزيز يا ارحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

الورد التاسع والعشرون: في الثالث والعشرين[1]

اللهم إني أسألك يا رب ليلة القدر، وجاعلها خيراً من ألف شهر ورب الليل والنهار والجبال والبحار والظلم والأنوار والأرض والسماء، يا بارئ يا مصور، يا منشئ يا خالق يا جبار يا رازق، يا منان يا الله يا رحمن يا الله يا قيوم يا الله يا بديع السماوات والأرض يا الله، يا من جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً، يا الله يا من جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد إن يذكر أو أراد شكوراً، يا الله يا حي، يا محيي الأموات، ومميت الأحياء، وباعث من في القبور، يا الله يا من له الأسماء الحسنى بجاه محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد، واجعلني من أوفر عبادك نصيباً من كل خير أنزلته في هذه الليلة وفي هذا اليوم، أو أنت منزله من نور تهدي به، أو رحمة تنشرها، أو رزق تبسطه بين عبادك، أو بلاء تدفعه، أو شر تصرفه أو ضر تكشفه فاجعلني من ذلك كله من أوليائك الصالحين الذين استجبت لهم واستوجبوا منك الثواب،

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٦٨، رقم (١٣٢).

وآمنوا برضاك من العذاب يا كريم.

اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين، وابتغي منك ابتغاء البائس الفقير، وأتضرع إليك تضرع الضعيف الضرير، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، مسألة من خضع لك رقبته، ورغم لك أنفه، وعفر لك وجهه، وسقطت لك ناصيته، واعترف لك بخطيئته، وفاضت إليك عبرته، وانهملت دموعه، وضلت عنه حيلته، وانقطعت عنه حجته، وغمرته ذنوبه، وأحاطت به خطيئته، وأغرقته إساءته، ولم يجد لضره كاشفاً غيرك، ولا لكربه مفرجاً سواك، ولا لما نزل به منقذاً إلا أنت.

فأسألك أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما أنت أهله وكما محمد وآل محمد أهله، وإن تعطيني أفضل ما أعطيت السائلين من عبادك الصالحين، وأفضل ما تعطي الباقين من المؤمنين، وأفضل ما تعطي من تخلقه من أوليائك يا كريم، وأعطني في مجلسي هذا مغفرة تؤمنني بها من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني الحج والعمرة في عامي هذا متقبلاً مبروراً خالصاً لوجهك يا كريم، وارزقنيه أبداً ما أبقيتني يا كريم، اكفني مؤنة خلقك، واكفني شر فسقة العرب والعجم، واكفني شر الجن والأنس، وشر كل ذي شر، وشر كل دابة أنت أخذ بناصيتها إن

ربي على صراط مستقيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أتوجه إليك بمحمد صلى الله عليه وآله إمامي، وأئمتي عن يميني وشمالي، أتقرب بهم إليك زلفى وأستتر بهم من عذابك، ولا أجد أحداً أتوجه به إليك، وأتقرب به، أوجه ولا أقرب من محمد صلى الله عليه وعلى آله أجمعين، وعلى أرواحهم وأجسادهم.

اللهم احشرني في زمرتهم، وأدخلني في شفاعتهم، واجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة، ومن المقربين برحمتك يا أرحم الراحمين.

ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه أجمعين محمد وآله الطيبين وسلم.

الورد الثلاثون: في اليوم الرابع والعشرين[1]

يا فالق الإصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً، يا عزيز يا ذا الطول والمن والقوة والحول والفضل والإنعام والجلال والإكرام، يا اَلله يا رحمن يا فرد يا مؤمن يا مهيمن، يا اَلله يا ظاهر، يا اَلله يا باطن، يا اَلله يا حي لا إله إلا أنت، يا أَلله، يا أَلله، يا أَلله لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياء والكبرياء والآلاء.

أسألك أن تصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وإن لا تجعلني ممن إذا صح أمن، وإذا سقم خاف، وإذا استغنى فتن، وإذا افتقر خاف، وإذا مرض تاب، وإذا عوفي عاد، ولا ممن يحب الصالحين، ولا يعمل عملهم، ويبغض المسيئين وهو أحدهم، ويظهر السيئة من أخيه، ويكتمها من نفسه، ولا تعينه رغبته على العمل، ولا تمنعه رهبته عن الكسل.

اللهم إني أسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى عما حرمت علي، والعمل في طاعتك فيما تحب وترضى، رب اصرف وجهي عن النار،

---

[1] الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٧٠، رقم (١٣٣).

واصرف النار عن وجهي.

اللهم إني أسألك يا الله يا واحد، يا أحد يا صمد، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً، يا ذا الجلال والإكرام، يا قاضي الحاجات، يا منفس الكربات، يا ولي الرغبات، يا معطي السؤلات، يا كافي المهمات اكفني ما أهمني، واقض ديني وطهر قلبي وزك عملي واكتب لي براءة من النار، وأماناً من العذاب، وجوازاً على الصراط ونصيباً من الجنة، وأدخلني مدخل صدق، وارزقني مرافقة محمد وآل محمد في جنات الخلد، وسرور الأبد، في دار المقامة، بمنك وفضلك يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واستجب لي دعائي، وارحم تضرعي وشكواي ولا تقطع منك رجائي، يا غياث المستغيثين أغثني، ويا جار المؤمنين أجرني، ويا عون الصالحين أعني، يا حبيب التائبين تب علي، يا رازق المقلين ارزقني، يا مفرجاً عن المكروبين فرج عني، يا ذا القوة المتين صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثبت قلبي على دينك وطاعتك حتى لا ألقاك، وأنت عني راض غير غضبان إنك ذو المن والغفران" ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقني عذاب النار، برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

الورد الحادي والثلاثون: في الخامس والعشرين[1]

اللهم يا جاعل الليل لباساً، والنهار معاشاً، والأرض مهاداً، والجبال أوتاداً، يا اَلله يا قادر، يا اَلله يا قاهر، يا اَلله يا حنان،، يا اَلله يا منان، يا اَلله يا سميع، يا اَلله يا قريب، يا اَلله يا مجيب، يا اَلله يا باعث، يا اَلله يا وارث، يا اَلله يا حق، يا اَلله يا وكيل، يا اَلله يا كفيل، يا اَلله يا رب، يا اَلله يا مغيث، يا اَلله يا حبيب، يا اَلله يا جليل، يا اَلله يا جميل، يا اَلله يا نور، يا اَلله يا ذا العظمة والجبروت والفضل والإحسان، والمن والسلطان.

سبحان الذي أحصى كل شيء علمه، سبحان الذي عم الخلائق رزقه سبحانك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في سمعي، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في عظامي، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً عن يمني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً من تحتي، ونوراً من بين يدي، ونوراً من خلفي، اللهم اعطني نواراً، وهب لي نوراً، واجعل لي

---

[1] الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٧٢، رقم (١٣٤).

نوراً، يا نور السماوات والأرض، يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعتقني من النار، وتدخلني جنات تجري من تحتها الأنهار، إنك واحد عزيز غفار، اللهم إنك تعلم سري فاقبل معذرتي، وتعلم ما في نفسي فأقلني عثرتي، وتعلم حاجتي فاعطني مسألتي، يا أرحم الراحمين، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تنفس عني كربتي، وتقضي عني ديني، وتُرضي عني أصحاب التبعات من خلقك، بفضلك وكرمك لا باستحقاقي يا أرحم الراحمين، احبُني بعزتك القاهرة، وسلطانك العظيم، فإنك حيٌ قيومٌ لا يموت وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

الورد الثاني والثلاثون: في السادس والعشرين[1]

يا جاعل الليل والنهار آيتين، يا ماحي آية الليل، وجاعل آية النهار مبصرة لنبتغي فضلاً منه ورضواناً، يا مفصل كل شيء تفصيلاً، يا مانع السماوات إن تقع على الأرض إلا بإذنه وحافظهما إن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً.

يا اَلله يا واحد، يا اَلله يا أحد، يا اَلله يا صمد، يا اَلله يا وهاب، يا اَلله يا جواد لا يبخل، يا ألله لك الأسماء الحسنى، والأمثال العليا، والكبرياء والآلاء.

أسألك أَنَفَةً عن الدنيا، وبغضاً لأهلها، فإن خيرها زهيد وشرها عتيد، وجمعها ينفد، وصفوها يَرنَقُ، وجديدها يخلق، وخيرها يتكدر، ما فات منها حسرة، وما أصيب منها فتنة إلا من نالته منك عصمة، اللهم إني أسألك العصمة منها، وإن لا تجعلني ممن اطمأن إليها وأخلد إليها واتبع هواه.

إلهي وسيدي، كم لي من ذنب بعد ذنب، وسرفٍ بعد سرفٍ سترته، يا رب ولم تكشف سترك عني، بل سترت العورة، وَكَثُرت مني الإساءة،

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٧٤، رقم (١٣٥).

وعظم حلمك عني حتى خفت إن أكون مستدرجاً.

إلهي وسيدي، هذه يدي وناصيتي بيدك، مقر بذنبي معترف بخطيئتي، فإن تعف فربما عفوت وصفحت وأحسنت فتفضلت، وإن تعذبني فبما قدمت يداي وما أنت بظلام للعبيد.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، يا مالك الدنيا والآخرة، يا من له السماوات والأرض، يا من له الخلق والأمر، يا من بيده ملكوت كل شيء، يا من يجير ولا يجار عليه، أسألك في هذه الساعة بجاه محمد وآل محمد، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجيرني من النار في يوم الدين يوم يحشر الظالمون، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

اللهم سلِّم قلبي من البغي والحسد والكبر والعجب والرياء والنفاق وسوء الأخلاق.

اللهم إني أعوذ بك يا إلهي من غنىً يُطغي، ومن فقر ينسي، ومن جار يؤذي، وأعوذ بك من فضائح الفقر، ومن مذلة الدين، ومن شماتة العدو.

اللهم إني أعوذ بك من موقف يُعرض فيه الصديق، ويشمت بي فيه العدو، ويرحمني في الحميم، وتزدريني في العيون، وتسوءني فيه الذنوب، وأعوذ بك يا رب إن أُعادي لك ولياً، أو أُولي لك عدواً، أو أقول لحق هذا باطل، أو أقول

لباطل هذا حق، أو أقول للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً.

اللهم سلمني وسلم لي ديني، وأعني على طاعتك، ووفقني لمرضاتك، واجعلني ممن يعتصم بحبلك، وممن يحل حلالك، ويحرم حرامك، ويؤمن بك، ويتوكل عليك، ويرد أموره كلها إليك، وفوضت أمري إليك، وأسلمت نفسي، وألجأت ظهري فلا تكلني إلى نفسي، ولا إلى مخلوق وأنت خلقتني، ولا تسلط علي من لا يرحمني، ولا تجعلني عبرة لغيري، وخر لي واختر لي في جميع أموري خيرة في عافية، وسهل علي أمور دنياي وآخرتي.

إلهي وسيدي، عبدك وابن عبديك يسألك ويتضع إليك، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعينني على جهاد نفسي، وتب علي واعصمني، فإني فقير إليك فاغني فقري، رب هب لي توبة نصوحاً، ونية صادقة، ومكتسباً حلالاً، وعملاً متقبلاً، وأجرني من الجهل والنار.

اللهم إني أسألك العفو والعافية، اللهم إني أتيتك هارباً من ذنوبي تائباً ولمغفرتك طالباً وإليك راغباً، فصل على محمد وآل محمد وأغفر لي وارحمني، واعصمني وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

الورد الثالث والثلاثون: في ليلة السابع والعشرين[١]

اللهم ارزقني التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود والإستعداد للموت قبل حلول الفوت.

اللهم إني أسألك وأقسم عليك بكل اسم هو لك، سماك به أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك.

وأسألك باسمك الأعظم الذي حق عليك إن تجيب دعاك به، إن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تسعدني في هذه الليلة سعادة لا أشقى بعدها أبداً يا أرحم الراحمين.

وفي ليلة القدر[٢]

اللهم إنك حميد ودود، شكور رحيم، غفور علي كبير، خبير كريم، وفي تواب وهاب، سريع الحساب، جميل جليل، وكيل كفيل، مؤمن مهيمن،

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٦٦، رقم (١٣٠).

(٢) رواه في الوسائل العظمى عن جعفر الصادق في ليلة القدر.

عزيز جبار متكبر، خالق بارئ مصور، واجد قاهر قادر، اللهم لا ينفد ما وهبت، ولا تؤمن فيما صنعت، سبحانك لا إله إلا أنت.

اللهم إني أسألك يا جزيل العطايا، يا كريم الآلآء، يا باسط الخيرات، يا كاشف الكربات، يا مجيب الدعوات، يا منزل الآيات، يا صارف الآفات، أنت تَرَى ولا تُرَى، لك الأرضُ والسماء، وما بينهما وما تحت الثرى، وأنت غافر الذنب وقابل التوب، لا تخيب سائلك إذا سألك، ولا ترد داعياً إذا دعاك، أسألك أن تغفر لي ذنوبي، وتستر عيوبي، وتكشف كروبي، وتجعلني من الذين إذا حدثوا صدقوا، وإذا أُعطوا شكروا، وإذا ابتُلوا صبروا، وإذا عاهدوا لم يغدروا، وإذا جهلوا لم يظلموا.

اللهم هب لي من حلمك لجهلي، ومن فضلك لفقري، ومن قوتك لضعفي، ومن مغفرتك لذنوبي، ولا تكلني إلى نفسي، ولا تردني على عقبي، ولا تدحض حجتي، ولا تشمت بي عدوي، ولا تؤمني مكرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تكشف عني سترك، ولا تصرف عني رحمتك، ولا تُحِلّ بي بأسك، ولا تنزل علي غضبك، ولا تنزع عني كرامتك، وزدني فهماً في الدين، ومودة للمؤمنين، وتب علي كما تبت على آدم عليه السلام، وانصرني كما نصرت نوحاً ومن معه، وكما نجيت هوداً فنجني، وكما

رضيت عن إسحاق فارض عني، وكما صبرت إسماعيل على البلاء فصبِّرني، وكما كشفت عن أيوب الضر فاكشف عني، وكما صرفت عن يوسف السوء فاصرف عني، وكما استجبت لداوود فاستجب لي، وكما آتيت موسى وهارون سؤلهما فآتني سؤلي، وكما رفعت إدريس مكاناً علياً فارفعني، وكما أدخلت إلياس واليسع وذا النون وذا الكفل في الصالحين فأدخلني، وكما نجيت أهل الكهف من القوم الظالمين نجني، وكما دعاك زكريا فاستجبت له فاستجب لي، وكما طهرت يحيى وزكريا فطهرني، وكما أيدت عيسى بن مريم بروح القدس فأيدني، وكما غفرت لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم صل على جبريل الأمين، وعلى الملائكة المقربين، وعلى الأنبياء والمرسلين، وعلى الشهداء والصالحين، وخص محمداً وآل محمد، وإبراهيم وآل إبراهيم أهل طه ويسين، بأفضل الصلوات والتسليم.

الورد الرابع والثلاثون: اليوم السابع والعشرون[1]

يا مادَّ الظل ولو شئت لجعلته ساكنا، ثم جعلت الشمس عليه دليلاً، ثم قبضته إليك قبضاً يسيراً، يا ذا الحول والطول الكبرياء والآلاء، لا إله إلا أنت علام الغيوب والشهادة يا رحمن يا رحيم، لا إله إلا أنت يا قدوس، يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور، يا اَللهُ يا اَللهُ لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل اسمي في هذا اليوم في السعداء، وروحي مع الشهداء، وحسناتي في عليين، وإساءتي مغفورة يا رب العالمين.

اللهم هب لي يقيناً تباشر به قلبي، وإيماناً دائماً يذهب الشك عني وترضيني بما قسمت لي، وارزقني شكرك وذكرك والرغبة إليك والإنابة والتوفيق، واجعل ما يقربني إليك من طاعتك خالصاً لك بينية صادقة، وعزم إرادة في غير فخر ولا كبر يا كريم.

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٧٨، رقم (١٣٧).

اللهم اجعل لي قلباً يخشاك كأنه يراك حتى يلقاك، يا رب السماوات المبنيات، وما فيهن من النور والظلمات، ويا رب الأرضين المبسوطات، وما فيهن من الخلائق والبريات، يا رب الجبال الراسيات، ويا رب الرياح الذاريات، ويا رب السحاب الممسكات المنشآت بين الأرضين والسماوات، ويا رب النجوم المسخرات في جوا السماء خافيات وباديات، ويا عالم الخفيات، ويا سامع الأصوات، ويا مجيب الدعوات، ويا رفيع الدرجات، ويا قاضي الحاجات، ويا نفّاحاً بالخيرات، ويا ساتر العورات، ويا كاشف الكربات، ويا مقيل العثرات.

أسألك بالحج الأكبر، ومنى وعرفات، وأسألك بهذه الأسماء المباركات توفيق أهل الهدى، وعمل أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وحزم أهل الخشية، وشوق أهل الجنة، وطلب أهل الرغبة، وعرفان أهل العلم، وتقية أهل الورع حتى أخافك اللهم مخافة تحجزني بها عن معاصيك، وحتى أعمل بطاعتك عملاً أستحق به كرامتك، وحتى أناصحك في التوبة خوفاً منك، وحتى أخلص لك النصيحة حباً لك، وأتوكل عليك في الأمور كلها، حَسُن ظني بك، سبحان خالق النور، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

الورد الخامس والثلاثون: اليوم الثامن والعشرين[1]

يا خازن الليل في الهواء، وخازن النور في السماء، ومانع السماء إن تقع على الأرض إلا بإذنه، وحارسهما إن تزولا، يا غفور يا رحيم يا رحيم يا رباه، يا ألله يا باعث، يا ألله مصور، وأنت يا ألله (ثلاثاً) لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياء والكبرياء والآلاء.

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تغفر لي خطيئتي وجهلي وظلمي وإسرافي على نفسي، وما أنت أعلم به مني.

اللهم إني أسألك أن تغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أعلنت وما أسررت.

اللهم عافني واعف عني وسددني واهدني، وقني شح نفسي، وبارك لي فينا رزقتني، وأعني على ما كلفتني، وقني عذاب النار.

اللهم إني أعوذ بك من الفخر والكبر، وأعوذ بك إن أرد إلى أذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا والآخرة وعذاب النار.

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٧٩، رقم (١٣٨).

اللهم إني أعوذ بك من طمع يهدي إلى طمع، ومن طمع حين لا طمع، وأعوذ بك إن أسأل غيرك، وأطلب من سواك، وأتوكل إلا عليك.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وجنبني منكرات الأهواء ومبتدعات الأعمال، ومعضلات الأدواء.

اللهم إني أعوذ بك من الهم، والحزن والكسل، وغلبة الدَّين، وغلبة بني آدم، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من جار السوء، وقرين السوء في دار الدنيا والآخرة.

اللهم إني أعوذ بك من الغفلة والقسوة والعلية والذلة، والمسكنة، وأعوذ بك من الكفر والفقر، ومن وسوسة الصدر وتشتيت الأمر، وأعوذ بك من الرياء، والسمعة، ومن تحويل العافية، ومن جهد البلاء.

اللهم اغفر لي ذنبي، واذهب غيظ قلبي وغلَّ صدري، وأجرني من الشيطان الرجيم.

اللهم بك أحيا وبك أموت، وإليك النشور، وأنت على كل شيء قدير.

اللهم إني أسألك يا جواد يا قريب يا مجيب يا عزيز يا جبار يا متكبر يا قادر يا مقتدر أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترزقني رزقاً حلالاً طيباً من سعة فضلك تزيدني بذلك شكراً إليك، وإليك فاقة

وفقراً، وبك عمن سواك تعففاً وغنىً.

اللهم يسر لي ما أخاف عسره، وسهل لي ما أخاف حزونته، وفرج عني ما أخاف ضيقه، ونفس عني ما أخاف غمه، واكشف عني ما أخاف كربه، يا مفرج الكرب العظيم، فرج كربي وَكَرْبَ كل مكروب من المسلمين، وتقبل مني سعيي، وزَكِّ عملي، ولا تردني خائباً ولا مقبوحاً يا أرحم الراحمين.

إلهي وسيدي إياك قصدت بدعائي، وإياك رجوت لمسألتي، وبك طلبت لفاقتي، وإليك قصدت لحاجتي، وأسألك بجاه محمد وآل محمد إن تحقق رجائي فيما بسطت من أملي، ولا تقطع رجائي بسوء عملي، ولا تؤاخذني بقبيح فعلي، ولا تردني خائباً لفساد نيتي، وتعَطَّفْ علي بجودك وكرمك، وأصلح مني ما كان فاسداً، وتقبل مني ما كان صالحاً، وشفع فيَّ محمداً وآل محمد، واستجب دعائي، وارحم تضرعي وشكواي، واقض لي جميع حوائجي، واعتقني من النار، وأدخلني الجنة بجودك وكرمك ومنِّك وفضلك يا أرحم الراحمين فإنك تفعل ما تشاء، وتحكم ما تريد، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

الورد السادس والثلاثون: اليوم التاسع والعشرون[1]

يا مكور الليل على النهار، ومكور النهار على الليل، يا عالم يا خبير يا رب الأرباب، يا سيد السادات يا اَللهُ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد، يا أللهُ يا أللهُ يا أللهُ لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياء والكبرياء والآلاء.

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، و إن تنزل علينا من السماء رحمتك، وإن تقبل صومنا وصلاتنا وقيامنا وعبادتنا وشكرنا، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين.

اللهم تقبل منا كما تقبلت من المتقين، واغفر لنا كما غفرت للمؤمنين، وارحمنا كما رحمت المحسنين، وأخرجنا من الظلمات إلى النور، يا من العسير عليه يسير، يسر لنا قضاء حوائجنا، واستجب لنا دعائنا، يا مجيب دعوة المضطرين، واعطنا ما سألناك يا معطي السائلين، وارزقنا يا خير الرازقين، فإنك ترزق من تشاء بغير حساب.

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٨٢، رقم (١٣٩).

اللهم إني أسألك خوف العالمين، وخشوع العابدين، وعبادة المخلصين، وإخلاص الخاشعين، ويقين المتوكلين، وتوكل الفائزين، وفور المكرمين، وتفكر الذاكرين، وذكر المخبتين، وإخبات المستقيمين، واستقامة المهتدين، وهدى المسلمين، وإسلام المؤمنين، واجعل ذلك خالصاً برحمتك يا أرحم الراحمين، يا رب الخير كله، الخير كله بيدك وعندك، وخاب من كان دعاؤه لغيرك، وكل خير نيل أو أصيب فمن خير فضلك.

إلهي وسيدي فاعطني من فضلك وسعة رحمتك غفران خطيئتي وستر عورتي، وإقالة عثرتي، وتحقيق رجائي، وبلوغ أملي، فإنك ثقتي وعُدَّتي وأنت حسبي وكفى ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحانك لا إله إلا أنت أني كنت من الظالمين.

اللهم إني أستودعك نفسي وديني ومالي وولدي وكل ضيعة هي لي وإخواني فيك من المؤمنين، وأستحفظك ذلك كله، فإنه لا يضيع ضيعة علي وأنت حافظاً، بك أنت خير حافظاً وأنت أرحم الراحمين، وكفى بك صاحباً.

اللهم اذكرني وجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات في الملأ الأعلى بخير، وأوجب لي ولهم من رحمتك أفضل ما أوجبت لأحد من عبادك الصالحين.

اللهم اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً، واجزهما عني خيراً، وألحقني بالصالحين، وعرف بيني وبينهما في مستقر رحمتك برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم افتح لنا بخير واختم لنا بخير، واجعنا من أهل الخير.

اللهم بعلمك العيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي.

اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وكلمة العدل في الرضا والغضب، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأعوذ بك من ضراء أو مضرة، أو فتنة مضلة، وأعوذ بك من خزيك وكشف سترك، ونسيان ذكرك.

اللهم إني في كنفك وحفظك وحرزك في ليلي ونهاري، ونومي وقراري، وظعني وأسفاري، ذكرك شعاري، ودعاؤك دثاري لا إله إلا أنت تنزيهاً لوجهك العظيم، أجرني من عذابك الأليم، ومن شر أعدائك، وأضف علي سرادقات حفظك، سبحانك يا ذا الجلال والإكرام، بك آمنت، وعليك توكلت، وإليك حاكمت، وأنت حسبي وكفى ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

الورد السابع والثلاثون: في اليوم الثلاثين[1]

الحمد لله لا شريك له، والحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وكما هو أهله، يا قدوس يا نور يا قدوس، يا سبوح يا منتهى التسبيح، يا رحمن يا منتهى الرحمة، يا عليم يا خبير، يا اَلله يا لطيف يا جليل، يا اَلله يا سميع يا بصير، يا أَلله يا أَلله يا أَلله لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياء والكبرياء والآلاء.

أسألك باسمك الوافي بسم الله الرحمن الرحيم، إن تجعل اسمي مع السعداء، وروحي مع الشهداء، وإحساني في عليين، وإساءتي مغفورة عندك، يا أرحم الراحمين يا رب العالمين.

اللهم إني أسألك ولم يسأل العباد مثلك، وأرغب إليك ولم يرغب العباد إلى مثلك، أنت موضع رغبة الراغبين، ومنتهى غاية الطالبين.

أسألك بأعظم المسائل كلها وأنجحها وأفضلها التي ينبغي للعباد إن يسألوك بها، يا اَلله يا رحمن، يا اَلله يا رحمن، يا اَلله يا رحمن، أسألك

[1] الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢٨٧، رقم (١٤١).

بأسمائك ما علمت منها وما لم أعلم، وبأسمائك الحسنى، وبنعمك التي لا تحصى، وبكل اسم هو لك سميت به نفسك، وأنزلته في شيء من كتبك، وعلمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، إن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجيرني من عذاب النار، ومن عذاب الحريق، ومن عذاب السموم، وإن ترزقني في هذا اليوم العظيم، وفي هذه الليلة الشريفة، ذكرك وشكرك والصلاة على رسولك صلى الله عليه وآله.

اللهم إني أسألك يا مدبر الأمور، ويا عالم ما في الصدور، ويا مجري البحور، ويا باعث من في القبور، يا اَلله يا رحمن يا رحيم، يا رب يا رب يا رب، يا رحمن يا رحيم، يا اَلله يا أحد، يا فرد يا صمد، يا وتر يا متعالي يا من يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب.

اللهم رب الفجر والليالي العشر، ورب شهر رمضان الذي أنزل فيه القران، ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد، وارزقني من فضلك ورأفتك ورحمتك ومغفرة ذنوبي، ومحو سيئاتي، وقبول علمي، وتزكية صيامي وصلاتي وقيامي، ولا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك، وقمت إليك فيه وعبدتك فيه، ولا وداعي إياه وداع من رددت إليه عمله، ولم تقبل منه صيامه وقيامه وعبادته، بل

توجب لي فيه رحمتك ومغفرتك ورضوانك وجنتك، وأفضل ما أعطيت أحداً من عبادك، وتعصمني في ما بقاء من عمري، وتتم نعمتك علي، ولا تسلبني صالح ما أعطيتني من فضلك ونعمتك وإحسانك يا كريم.

إلهي وسيدي إليك فررت من ذنوبي فآوني، وإليك جئت تائباً فتب علي، مستغفراً فاغفر لي، مستعيذاً فأعذني، مستجيراً فأجرني، مستغيثاً فأغثني، مسلماً فلا تخذلني، هارباً فآمني، داعيا فأسعفني، سائلاً فأعطني، طالباً فلا تخيبني، راجياً فلا تقبحني، أملاً لمعروفك ورحمتك فبلغني برحمتك ما أرجو من رحمتك، يا منتهى رغبة الراغبين الطالبين، صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنبي، وكل ذنب سلف مني عمداً أو خطاءً، واغفر لي كل ذنب حسبته هيناً وهو عندك عظيم.

اللهم إني أدعوك يا رب خوفاً وطمعاً ورغباً ورهباً واستكانة وتخشعاً وإلحافاً وإلحاحاً، دعاء من اشتدت فاقته إليك، وكثرت ذنوبه لديك، وعظم جرمه عندك، وضعف عمله وقل كدحه وسعيه في مرضاتك، دعاء من لا يجد لذنبه غافراً، ولا لفاقته مسداً، ولا لضعفه مُقوِّياً، ولا لعثرته مقيلاً، ولا لكربته كاشفاً، ولا لغمه مفرجاً.

إلهي وسيدي فاستجب دعائي وتقبل مني عملي ولا ترده علي، ولا

تضرب به وجهي، ولا تحبط به أجري، ولا تبطل سعيي، وأصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل أخر عمري أَخْيَرَه، وخير عملي خواتمه، وخير أيامي يوم ألقاك.

اللهم اجعل حياتي ما أبقيتني زيادةً لي في كل خير، واجعل وفاتي إذا توفيتني راحة لي من كل سوء، توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، وصلى على محمد وآل محمد وسلم كثيراً.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك علي محمد وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم أنزل محمداً في أشرف منازل الأبرار، وأعلى درج الأخيار في أشرف رحمتك وأفضل كرامتك في أعلى عليين وأكرم منازل النبيين.

اللهم اجعل محمداً أول شافع وأول مشفع، وأول قائل وأنجح سائل.

اللهم صل على محمد وآل محمد سيد المرسلين وإمام المتقين، وأفضل

العالمين، وخير الناطقين، وقائد الغر المحجلين، ورسول رب العالمين.

اللهم أحسن عنا جزاءه، وعظم حباءه، وأكرم مثواه، وتقبل شفاعته في أمته وفي من سواهم من الأمم، واجعلنا ممن تشفعه فيه، واجعلنا برحمتك ممن يرد حوضه يوم القيامة.

اللهم ابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وأعطه الدرجة والوسيلة التي يغبطه بها الأولون والآخرون من خلقك.

اللهم إنا نشهدك إن محمداً قد بلغ رسالاتك، وعادى عدوك وأحل حلالك، وحرم حرامك، ووقف عند أمرك، وأوذي في سبيلك وجاهد عدوك، وعبدك حتى أتاه اليقين.

اللهم إني أسألك أن تعطيه حتى يرضى، واجزه عنا أفضل الجزاء، وأفضل ما جزيت به النبيين عن أممهم والمرسلين عمن أرسلهم إليهم.

اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على ملائكتك المقربين المرسلين، وحملة عرشك أجمعين، ومن حوله من المسبحين، واخصص محمداً بأفضل الصلاة والتسليم، وصلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين الأخيار الصادقين الأبرار، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وسلام الله عليه وعليهم كثيراً.

الورد الثامن والثلاثون: من أدعية السحر في رمضان[1]

إلهي لا تؤدِّبني بعقوبتك، ولا تمكر بي في حيلتك، مِن أين لي الخيرُ يا رب ولا يوجد إلا من عندك؟ ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك؟ لا الذي أحسن استغنى عن عونك ورحمتك، ولا الذي أساء واجترأ عليك ولم يرضك خرج عن قدرتك، يا رب يا رب يا رب –حتى ينقطع النَّفَس– بك عرفتك، وأنت دللتني عليك ودعوتني إليك، ولولا أنت لم أدرِ ما أنت.

الحمد الله الذي أدعوه فيجيبني، وإن كنت بطيئاً حين يدعوني، والحمد الله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضُني، والحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي، وأخلو به حيث شئت لسري بغير شفيع فيقضي لي حاجتي، والحمد لله الذي أدعوه ولا أدعو غيره، ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي، والحمد لله الذي أرجوه ولا أرجو غيره، ولو رجوت غيره لأخلف رجائي، والحمد لله الذي وَكَلَني إليه فأكرمني، ولم يكلني إلى الناس

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٢١٤، رقم (١١٦)، ويسمى دعاء أبي حمزة الثمالي.

فيُهيِّنُوني، والحمد لله الذي تحبَّبَ إلي، وهو غني عني، والحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي، فربي أحمدُ شيءٍ عندي، وأحقُّ بحمدي.

اللهم إني أجد سُبُلَ المطالب إليك مُشْرَعةً، ومناهلَ الرجاء لديك مترعةً، والإستعانةَ بفضلك لمن أملك مباحةً، وأبوابَ الورد اليك للصارخين مفتوحةً، وأعلم أنك للراجين بموضع إجابة، وللملهوفين بمرصد إغاثة، وأن في اللهَفِ إلى جودك، والرضا بقضائك عِوَضاً من منع الباخلين، ومندوحةً عما في أيدي المستأثرين، وأنّ الراحل إليك قريبُ المسافة، وأنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجُبَهم الأعمالُ دونك، وقد قصدتُ إليك بطلبتي، وتوجهتُ إليك بحاجتي، وجعلتُ بك استغاثتي، وبدعائك توسلي من غير استحقاق لاستماعك مني، ولا استيجاب لعفوك عني، بل لثقتي بكرمك، وسكوني إلى صدق وعدك، ولجأي إلى الإقرار بتوحيدك، ويقيني بمعرفتك مني أن لا رب لي غيرك، ولا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك.

اللهم أنت القائل، وقولك حق ووعدك صدق **{وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا}** (النساء/٣٢)، وليس من صفاتك يا سيدي أن تأمر بالسؤال وتمنع العطية، وأنت المنان بالعطيات

على أهل مملكتك، والعائد عليهم بتحنن رأفتك، إلهي ربيتني في نعمك وإحسانك صغيراً، ونَوَّهت باسمي كبيراً، فيا من رباني في الدنيا بإحسانه وتفضله ونعمه، وأشار لي في الآخرة إلى عفوه وكرمه، معرفتي يا مولاي دَلَّتني عليك، وحُبِّي لك شفيعي إليك، وأنا واثق من دليلي بدلالتك، وساكنٌ من شفيعي إلى شفاعتك، أدعوك يا سيدي بلسان قد أخرسه ذنبُه، رب أناجيك بقلب قد أوبَقَهُ جُرمُه، أدعوك يا رب راهباً راغباً راجياً خائفاً، إذا رأيتُ مولاي ذنوبي فَزِعْتُ، وإذا رأيتُ كرمَك طمعتُ، فإنْ عفوتَ فخيرُ رَاحِمٍ، وإنْ عَذَّبتَ فغيرُ ظالم.

حُجَّتي يا الله في جرأتي على مسألتك - مع إتياني ما تكره - جودُك وكرمُك، وعُدَّتي في شدَّتي - مع قلة حيائي منك - رأفتُك ورحمتُك، وقد رجوتُ أن لا تخيبَ بين ذَينِ وذَينِ مُنْيَتِي، فحَقِّق رجائي، واسمع دعائي، يا خير من دعاه داع، وأفضل من رجاه راج.

عظُم يا سيدي أملي، وساء عملي، فأعطني من عفوك بمقدار أملي، ولا تؤاخذني بأسوء عملي، فإن كرمَك يَجِلُّ عن مجازاة المذنبين، وحلمَك يكبر عن مكافأة المقصرين، وأنا يا سيدي عائذ بفضلك، هارب منك إليك، مستنجز ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظناً، وما أنا يا رب وما خطري ؟!

هبني بفضلك وتصدق عليّ بعفوك، أي رب جَلِّلني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك، فلو اطلع اليوم على ذنبي غيرُك ما فعلتُه، ولو خفتُ تعجيلَ العقوبة لاجتنَبتُه، لا لأنّك أهونُ الناظرين إليّ، وأخفُّ المطلعين عليّ، بل لأنك يا رب خيرُ الساترينَ، وأحكمُ الحاكمين، وأكرمُ الأكرمين، ستّارُ العيوب، غفارُ الذنوب، علّامُ الغيوب، تستر الذنبَ بكرمك، وتؤخرُ العقوبة بحلمك، فلك الحمد على حلمك بعد علمك، وعلى عفوك بعد قدرتك، ويحملُني ويُجَرِّئُني على معصيتك حلمُك عنّي، ويدعوني إلى قلة الحياء سترُك عليّ، ويُسَرِّعُني إلى التَّوَثُّبِ على محارمك معرفتي بسعة رحمتك، وعظيم عفوك، يا حليم يا كريم، يا حيُّ يا قيوم، يا غافرَ الذنب، يا قابلَ التَّوبِ، يا عظيمَ المنّ، يا قديم الإحسان، أين سترُك الجميل؟ أين عفوُك الجليل؟ أين فرجُك القريبُ؟ أين غياثُك السريعُ؟ أين رحمتُك الواسعةُ؟ أين عطاياك الفاضلةُ؟ أين مواهبُك الهنيئةُ؟ أين صنائعُك السنيةُ؟ أين فضلُك العظيمُ؟ أين مَنُّك الجسيمُ؟ أين إحسانُك القديمُ؟ أين كرمُك يا كريمُ؟ به فاستنقذني، وبرحمتك فخلّصني، يا مُحسنُ يا مُجملُ، يا مُنعمُ يا مُفضِلُ، لسنا نَتَّكِلُ في النجاة من عقابك على أعمالنا، بل بفضلك علينا، لأنك أهل التقوى وأهل المغفرة، تبتدئُ الإحسان نعماً، وتعفو عن الذنب كرماً، فما ندري ما نشكرُ! أجميلُ ما تنشرُ؟ أم قبيحُ

ما تسترُ؟ أم عظيمُ ما أبليتَ وأوليتَ؟ أم كثيرُ ما منه نَجَّيتَ وعافيتَ؟ يا حبيبَ مَن تحبَّبَ إليك، ويا قرةَ عينِ من لاذَ بك وانقطع إليك، أنت المحسن ونحن المسيئون، فتجاوز يا رب عن قبيح ما عندنا بجميل ما عندك، وأيّ جهل يا رب لا يسعه جودُك؟ وأيُّ زمان أطول من أناتك؟ وما قدرُ أعمالنا في جنب نعمك؟ وكيف نستكثر أعمالاً نقابِلُ بها كرمَك؟ بل كيف يضيق على المذنبين ما وَسِعَهُم من رحمتك؟ يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، فوعزتك يا سيدي لو انتهرتَني ما برحتُ من بابك، ولا كففتُ عن تَمَلُّقِكَ، لما انتهى إليّ من المعرفة بجودك وكرمك، وأنت الفاعل لما تشاء، تعذبُ من تشاء بما تشاء كيف تشاء، وترحم من تشاء بما تشاء كيف تشاء، ولا تُسألُ عن فعلك، ولا تُنازَعُ في ملكك، ولا تُشَارَكُ في أمرك، ولا تضادُّ في حكمك، ولا يَعترِضُ عليك أحدٌ في تدبيرك، لك الخلقُ والأمرُ تبارك الله رب العالمين.

يا رب هذا مقام من لاذ بك، واستجار بكرمك، وأَلِفَ إحسانَك ونعمَك، وأنت الجواد الذي لا يضيق عفوُك، ولا يَنقُصُ فضلُك، ولا تَقِلُّ رحمتُك، وقد تَوَثَّقْنَا منك بالصفحِ القديمِ، والفضلِ العظيمِ، والرحمةِ الواسعةِ، أفتُرَاك يا رب تُخلفُ ظُنُوننا أو تخيبُ آمالنا؟ كلا يا كريم فليس هذا ظنُّنَا بك، ولا هذا طمعُنَا فيك.

يا رب إنّ لنا فيك أملاً طويلاً كثيراً، إن لنا فيك رجاءً عظيماً، عصيناك ونحن نرجو أن تستر علينا، ودعوناك ونحن نرجو أن تستجيب لنا، فحقِّقْ رجاءنا يا مولانا، فقد علمنا ما نستوجبُ بأعمالنا، ولكنَّ علمَك فينا وعلمَنا بأنك لا تصرفنا عنك، حثَّنا على الرغبة إليك وإن كنا غير مستوجبين لرحمتك، فأنت أهلٌ أن تجود علينا، وعلى المذنبين بفضل سعتك، فامنن علينا بما أنت أهلُه، وَجُدْ علينا فإنّا محتاجون إلى نيلك، يا غفار بنورك اهتدينا، وبفضلك استغنينا، وبنعمتك أصبحنا وأمسينا، ذنوبنا بين يديك، نستغفرك اللهم منها ونتوب إليك، تتحبَّبُ إلينا بالنعم ونعارضُك بالذنوب، خيرُك إلينا نازلٌ، وشرُّنا إليك صاعد! ولم يزل ولا يزال ملكٌ كريم يأتيك عنا بعمل قبيح، فلا يمنعُك ذلك من أن تحوطنا بنعمتك، وتتفضل علينا بآلائك، فسبحانك ما أحلمك وأعظمك وأكرمك، مبدئاً ومعيداً، تقدَّسَتْ أسماؤك، وجلَّ ثناؤك، وَكَرُمَ صنائعُك وفعالُك، أنت إلهي أوسعُ فضلاً، وأعظم حلماً من أن تُقايِسَنِي بفعلي وخطيئتي، فالعفوَ العفوَ العفوَ، سيدي سيدي سيدي.

اللهم أشغلنا بذكرك، وأعِذنا من سخطك، وأجرنا من عذابك، وارزقنا من مواهبك، وأنعم علينا من فضلك، وارزقنا حج بيتك وزيارة قبر نبيك، صلواتك

ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليه وعلى أهل بيته، إنك قريب مجيب، وارزقنا عملاً بطاعتك، وتوفَّنا على ملتك، وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وآله.

اللهم اغفر لي ولوالديّ، وارحمهما كما ربياني صغيراً، واجزهما بالاحسان إحساناً، وبالسيئات عفواً وغفراناً، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، وتابع بيننا وبينهم بالخيرات، اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، ذكرنا وأنثانا، صغيرنا وكبيرنا، حرنا ومملوكنا، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واختم لي بخير، واكفني ما أهمني من أمر دنياي وآخرتي، ولا تُسلّط عليّ من لا يرحمني، واجعل عليّ منك جُنة واقيةً باقيةً، ولا تسلُبني صالح ما أنعمت به عليّ، وارزقني من فضلك رزقاً واسعاً حلالاً طيباً، اللهم احرسني بحراستك، واحفظني بحفظك، واكلأني بكلائتك، وارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام، وزيارة قبر نبيك والأئمة عليهم السلام، ولا تُخْلِني يا رب من تلك المشاهد الشريفة، والمواقف الكريمة.

اللهم تُبْ عليّ حتى لا أعصيَك، وألهمني الخير والعمل به، وخشيَتَك بالليل والنهار، أبداً ما أبقيتني يا رب العالمين.

اللهم إني كُلَّما قلتُ قد تهيأتُ وتعبأتُ وقمتُ للصلاة بين يديك وناجيتُك، ألقيتَ عليّ نعاساً إذا أنا صليتُ، وسلبتني مناجاتَك إذا أنا ناجيتُ! ومالي كلما قلتُ قد صلحتْ سريرتي، وقرُبَ من مجالس التوابين مجلسي، عَرَضَتْ لي بليةٌ أزلّت قدمي، وحالت بيني وبين خدمتك! سيدي لعلك عن بابك طردتني، وعن خدمتك نحّيتَني! أو لعلك رأيتني مستخفاً بحقك فأقصيتني! أو لعلك رأيتني مُعْرِضاً عنك فقليتني! أو لعلك وجدتني في مقام الكاذبين فرفضتني! أو لعلك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني! أو لعلك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني! أو لعلك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني! أو لعلك رأيتني آلفُ مجالس البَطَّالين فبيني وبينهم خليتني! أو لعلك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدتني! أو لعلك بجرمي وجريرتي كافيتني! أو لعلك بقلة حيائي منك جازيتني! فإن عفوتَ يا رب، فطالما عفوتَ عن المذنبين قبلي، لأنّ كرمَك – أي رب – يجلُّ عن مجازاة المذنبين، وحلمَك يكبر عن مكافأة المقصرين، وأنا عائذ بفضلك، هارب منك إليك، متنجزٌ ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظناً، إلهي أنت أوسع فضلاً، وأعظم حلماً من أن تقايسني بعملي، وأن تستزلني بخطيئتي، وما أنا يا سيدي وما خطري!

هبني بفضلك، وتصدق علي بعفوك، أي رب جللني بسترك، واعف عن توبيخي بكرم وجهك، سيدي أنا الصغيرُ الذي رَبَّيْتَهُ، وأنا الجاهلُ الذي علمتَهُ، وأنا الضالُّ الذي هديته، وأنا الوضيعُ الذي رفعتَه، وأنا الخائفُ الذي آمنتَه، وأنا الجائعُ الذي أشبعتَه، وأنا العطشانُ الذي أرويتَه، وأنا العاري الذي كسوتَه، وأنا الفقير الذي أغنيتَه، وأنا الضعيف الذي قويتَه، وأنا الذليل الذي أعززتَه، وأنا السقيمُ الذي شفيتَه، وأنا السائل الذي أعطيتَه، وأنا المذنبُ الذي سترتَه، وأنا الخاطئ الذي أقلتَه، وأنا القليل الذي كَثَّرتَه، وأنا المستضعفُ الذي نصرتَه، وأنا الطريدُ الذي آويتَه، أنا يا رب الذي لم أستحيِكَ في الخلاء ولم أراقبك في الملأ، أنا صاحب الدواهي العظمى، أنا الذي على سيده اجترى، أنا الذي عصيت جبار السما، أنا الذي أعطيتُ على جليل المعاصي الرُّشا، أنا الذي حين بُشِّرتُ بها خرجت إليها أسعى، أنا الذي أمهلتني فما ارعويتُ، وسترتَ عليّ فما استحييتُ، وعملتُ بالمعاصي فتعديتُ، وأسقطتني من عينك فما باليتُ، فبحلمك أمهلتني، وبسترك سترتني، حتى كأنك أغفلتني، ومن عقوبات المعاصي جنبتني، حتى كأنك استحييتني، إلهي لم أعصك – حين عصيتك – وأنا لربوبيتك جاحدٌ، ولا بأمرك مستَخِفٌّ، ولا

لعقوبتك متعرضٌ، ولا لوعيدك متهاون، ولكنْ خطيئةٌ عرضَتْ، وسوّلت لي نفسي، وغلبني هواي، وأعانني عليها شقوتي وغرّني سترك المرخى عليّ، فقد عصيتُك وخالفتُك بجهدي، فالآن من عذابك من يستنقذُني؟ ومن أيدي الخصماء غداً من يخلّصُني؟ وبحبل مَن أتَّصل إن أنت قطعت حبلك عني؟ فوا أسفا على ما أحصى كتابك من عملي، الذي لولا ما أرجو من كرمك، وسعة رحمتك – ونهيك إياي عن القنوط – لقنطت عندما أتذكرها، يا خير من دعاه داع، وأفضل من رجاه راج.

اللهم بذمة الإسلام أتوسل إليك، وبحرمة القرآن أعتمد عليك، وبحبي للنبي الأمي، القرشي الهاشمي، العربي التهامي، المكي المدني، أرجو الزلفة لديك، فلا توحش استئناس إيماني، ولا تجعل ثوابي ثواب من عَبَدَ سواك، فإن قوماً آمنوا بألسنتهم ليحقنوا به دماءهم، فأدركوا ما أمّلوا، وإنّا آمنّا بك بألسنتنا وقلوبنا لتعفو عنا، فأَدْرِكْنَا ما أَمَّلْنَا، وثَبِّت رجاءك في صدورنا، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، فوعزتك لو انتهرتني ما برحتُ عن بابك، ولا كففتُ عن تملُّقك، لما أُلهم قلبي من المعرفة بكرمك، وسعة رحمتك، إلى من يذهب العبدُ إلا إلى مولاه، وإلى من يلتجئ المخلوق إلا إلى خالقه.

إلهي لو قرنتني بالأصفاد، ومنعتني سَيْبَكَ من بين الأشهاد، ودللت على فضائحي عيون العباد، وأمرت بي إلى النار، وحُلْتَ بيني وبين الأبرار، ما قطعتُ رجائي منك، ولا صرفتُ وجه تأميلي للعفو عنك، ولا خرجَ حبك من قلبي، أنا لا أنسى أياديك عندي، وسترُك عليّ في دار الدنيا.

سيدي صل على محمد وآل محمد، وأخرج حب الدنيا من قلبي، واجمع بيني وبين المصطفى خيرتك من خلقك، وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله، وانقلني إلى درجة التوبة إليك، وأعنِّي بالبكاء على نفسي، فقد أفنيتُ بالتسويف والآمال عمري، وقد نَزَّلْتُ نفسي منزلةَ الآيسين من الخير، فمن يكون أسوء حالاً مني إن أنا نُقلتُ على مثل حالي إلى قبري؟ ولم أُمَهِّدْ لرقدتي، ولم أفرشه بالعمل الصالح لضجعتي، وما لي لا أبكي؟! ولا أدري إلى ما يكون مصيري، وأرى نفسي تخادعني، وأيامي تخاتلني، وقد خفَقت عند رأسي أجنحةُ الموت فمالي لا أبكي! أبكي لخروج نفسي، أبكي لحلول رمسي، أبكي لظلمة قبري، أبكي لضيق لحدي، أبكي لسؤال منكر ونكير إياي، أبكي لخروجي من قبري عرياناً ذليلاً، حاملاً ثقلي على ظهري، أنظر مرة عن يميني، ومرة عن شمالي إذ الخلائق في شأن غير شأني، **{لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ**

يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ} وذلة.

سيدي عليك معتمدي ومعولي، ورجائي وتوكلي، وبرحمتك تعلقي، تصيب برحمتك من تشاء وتهدي بكرامتك من تحب، فلك الحمد على ما نَقَّيتَ من الشرك قلبي، ولك الحمد على بسط لساني. أفبلساني هذا الكَالِّ أشكرُك؟! أم بغاية جهدي في عملي أرضيك؟! وما قدر لساني يا رب في جنب شكرك؟ وما قدر عملي في جنب نعمك وإحسانك إلي؟ إلا أن جودك بسط أملي، وشكرك قَبِلَ عملي، سيدي إليك رغبتي، ومنك رهبتي، وإليك تأميلي، قد ساقني إليك أملي، وعليك يا واحدي عَكَفَتْ همّتي، وفيما عندك انبسطت رغبتي، ولك خالصُ رجائي وخوفي، وبك أَنِسَتْ محبتي، وإليك ألقيتُ بيدي، وبحبل طاعتك مددتُ رهبتي، يا مولاي بذكرك عاش قلبي، وبمناجاتك بردت ألم الخوف عني، فيا مولاي ويا مؤملي ويا منتهى سؤلي، فرق بيني وبين ذنبي المانع لي من لزوم طاعتك، فإنما أسألك لقدم الرجاء لك، وعظيم الطمع فيك الذي أوجبته على نفسك من الرأفة والرحمة، فالأمر لك وحدك والخلق كلهم عيالك وفي قبضتك، وكل شيء خاضع لك، تباركت يا رب العالمين.

إلهي ارحمني إذا انقطعتْ حجتي، وَكَلّ عن جوابك لساني، وطاش عند

سؤالك إياي لُبّي، فيا عظيماً يرجى لكل عظيم أنت رجائي فلا تخيبني إذا اشتدت فاقتي، ولا تردني لجهلي، ولا تمنعني لقلة صبري، وأعطني لفقري، وارحمني لضعفي.

سيدي عليك معتمدي ومعولي، ورجائي وتوكلي، وبرحمتك تعلقي، وبفنائك أحط رحلي، وبجودك أقصر طلبتي وبكرمك - أي رب - أستفتح دعائي، ولديك أرجو سدّ فاقتي، وبغناك أجبر عيلتي، وتحت ظل عفوك قيامي، وإلى جودك وكرمك أرفع بصري، وإلى معروفك أديمُ نظري، فلا تحرقني بالنار وأنت موضع أملي، ولا تُسْكِنِّي الهاويةَ فإنك قرّةُ عيني.

يا سيدي لا تكذب ظَنِّي بإحسانك ومعروفك، فإنك ثقتي، ولا تحرمني ثوابك، فإنك العارف بفقري، إلهي إن كان قد دنا أجلي، ولم يقربني منك عملي، فقد جعلت الإعتراف إليك بذنبي وسائلَ عللي، إلهي إن عفوت فمن أولى منك بالعفو؟ وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم؟ ارحم في هذه الدنيا غربتي، وعند الموت كربتي، وفي القبر وحدتي، وفي اللحد وحشتي، وإذا نشرت للحساب بين يديك ذلّ موقفي فاغفر لي ما خفي على الآدميين من عملي، وأدم لي ما به سترتني، وارحمني صريعاً على الفراش تقلبني أيدي أحبتي، وتفضل علي ممدوداً على المغتسل

يغسلني صالح جيرتي، وتحنن علي محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي، وجد عليّ منقولاً قد نزلتُ بك وحيداً في حفرتي، وارحم في ذلك البيت الجديد غربتي حتى لا أستأنسَ بغيرك يا سيدي، فإنك إن وكلتني إلى نفسي هلكت.

سيدي فبمن أستغيثُ إن لم تقلني عثرتي؟ وإلى من أفزع إن فقدت عنايتك في ضجعتي؟ وإلى من ألتجئ إن لم تنفس كربتي؟ سيدي من لي ومن يرحمني إن لم ترحمني؟ وفضل من أؤمل إن عدمت فضلك يوم فاقتي؟ وإلى من الفرار من الذنوب إذا انقضى أجلي؟ سيدي لا تعذبني وأنا أرجوك، إلهي حقق رجائي، وآمن خوفي، فإن كثرة ذنوبي لا أرجو فيها إلا عفوك.

سيدي أنا أسألك ما لا أستحق، وأنت أهل التقوى وأهل المغفرة، فاغفر لي وألبسني من نظرك ثوباً يغطي علي التبعات وتغفرها لي، ولا أُطالبُ بها إنك ذو مَنٍّ قديم، وصفح عظيم، وتجاوز كريم.

إلهي أنت الذي تُفيضُ سَيْبَكَ على من لا يسألك، وعلى الجاحدين بربوبيتك، فكيف سيدي بمن سألك وأيقن أن الخلق لك والأمر إليك؟ تباركت وتعاليت يا رب العالمين.

سيدي عبدك ببابك أقامته الخصاصة بين يديك، يقرع باب إحسانك

بدعائه، ويستعطف جميل نظرك بمكنون رجائه، فلا تعرض بوجهك الكريم عني، واقبل مني ما أقول، فقد دعوتك بهذا الدعاء، وأنا أرجو أن لا تردني معرفة مني برأفتك ورحمتك.

إلهي أنت الذي لا يحفيك سائل، ولا ينقصك نائل، أنت كما تقول وفوق ما نقول، اللهم إني أسألك صبراً جميلاً، وفرجاً قريباً، وقولاً صادقاً، وأجراً عظيماً، أسألك يا رب من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك اللهم من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، يا خير من سئل وأجود من أعطى، أعطني سؤلي في نفسي وأهلي ووالدي وولدي، وأهل حزانتي وإخواني فيك، وأرغد عيشي، وأظهر مروءتي، وأصلح جميع أحوالي، واجعلني ممن أطلت عمره، وحسنت عمله، وأتممت عليه نعمتك، ورضيت عنه، وأحييته حياة طيبة في أدوم السرور وأسبغ الكرامة، وأتم العيش، إنك تفعل ما تشاء، ولا يفعل ما يشاء غيرك.

اللهم خُصّني منك بخاصة ذكرك، ولا تجعل شيئاً مما أتقرب به إليك في آناء الليل وأطراف النهار رياء ولا سمعة ولا أَشَرَاً ولا بَطَرَاً، واجعلني لك من الخاشعين.

اللهم أعطني السعة في الرزق، والأمن في الوطن، وقرة العين في الأهل

والمال والولد والمقام في نعمك عندي، والصحة في الجسم، والقوة في البدن، والسلامة في الدين، واستعملني بطاعتك وطاعة رسولك محمد صلى الله عليه وآله أبداً ما استعمرتني، واجعلني من أوفر عبادك عندك نصيباً في كل خير أنزلته وتنزله في شهر رمضان وفي ليلة القدر، وما أنت منزله في كل سنة من رحمة تنشرها، وعافية تلبسها، وبلية تدفعها، وحسنات تتقبلها، وسيئات تتجاوز عنها، وارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام، وارزقني رزقاً واسعاً من فضلك الواسع، واصرف عني يا سيدي الأسواء، واقض عني الدين والظلامات حتى لا أتأذّى بشيء منه، وخذ عني بأسماع أضدادي، وأبصار أعدائي وحسادي والباغين علي، وانصرني عليهم، وأقر عيني، وفرح قلبي، وحقق ظني، واجعل لي من همي وكربي فرجاً ومخرجاً، واجعل من أرادني بسوء من جميع خلقك تحت قدمي، واكفني شر الشيطان، وشر السلطان، وسيئات عملي وطهرني من الذنوب كلها، وأجرني من النار بعفوك، وأدخلني الجنة برحمتك، وزوجني من الحور العين بفضلك، وألحقني بأوليائك الصالحين محمد وآله الأبرار، الطيبين الطاهرين الأخيار، صلواتك عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم، ورحمة الله وبركاته.

إلهي وسيدي، وعزتك وجلالك لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك، ولئن طالبتني بلؤمي لأطالبنك بكرمك، ولئن أدخلتني النار لأخبرن أهل النار بحبي لك.

إلهي وسيدي، إن كنت لا تغفرُ إلا لأوليائك وأهل طاعتك، فإلى من يفزع المذنبون؟ وإن كنت لا تُكرم إلا أهل الوفاء بك، فبمن يستغيثُ المسيئون؟ إلهي إن أدخلتني النار ففي ذلك سرور عدوك، وإن أدخلتني الجنة ففي ذلك سرور نبيك، وأنا والله أعلم أن سرور نبيك أحب إليك من سرور عدوك.

اللهم إني أسألك أن تملأ قلبي حباً لك، وخشية منك، وتصديقاً بكتابك، وإيماناً بك، وفَرَقَاً منك، وشوقاً إليك، يا ذا الجلال والإكرام حبب إليّ لقاءك، وأحبب لقائي، واجعل لي في لقائك الراحة والفرج والكرامة، اللهم ألحقني بصالح من مضى، واجعلني من صالح من بقي، وخذ بي سبيل الصالحين، وأعني على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم، واختم عملي بأحسنه، واجعل ثوابي منه الجنة، برحمتك يا أرحم الراحمين، وأعني على صالح ما أعطيتني، وثبتني يا رب ولا تردني في سوء استنقذتني منه، يا رب العالمين.

اللهم إني أسألك إيماناً لا أجلَ له دون لقائك، أحيني ما أحييتني عليه، وتوفني إذا توفيتني عليه، وابعثني إذا بعثتني عليه، وبَرِّئْ قلبي من الرياء والشك، والسمعة في دينك حتى يكون عملي خالصاً لك، اللهم اعطني بصيرة في دينك، وفهماً في حكمك، وفقهاً في علمك، وكفلين من رحمتك، وورعاً يحجزني عن معصيتك، وبيض وجهي بنورك، واجعل رغبتي فيما عندك، وتوفني في سبيلك وعلى ملة رسولك صلى الله عليه وآله.

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والفشل، والهم والحزن والجبن والبخل، والغفلة والقسوة والذلة، والمسكنة والفقر والفاقة، وكل بلية، والفواحش ما ظهر منها وما بطن.

وأعوذ بك من نفس لا تقنع، وبطن لا يشبع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، وعمل لا ينفع، وصلاة لا ترفع، وأعوذ بك يا رب على نفسي وولدي وديني ومالي، وعلى جميع ما رزقتني من الشيطان الرجيم، إنك أنت السميع العليم.

اللهم إنه لن يجيرني منك أحد، ولن أجد من دونك ملتحداً، فلا تجعل نفسي في شيء من عذابك، ولا تُرْدِنِي بهلكة، ولا تُرْدِنِي بعذاب أليم.

اللهم تقبل مني، وأَعْلِ ذكري، وارفع درجتي، وحُطَّ وزري، ولا تذكرني

بخطيئتي، واجعل ثواب مجلسي، وثواب منطقي، وثواب دعائي رضاك والجنة، وأعطني يا رب جميع ما سألتك، وزدني من فضلك، إني إليك راغب يا رب العالمين.

اللهم إنك أنزلت في كتابك العفوَ، وأمرتنا أن نعفوَ عَمَّن ظلمنا وقد ظلمنا أنفسنا، فاعف عنا فإنك أولى بذلك منا، وأمرتنا أن لا نرد سائلاً عن أبوابنا، وقد جئتك سائلاً، فلا تردني إلا بقضاء حاجتي، وأمرتنا بالإحسان إلى ما ملكت أيماننا، ونحن أرقاؤك، فأعتق رقابنا من النار.

يا مفزعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، إليك فزعت، وبك استغثت، وبك لذت، لا ألوذ بسواك ولا أطلب الفرج إلا منك، فأغثني وفرج عني، يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، إقبل مني اليسير واعف عني الكثير، إنك أنت الرحيم الغفور.

اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني من العيش بما قسمت لي يا أرحم الراحمين.

الورد التاسع والثلاثون: من أدعية السحر أيضاً[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بذكرك أستفتح مقالي، وبشكرك أستنجح سؤالي، وعليك أتوكل في كل أحوالي، وإياك آمل فلا تخيب آمالي، اللهم بذكرك أستعيذ وأعتصم، وبركنك ألوذ وأتحزم، وبقوتك أستجير وأستنصر، وبنورك أهتدي وأستبصر، وإياك أستعين وأعبد، وإليك أقصد وأعمد، وبك أخاصم وأجادل، ومنك أطلب ما أحاول، فأعني يا خير المعينين، وقني المكاره كلها يا رجاء المؤمنين.

الحمد لله المذكور بكل لسان، المشكور على كل إحسان، المعبود في كل مكان، مدبر الأمور، ومقدر الدهور، والعالم بما تُجِنُّه البحور، وتُكِنُّه الصدور، ويخفيه الظلام ويبديه النور، الذي حار في علمه العلماء، وسَلَّمَ

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٤٣٥، رقم (١٩٩)، ويسمى المناجاة الإنجيلية الطويلة، وليس هو من أدعية رمضان، وإنما جعلناه هنا لحسنه، وقد قسمته إلى قسمين بسبب طوله.

لحكمه الحكماء، وتواضع لعزته العظماء، وفاق بسعة فضله الكرماء، وساد بعظيم حلمه الحلماء، والحمد لله الذي لا يخفر من انتصر بذمته، ولا يقهر من استتر بعظمته، ولا يُكدي من أذاع شكر نعمته، ولا يَهلَكُ من تغمده برحمته، ذي المنن التي لا يحصيها العادون، والنعم التي لا يجازيها المجتهدون، والصنائع التي لا يستطيع دفعها الجاحدون، والدلائل التي يستبصر بنورها الموجودون، أحمده جاهراً بحمده، شاكراً لرفده، حمد موفق لرشده، وأثق بوعده، له الشكرُ الدائمُ، والأمرُ اللازم.

اللهم إياك أسأل، وبك أتوسل، وعليك أتوكل، وبفضلك أغتنم، وبحبلك أعتصم، وفي رحمتك أرغب، ومن نقمتك أرهب، وبعونك أستعين، ولعظمتك أستكين.

اللهم أنت الولي المرشد، والغني المرفِدُ، والعونُ المؤيِّدُ، الراحم الغفور، والعاصم المجير، والقاصمُ المبير، والخالق الحكيم، والرازق الكريم، والسابق القديم، علمتَ فخبَرتَ، وحلُمتَ فسترتَ، ورحِمتَ فغفرتَ، وعظُمتَ فقهرتَ، وملَكتَ فاستأثرتَ، وأدركتَ فاقتَدَرتَ، وحكَمتَ فعدَلتَ، وأنعمتَ فأفضلتَ، وأبدعتَ فأحسنتَ، وصنعتَ فأتقنتَ، وجدتَ فأغنيتَ، وأيّدتَ فكفيتَ، وخلقتَ فسوَّيتَ، ووفّقتَ فهدَيتَ.

بطَنتَ الغيوبَ فخبرتَ مكنونَ أسرارها، وحُلتَ بين القلوب وبين تصرفها على اختيارها، فأيقنَتِ البرايا أنك مدبرُها وخالقُها، وأذعَنَت أنك مقدرها ورازقُها، لا إله إلا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

اللهم إني أُشهدك وأنت أقرب الشاهدين، وأشهد من حضرني من ملائكتك المقربين، وعبادك الصالحين، من الجِنَّةِ والناس أجمعين، أني أشهد بسريرةٍ زَكيةٍ، وبصيرةٍ من الشك بريَّةٍ، شهادةً أعتقدها بإخلاص وإيقان، وأعدُّها طمعاً في الخلاص والأمان، أُسِرُّها تصديقاً بربوبيتك، وأظهرها تحقيقاً لوحدانيتك، لا أَصُدُّ عن سبيلها، ولا أَلحدُ في تأويلها، أنك أنت الله ربي لا أشرك بك أحداً، ولا أجد من دونك ملتحداً، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الواحد الذي لا يدخل في عَدَد، والفردُ الذي لا يقاس بأحد، علا عن المشاكلة والمناسبة، وخلا من الأولاد والصاحبة، سبحانه من خالق ما أصنعه، ورازق ما أوسعه، وقريب ما أرفعه، ومجيب ما أسمعه، وعزيز ما أمنعه، له المثل الأعلى في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم.

وأشهد أن محمداً نبيُّه المرسلُ، ووليُّه المفَضَّلُ، وشهيدُه المعَدَّلُ، المؤيد بالنور المضي، والمسدَّدُ بالأمر المرضي، بعثه بالأوامر الشافية، والزواجر الناهية،

والدلائل الهادية، التي أوضح برهانها، وشرح بيانها، في كتاب مهيمن على كل كتاب، جامع لكل رشد وصواب، فيه نبأ القرون، وتفصيل الشؤون، وفرض الصلاة والصيام، والفرق بين الحلال والحرام، فدعى إلى خير سبيل، وشفى من هيام الغليل، حتى علا الحقُّ وظهر، وزهق الباطلُ وانحسر، صلى الله عليه وآله صلاة دائمة ممهدة، لا تنقضي لها مدة، ولا تنحصر لها عدة.

اللهم صل على محمد وآل محمد ما جرت النجوم في الأبراج، وتلاطمت البحور بالأمواج، وما ادْلَهَمَّ ليلٌ داج، وأشرق نهار ذو ابتلاج، وصل عليه وآله ما تعاقبت الأيام، وتناوبت الأعوام، وما خطرت الأوهام، وتدبرت الأفهام، وما بقي الأنام.

اللهم صل على محمد خاتم الأنبياء، وآله البررة الأتقياء، وعلى عترته النجباء، الخيرة الأصفياء، صلاة مقرونة بالتمام والنماء، وباقية بلا فناء ولا انقضاء.

اللهم ربّ العالمين، وأحكم الحاكمين، وأرحم الراحمين، أسألك من الشهادة أقسطها، ومن العبادة أنشطها، ومن الزيادة أبسطها، ومن الكرامة أغبطها، ومن السلامة أحوطها، ومن الأعمال أوسطها، ومن الآمال أوفقها، ومن الأقوال أصدقها، ومن المحالِّ أشرفها، ومن المنازل ألطفها، ومن الحياطة أكنفها، ومن الرعاية أعطفها، ومن العصمة

أكفاها، ومن الراحة أشفاها، ومن النعمة أوفاها، ومن الهمم أعلاها، ومن القسم أسناها، ومن الأرزاق أغزرها، ومن الأخلاق أطهرها، ومن المذاهب أقصدها، ومن العواقب أحمدها، ومن الأمور أرشدها، ومن التدابير أوكدها، ومن الجدود أسعدها، ومن الشؤون أعودها، ومن الفوائد أرجحها، ومن العوائد أنجحها، ومن الزيادات أتمها، ومن البركات أعمها، ومن الصالحات أعظمها.

اللهم إني أسألك قلباً خاشعاً زَكِيّاً، ولساناً صادقاً عليّاً، ورزقاً واسعاً هنيّاً، وعيشاً رَغَدَاً مَرِيّاً.

وأعوذ بك من ضَنْكِ المعاش، ومن شر كل ساعٍ وواشٍ، وغلبة الأضداد والأوباش، وكل قبيح باطن أو فاش.

وأعوذ بك من دعاء محجوب، ورجاء مكذوب، وحياء مسلوب، وإخاء معيوب، واحتجاج مغلوب، ورأي غير مصيب.

اللهم أنت المستعان والمستعاذ، وعليك المعول وبك الملاذ، فأنلني لطائف مننك فإنك لطيف، ولا تبتلني بمحنك فإني ضعيف، وتولني بعطف تحننك يا رؤوف، يا من آوى المنقطعين إليه، وأغنى المتوكلين عليه، جُد بغناك على فاقتي، ولا تحملني فوق طاقتي.

اللهم اجعلني من الذين جَدُّوا في قصدك فلم ينكلوا، وسلكوا الطريق إليك فلم يعدلوا، واعتمدوا عليك في الوصول حتى وصلوا، فرَوِيَتْ قلوبُهم من محبتك، وأَنِسَتْ نفوسُهم بمعرفتك، فلم يقطعهم عنك قاطع، ولا منعهم عن بلوغ ما أملوه لديك مانع، فهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون، لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون.

اللهم لك قلبي ولساني، وبك نجاتي وأماني، وأنت العالم بسري وإعلاني، فأمت قلبي عن البغضاء، وأصمت لساني عن الفحشاء، وأخلص سريرتي عن علائق الأهواء، واكفني بأمانك من عوائق الضراء، واجعل سري معقوداً على مراقبتك، وإعلاني موافقاً لطاعتك، وهبْ لي جِسماً روحانيّاً، وقلباً سماويّاً، وهمة متصلة بك، ويقيناً صادقاً في حبك، وألهمني من محامدك أمدحَها، وهب لي من فوائدك أسمحَها، إنك ولي الحمد، والمستولي على المجد، يا من لا ينقُصُ ملكوتَه عصيانُ المتمردين، ولا يزيد جبروتَه إيمانُ الموحدين، إليك أستشفع بقديم كرمك، ألّا تسلبني ما منحتني من جسيم نعمك، واصرفني بحسن نظرك لي عن ورطة المهالك، وعرفني بجميل اختيارك لي منجيات المسالك.

يا من قربت رحمتُه من المحسنين، وأوجبَ عفوه للأوابين، بلّغنا برحمتك

غنائم البر والإحسان، وجللنا بنعمتك ملابس العفو والغفران، وأَصحِبْ رغباتنا بحياء يقطعها عن الشهوات، وأَحْشِ قلوبنا نوراً يمنعها من الشبهات، وأودع نفوسنا خوف المشفقين من سوء الحساب، ورجاء الواثقين بتوفير الثواب، فلا نغتر بالإمهال، ولا نقصر في صالح الأعمال، ولا نفتر عن التسبيح بحمدك في الغدو والآصال.

يا من آنس العارفين بطول مناجاته، وألبس الخائفين ثوب موالاته، متى فرح مَن قَصَدَت إلى سواك همتُّه؟! ومتى استراح من أرادت غيرك عزيمتُه؟! ومن ذا الذي قصدك بصدق الإرادة فلم تشفعه في مراده؟! أم من ذا الذي أعتمد عليك في أمره فلم تَجُد بإسعاده؟! أم من ذا الذي استرشدك فلم تمنن بإرشاده؟! اللهم عبدك الضعيف الفقير، ومسكينك اللهيف المستجير، عالم أن في قبضتك أزمة التدبير، ومصادر المقادير عن إرادتك، فارزقه من حلاوة مصافاتك ما يصير به إلى مرضاتك، وهب له من خشوع التذلل، وخضوع التبتل في رهبة الإخبات، وسلامة المحيا والممات، ما تُحضِرُه به كفايةَ المتوكلين، وتُميزُهُ به رعايةَ المكفولين، وتُعيرُه به ولايةَ المتصلين المقبولين، يا من هو أبر بي من الوالد الشفيق، وأقرب إلي من الصاحب اللزيق، أنت موضع أنسي في الخلوة إذا أوحشني

المكان، ولفظتني الأوطان، وفارقتني الآلاف والجيران، وانفردتُ في محلٍ ضَنْك، قصير السمك، ضيق الضريح، مطبق الصفيح، مهولٍ منظرُه، ثقيلٍ مَدَرُه، مستقلةٍ بالوحشة عرصتُه، مغشاةٍ بالظلمة ساحتُه، على غير مهاد ولا وساد، ولا تقدمة زاد، ولا اعتداد لمعاد، فتداركني برحمتك التي وسعت الأشياء أكنافُها، وجمعت الأحياءَ أطرافُها، وعمّت البرايا ألطافُها، وعد علي بعفوك يا كريم، ولا تؤاخذني بجهلي يا رحيم، اللهم ارحم من اكتنفته سيئاته، وأحاطت به خطيئاته، وحفت به جناياته، بعفوك ارحم من ليس له من عمله شافع، ولا يمنعه من عذابك مانع، ارحم الغافل عما أضله، والذاهلَ عن الأمر الذي خُلق له، ارحم من نقض العهد وغدر، وعلى معصيتك انطوى وأصر، وجاهرك بجهله وما استتر، ارحم من ألقى عن رأسه قناع الحياء، وحسر عن ذراعيه جِلبابَ الأتقياء، واجترأ على سخطك بارتكاب الفحشاء، فيا من لم يزل عَفُوّاً غفاراً، ارحم من لم يزل مُسقِطاً عَثَّاراً.

اللهم اغفر لي ما مضى مني، واختم لي بما ترضى به عني، واعقد عزائمي على توبة بك متصلة، ولديك متقبلة، تقيلني بها عثراتي، وتستر بها عوراتي، وترحم بها عبراتي، وتجيرني بها إجارة من معاطب انتقامك،

وتنيلني بها المسرة بمواهب إنعامك، يوم تبرز الأخبار، وتعظم الأخطار، وتبلى الأسرار، وتهتك الأستار، وتشخص القلوب والأبصار، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار، إنك معدن الآلاء والكرم، وصارف اللأواء والنقم، لا إله إلا أنت عليك أعتمد، وبك أستعين، وأنت حسبي وكفى بك وكيلاً.

الورد الأربعون: في أدعية السحر أيضاً[1]

يا مالك خزائن الأقوات، وفاطر أصناف البريات، وخالق سبع طرائق مسلوكات، من فوق سبع أرضين مذلَّلات، العالي في وقار العز والمنعة، والدائم في كبرياء الهيبة والرفعة، والجواد بنيله على خلقه من سَعَة، ليس له حد ولا أمد، ولا يدركه تحصيل ولا عدد، ولا يحيط بوصفه أحد.

الحمد لله خالق أمشاج النسم، ومولج الأنوار في الظلم، ومخرج الموجود من العدم، والسابق الأزلية بالقدم، والجواد على الخلق بسوابغ النعم، والعواد عليهم بالفضل والكرم، الذي لا يعجزه كثرة الإنفاق، ولا يمسك خشية الإملاق، ولا ينقصه إدرار الأرزاق، ولا يُدرك بأُناسِيِّ الأحداق، ولا يوصف بِمُضَامَّةٍ ولا افتراق، أحمده على جزيل إحسانه، وأعوذ به من حلول خذلانه، وأستهديه بنور برهانه، وأؤمن به حق إيمانه.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي عَمّ الخلائق جدواه،

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٤٤٤، رقم (١١٩)، من هنا القسم الثاني من المناجاة الإنجيلية الطويلة.

وَتَمَّ حكمه فيمن أضل منهم وهداه، وأحاط علماً بمن أطاعه وعصاه، واستولى على الملك بِعِزٍّ أَيْدٍ فَحَوَاه، فسبحت له السماوات وأكنافُها، والأرض وأطرافُها، والجبال وأعرافُها، والشجر وأغصانها، والبحار وحيتانها، والنجوم في مطالعها، والأمطار في مواقعها، ووحوش الأرض وسباعُها، ومُدَدُ الأنهار وأمواجُها، وعذبُ المياه وأجاجُها، وهبوب الرياح وعجاجُها، وكل ما وقع عليه وصف وتسمية، أو يدركه حد يحويه، مما يتصور في الفكر، أو يتمثل بجسم أو قدر، أو ينسب إلى عرض أو جوهر، من صغير حقير، أو خطير كبير، مقراً له بالعبودية خاشعاً، معترفاً له بالوحدانية طائعاً، مستجيباً لدعوته خاضعاً، متضرعاً لمشيته متواضعاً، له الملك الذي لا نفاد لديموميته، ولا انقضاء لعدته.

وأشهد أن محمداً عبده الكريم، ورسوله الطاهر المعصوم، بعثه والناس في غمرة الضلالة ساهون، وفي غرة الجهالة لاهون، لا يقولون صدقاً، ولا يستعملون حقاً، قد اكتنفتهم القسوة، وحقت عليهم الشقوة، إلا من أحب الله إنقاذه، ورحمَه وأعانَه، فقام محمدٌ صلوات الله عليه وآله فيهم مُجِدَّاً في إنذاره، مرشداً لأنواره، بعزم ثاقب، وحكم واجب، حتى تألق شهابُ الإيمان، وتفرق حزب الشيطان، وأعز الله جنده، وعُبِدَ وحدَه، ثم

اختاره الله فرفعه إلى رَوحِ جنته، وفسيح كرامته، فقبضه تقيّاً زكيّاً، رَاضيّاً مرضيّاً، طاهراً نقيّاً، وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم، صلى الله عليه وعلى آله وأقربيه، وذوي رحمه ومواليه، صلاة جليلة جزيلة، موصولة مقبولة، لا انقطاع لمزيدها، ولا اتضاع لمِشِيدِها، ولا امتناع لصعودِها، تنتهي إلى مقر أرواحهم، ومقام فلاحهم، فيضاعف الله لهم تحياتها، وتشرقُ لديهم صلواتها، فتتلقاهم مقرونة بالروح والسرور، محفوفة بالنضارة والنور، دائمة بلا فناء ولا فتور.

اللهم اجعل أكمل صلواتك وأشرفَها، وأجمل تحياتك وألطفَها، وأشمل بركاتك وأعطفَها، وأجل هباتك وأرأفَها على محمد خاتم النبيين، وأكرم المرسلين، المبعوث في الأميين، وعلى أهل بيته الأصفياء الطاهرين، وعترته النجباء المختارين، وشيعته الأوفياء الموازرين، من أنصاره والمهاجرين، وأدخلنا في شفاعته يوم الدين، مع من دخل في زمرته من الموحدين، يا أكرم الأكرمين، ويا أرحم الراحمين.

اللهم أنت الملك الذي لا يُملَكُ، والواحد الذي لا شريك لك، يا سامع السر والنجوى، ويا دافع الضر والبلوى، ويا كاشف العسر والبأساء، وقابل العذر والعتبى، ومسبل الستر على الورى، جَلِّلني من رأفتك بأمر واقٍ، واشملني

من رعايتك بركن باقٍ، وأوصلني بعنايتك إلى غاية السباق، واجعلني برحمتك من أهل الرعاية للميثاق، واعمر قلبي بخشية ذوي الإشفاق، يا من لم يزل فعله بي حسناً جميلاً، ولم يكن بستره علي بخيلاً، ولا بعقوبته عليّ عجولاً، أتمم علي ما ظاهرت من تفضلك، ولا تؤاخذني بما سترت علي عند نظرك.

سيدي كم من نعمة ظَلَلْتُ لأنيق بهجتها لابِسَاً، وكم أسديت عندي من يد قد طَفِقتُ بهدايتها منافسَاً، وكم قلدتني من منة ضعفت قواي عن حملها، وذَهُلَت فطنتي عن ذكر فضلها، وعجز شكري عن جزائها، وضقتُ ذرعاً بإحصائها، قابلتُك فيها بالعصيان، ونسيت شكر ما أوليتني فيها من الإحسان، فمن أسوء حالاً مني إن لم تتداركني بالغفران، وتوزعني شكر ما اصطنعت عندي من فوائد الإمتنان؟! فلست مستطيعاً لقضاء حقوقك إن لم تؤيدني بصحةِ توفيقك، سيدي لولا نورك عميتُ عن الدليل، ولولا تبصيرك ضللت عن السبيل، ولولا تعريفك لم أرشد للقبول، ولولا توفيقك لم أهتد إلى معرفة التأويل، فيا من أكرمني بتوحيده، وعصمني عن الضلالة بتسديده، وألزمني إقامة حدوده، لا تسلبني ما وهبت لي من تحقيق معرفتك، وأحيني بيقين أسلمُ به من الإلحاد في صفتك، يا خير من رجاه الراجون، وأرأف من لجأ إليه اللاجون، وأكرم

من قصده المحتاجون، ارحمني إذا انقطع معلوم عمري، ودرس ذكري، وانمحى أثري، وبؤتُ في الضريح مرتهَناً بعملي، مسؤولاً عما أسلفته من فارط زللي، منسياً كمن نُسي من الأموات ممن كان قبلي، رب سهل لي توبة إليك، وأعني عليها، واحملني على محجة الإخبات لك، وأرشدني إليها، فإن الحول والقوة بمعونتك، والثبات والإنتقال بقدرتك، يا من هو أرحم لي من الوالد الشفيق، وأبر بي من الولد الرفيق، وأقرب إلي من الجار اللصيق، قرب الخير من متناولي، واجعل الخيرة العامة فيما قضيت لي، واختم لي بالبر والتقوى عملي، وأجرني من كل عائق يقطعني عنك، وكل قول وفعل يباعدني منك، وارحمني رحمة تشفي بها قلبي من كل شبهة معترضة، وبدعة ممرضة.

سيدي خاب رجاء من رجا سواك، وظفرت يدا من بحاجته ناجاك، وضَلّ من العباد لكشف ضره إلا إياك، أنت المؤمل في الشدة والرخاء، والمفزع في كل كربة وضراء، والمستجار به من كل فادحة ولأواء، لا يقنط من رحمتك إلا من تولى وكفر، ولا ييأس من روحك إلا من عصى وأصر، أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين، يا من لا يُحرمُ زوارَه عطاياه، ولا يُسلم من استجاره واستكفاه، أملي واقف على جدواك، ووجه طلبتي منصرف

عمن سواك، وأنت المليُّ بتيسير الطلبات، والوفي بتكثير الرغبات، فأنجح لي المطلوب من فضلك برحمتك، واسمح لي بالمرغوب فيه من بذلك بنعمتك.

سيدي ضعف جسمي، ودق عظمي، وكبر سني، ونال الدهر مني، ونفدت مدتي، وذهبت شهوتي، وبقيت تبعتي، فجد بحلمك على جهلي، وبعفوك على قبيح فعلي، ولا تؤاخذني بما كسبت من الذنوب العظام في سالف الأيام.

سيدي أنا المعترف بإساءتي، المقر بخطأي، المأسور بإجرامي، المرتهن بآثامي، المتهور بإساءتي، المتحير عن قصد طريقي، انقطعت مقالتي، وضل عمري، وبطلت حجتي في عظيم وزري، فامنن علي بكريم غفرانك، واسمح لي بعظيم إحسانك، فإنك ذو مغفرة للطالبين، شديد العقاب للمجرمين.

سيدي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي، فقد كبر في جنب رجائك أملي.

سيدي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروماً وظني بك أنك تَقلِبُني بالنجاة مرحوماً؟!.

سيدي لم أُسَلِّط على حسن ظني بك قنوطَ الآيسين، فلا تبطل لي صدق

رجائي لك في الآملين.

سيدي عظم جرمي إذ بارزتك باكتسابه، وكبر ذنبي إذ جاهرتك بارتكابه، إلا أن عظيم عفوك يسع المعترفين، وجسيم غفرانك يعم التوابين.

سيدي إن دعاني إلى النار مخشيُّ عقابك، فقد دعاني إلى الجنة مرجوُّ ثوابك.

سيدي إن أوحشتني الخطايا من محاسن لطفك، فقد آنسني اليقين بمكارم عطفك، وإن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك، فقد أيقظتني المعرفة بقديم آلائك، وإن عزب لبي عن تقديم ما يصلحني، فلم يعزب إيقاني بنظرك إلي فيما ينفعني، وإن انقرَضَت بغير ما أحببتَ من السعي أيامي، فبالإيمان أمضيتُ السالفات من أعوامي.

سيدي جئت ملهوفاً قد لبست عُدمَ فاقتي، وأقامني مقام الأذلاء بين يديك ضُرُّ حاجتي.

سيدي كَرُمْتَ بكرمك فأكرمني إذ كنت من سُؤَّالِك، وجدت بمعروفك فاخلطني بأهل نوالك.

اللهم ارحم مسكيناً لا يجبره إلا عطاؤك، وفقيراً لا يغنيه إلا جدواك.

سيدي أصبحت على باب من أبواب مِنَحِكَ سائلاً، وعن التعرض لسواك عادلاً، وليس من جميل امتنانك ردُّ سائل ملهوف، ومضطر

لانتظار فضلك المألوف.

سيدي إن حَرَمْتَني رؤيةَ محمد صلى الله عليه وآله في دار السلام، وأعدمتني طوف الوصائف والخدام، وصرفت وجه تأميلي بالخيبة في دار المقام، فغير ذلك منتني نفسي منك، يا ذا الطول والإنعام.

سيدي وعزتك لو قرنتني في الأصفاد، ومنعتني سيبك من بين العباد، ما قطعت رجائي عنك، ولا صرفت وجه انتظاري للعفو منك.

سيدي لو لم تهدني إلى الإسلام لضللت، ولو لم تثبتني إذاً لزللت، ولو لم تشعر قلبي الإيمان بك ما آمنت ولا صدقت، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت، ولو لم تعرفني حقيقة معرفتك ما عرفت، ولو لم تدلني على كريم ثوابك ما رغبت، ولو لم تبين لي أليم عقابك ما رهبت، فأسألك سيدي توفيقي لما يوجب ثوابك، وتخليصي مما يكسب عقابك.

سيدي إن أقعدني التخلفُ عن السبق مع الأبرار، فقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار.

سيدي كل مكروب إليك يلتجئ، وكل محزون إياك يرتجي، سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، وسمع المولون عن القصد بجودك فرجعوا، وسمع المجرمون بسعة رحمتك فطمعوا، حتى ازدحمت عصائبُ العصاة من عبادك

ببابك، وعجّت إليك الألسن بأصناف الدعاء في بلادك، فكلُّ أمل ساق صاحبَه إليك محتاجاً، وكل قلب تركه وجيبُ الخوف إليك مهتاجاً.

سيدي وأنت المسؤول الذي لا تسود لديه وجوه المطالب، ولم يردد راجيه فيزيله عن الحق إلى المعاطب.

سيدي إن أخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها، فقد أصبت طريق الفرج بما فيه سلامتها.

سيدي إن كانت نفسي استعبدتني متمردة عليّ بما يرجيها، فقد استعبدتها الآن على ما ينجيها.

سيدي إن أجحف بي زاد الطريق في المسير إليك، فقد أوصلته بذخائر ما أعددته من فصل تعويلي عليك.

سيدي إذا ذكرت رحمتك ضَحِكَت لها عيون مسائلي، وإذا ذكرتُ عقوبتك بكت لها جفون وسائلي.

سيدي أدعوك دعاء من لم يدع غيرك في دعائه، وأرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه.

سيدي وكيف أرد عارض تطلعي إلى نوالك، وإنما أنا في هذا الخلق أحد عيالك.

سيدي كيف أُسكتُ بالإفحام لسانَ ضراعتي، وقد أقلقني ما أبهم علي من تقدير عاقبتي؟!.

سيدي قد علمت حاجة جسمي إلى ما قد تكفلت لي من الرزق أيام حياتي، وعرفت قلة استغنائي عنه بعد وفاتي، فيا من سمح لي به متفضلاً في العاجل، لا تمنعنيه يوم حاجتي إليه في الآجل، فمن شواهد نعماء الكريم إتمام نعمائه، ومن محاسن آلاء الجواد إكمال آلائه.

سيدي لولا ما جهلتُ من أمري لم أَسْتَقِلْكَ عثراتي، ولولا ما ذكرتُ من شدة التفريط لم أسكب عبراتي.

سيدي فامح مثبتات العثرات، بمسبلات العبرات، وهب كثير السيئات بقليل الحسنات.

سيدي إن كنت لا ترحم إلا المجدين في طاعتك، فإلى من يفزع المقصرون؟! وإن كنت لا تقبل إلا من المجتهدين، فإلى من يلجأ الخاطئون؟! وإن كنت لا تكرم إلا أهل الإحسان فكيف يصنع المسيئون؟! وإن كان لا يفوز يوم الحشر إلا المتقون، فبمن يستغيث المذنبون؟!

سيدي إن لم تَنْشِلنَا يدُ إحسانك يوم الورود، اختلطنا في الخزي يوم الحشر بذوي الجحود، فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، وأَصْفِ ما كدرته

الجرائم بصفح صِلَاتِك.

سيدي ليس لي عندك عهد اتخذته، ولا كبير عمل أخلصته إلا أني واثق بكريم أفعالك، راج لجسيم إفضالك، عودتني من جميل تطولك عادة أنت أولى بإتمامها، ووهبت لي من خلوص معرفتك حقيقة أنت المشكور على إلهامها.

سيدي ما جفت هذه العيون لفرط بكائها، ولا جادت هذه الجفون بفيض مائها، ولا أسعدها نحيب الباكيات الثاكلات لفقد عزائها إلا لما أسلفته من عمدها وخطائها، وأنت القادر سيدي على كشف غمائها.

سيدي أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين، وحضضت على إعطاء السائلين وأنت خير المسؤولين، وندبت إلى عتق الرقاب وأنت خير المعتقين، وحثثت على الصفح عن المذنبين وأنت أكرم الصافحين.

سيدي إن تلونا من كتابك سعة رحمتك، أشفقنا من مخالفتك، وفرحنا ببذل رحمتك، وإذا تلونا ذكر عقوبتك جدّدنَا في طاعتك، وفَرِقنا من أليم نقمتك، فلا رحمتك تؤمننا ولا سخطك يؤيسنا.

سيدي كيف يتمنع من فيها من طوارق الرزايا، وقد رَشَقَ في كل دار منها سهم من سهام المنايا؟! سيدي إن كان ذنبي منك قد أخافني، فإن حسن ظني بك قد أجارني، وإن كان خوفك قد أرقني فإن حسن نظرك لي قد أطلقني.

سيدي إن كان قد دنا مني أجلي، ولم يقربني منك عملي، فقد جعلت الاعتراف بالذنب أوجه وسائل عللي.

سيدي من أولى بالرحمة منك إن رحمت؟ ومن أعدل في الحكم منك إن عذبت؟ سيدي لم تزل براً بي أيام حياتي، فلا تقطع لطيف برك بي بعد وفاتي.

سيدي كيف آيس من حسن نظرك بي بعد مماتي، وأنت لم تولني إلا جميلاً في حياتي؟! سيدي عفوك أعظم من كل جرم، ونعمتك ممحاة لكل إثم.

سيدي إن كانت ذنوبي قد أخافتني، فإن محبتي لك قد آمنتني، فتولّ من أمري ما أنت أهله، وعد بفضلك على من قد غمره جهله، يا من السر عنده علانية، ولا تخفى عليه من الغوامض خافية، فاغفر لي ما خفي على الناس من أمري، وخفف برحمتك من ثقل الأوزار ظهري.

سيدي سترت علي ذنوبي في الدنيا ولم تظهرها، فلا تفضحني بها في القيامة واسترها، فمن أحق بالستر منك يا ستار، ومن أولى منك بالعفو عن المذنبين يا غفار؟! إلهي جودك بسط أملي، وسترك قبل عملي، فسرني بلقائك عند اقتراب أجلي.

سيدي ليس اعتذاري إليك اعتذار من يستغني عن قبول عذره، ولا تضرعي تضرع من يستنكف عن مسألتك لكشف ضره، فاقبل عذري يا

خير من اعتذر إليه المسيئون، وأكرم من استغفره الخاطئون.

سيدي لا تردني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك، ولا أجد غيرك معدلاً بها عنك.

سيدي لو أردت إهانتي لم تهدني، ولو أردت فضيحتي لم تسترني، فأدم إمتاعي بما له هديتني، ولا تهتك عني ما به سترتني.

سيدي لولا ما اقترفتُ من الذنوب ما خفتُ عقابك، ولولا ما عرفتُ من كرمك ما رجوتُ ثوابك، وأنت أكرم الأكرمين بتحقيق آمال الآملين، وارحم من استرحم في التجاوز عن المذنبين.

سيدي ألقتني الحسنات بين جودك وإحسانك، وألقتني السيئات بين عفوك وغفرانك، وقد رجوت أن لا يضيع بين ذين وذين مسيئ مرتهن بجريرته، ومحسن مخلص في بصيرته.

سيدي إذا شهد لي الإيمان بتوحيدك، ونطق لساني بتمجيدك، ودلني القرآن على فواضل جودك، فكيف لا يبتهج رجائي بتحقيق موعودك، ولا تفرح أمنيتي بحسن مزيدك؟!.

سيدي إن غفرت فبفضلك، وإن عذبت فبعدلك، فيا من لا يرجى إلا فضله، ولا يخشى إلا عدله، امنن علي بفضلك، ولا تستقص علي في عدلك.

سيدي أدعوك دعاءِ مُلِحٍّ لا يمل مولاه، وأتضرع إليك تضرع من أقر على نفسه بالحجة في دعواه، وخضع لك خضوع من يؤملك لآخرته ودنياه، فلا تقطع عصمة رجائي، واسمع تضرعي، واقبل دعائي، وثبت حجتي على ما أثبت من دعواي.

سيدي لو عرفت اعتذاراً من الذنب لأتيته، فأنا المقر بما أحصيته وجنيته، وخالفت أمرك فيه فتعديته، فهب لي ذنبي بالاعتراف، ولا تردني في طلبتي عند الانصراف.

سيدي قد أصبت من الذنوب ما قد عرفتَ، وأسرفتُ على نفسي بما قد علمتَ، فاجعلني عبداً: إما طائعاً فأكرمته، وإما عاصياً فرحمته.

سيدي كأني بنفسي قد أضجعت في قعر حفرتها، وانصرف عنها المشيعون من جيرتها، وبكى عليها الغريب لطول غربتها، وجاد عليها بالدموع المشفق من عشيرتها، وناداها من شفير القبر ذوو مودتها، ورحمها المعادي لها في الحياة عند صرعتها، ولم يخف على الناظرين إليها فرط فاقتها، ولا على من قد رآها توسدت الثرى عجز حيلتها، فقلتَ: ملائكتي فريد نأى عنه الأقربون، وبعيد جفاه الأهلون، ووحيد فارقه المال والبنون، نزل بي قريباً، وسكن اللحد غريباً، وكان لي في دار الدنيا داعياً،

ولنظري له في هذا اليوم راجياً، فتُحسنُ عند ذلك ضيافتي، وتكون أشفقَ علي من أهلي وقرابتي.

إلهي وسيدي لو أطبقت ذنوبي ما بين ثرى الأرض إلى أعنان السماء، وخرقت النجوم إلى حد الانتهاء، ما ردني اليأس عن توقع غفرانك، ولا صرفني القنوط عن انتظار رضوانك.

سيدي قد ذكرتك بالذكر الذي ألهمتنيه، ووحدتك بالتوحيد الذي أكرمتنيه، ودعوتك بالورد الذي علمتنيه، فلا تحرمني برحمتك الجزاء الذي وعدتنيه، فمن النعمة لك عليّ أن هديتني بحسن دعائك، ومن إتمامها أن توجب لي محمود جزائك.

سيدي أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون، ولست آياساً من رحمتك التي يتوقعها المحسنون، إلهي وسيدي انهملت بالسكب عبراتي، حين ذكرت خطاياي وعثراتي، وما لها لا تنمهل وتجري، وتُفيض ماءها وتُذري، ولست أدري إلى ما يكون مصيري! وعلى ما يتهجم عند البلاغ مسيري! يا أُنس كل غريب مفرد، آنس في القبر وحشتي، ويا ثاني كل وحيد ارحم في الثرى طول وحدتي.

سيدي كيف نظرك لي بين سكان الثرى؟ وكيف صنيعك بي في دار

الوحشة والبلى؟ فقد كنتَ بي لطيفاً أيام حياة الدنيا، يا أفضل المنعمين في آلائه، وأنعم المفضلين في نعمائه، كثرت أياديك فعجزت عن إحصائها، وضقتُ ذرعاً في شكري لك بجزائها، فلك الحمد على ما أوليت من التفضل، ولك الشكر على ما أبليت من التطول.

يا خير من دعاه الداعون، وأفضل من رجاه الراجون، بذمة الإسلام أتوسل إليك، وبحرمة القرآن أعتمد عليك، وبمحمد وأهل بيته أستشفع وأتقرب، وأقدمهم أمام حاجتي إليك في الرغب والرهب.

اللهم فصل على محمد وأهل بيته الطاهرين، واجعلني بحبهم يوم العرض عليك نَبِيهَاً، ومن الأنجاس والأرجاس نزيهَاً، وبالتوسل بهم إليك مقرباً وجيهاً.

يا كريم الصفح والتجاوز، ومعدن العوارف والجوائز، كن عن ذنوبي صافحاً متجاوزاً، وهب لي من مراقبتك ما يكون بيني وبين معصيتك حاجزاً.

سيدي إنّ مَن تقرب منك لمكين من موالاتك، وإنّ من تحبب إليك لقمين بمرضاتك، وإنّ من تعرف بك لغير مجهول، وإن من استجار بك لغير مخذول.

سيدي أتراك تحرق بالنار وجهاً طالما خر ساجداً بين يديك؟! أم تراك تَغُلُّ إلى الأعناق أكفاً طالما تضرعت في دعائها إليك؟! أم تراك تقيد بأنكال الجحيم أقداماً طالما خرجت من منازلها طمعاً فيما لديك، مَنّاً

منك عليها، لا مَنّاً منها عليك؟!.

سيدي كم من نعمة لك علي قل لك عندها شكري! وكم من بلية ابتليتني بها عجز عنها صبري! فيا من قل شكري عند نعمه فلم يحرمني، وعجز صبري عند بليته فلم يخذلني، جميل فضلك علي أبطرني، وجليل حلمك عني غرني.

سيدي قويت بعافيتك على معصيتك، وأنفقت نعمتك في سبيل مخالفتك، وأفنيت عمري في غير طاعتك، فلم تمنعك جرأتي على ما عنه نهيتني، ولا انتهاكي ما منه حذرتني أن سترتني بحلمك الساتر، وحجبتني عن عين كل ناظر، وعدت بكريم أياديك حين عدتُ بارتكاب معاصيك، فأنت العواد بالإحسان، وأنا العواد بالعصيان. سيدي أتيتك معترفاً لك بسوء فعلي، خاضعاً لك باستكانة ذلي، راجياً منك جميل ما عرفتنيه، من الفضل الذي عودتنيه، فتصرف رجائي من فضلك خائباً، ولا تجعل ظني بتطولك كاذباً، سيدي إن أملي فيك يتجاوز آمال الآملين، وسؤالي إياك لا يشبه سؤال السائلين، لأن السائل إذا منع امتنع عن السؤال، وأنا فلا غناء بي عنك في كل حال.

سيدي غرني بك حلمك عني إذ حلُمت، وعفوك عن ذنبي إذ رحِمْت، وقد علمتُ أنك قادر أن تقول للأرض خذيه فتأخذني، وللسماء

أمطريه حجارة فتمطرُني، ولو أمرت بعضي أن يأخذ بعضاً لما أمهلني، فامنن علي بعفوك عن ذنبي، وتب علي توبة نصوحاً تطهر بها قلبي.

سيدي أنت نوري في كل ظلمة، وذخري لكل ملمة، وعمادي عند كل شدة، وأنيسي في كل خلوة ووحدة، فأعذني من سوء مواقف الخائبين، واستنقذني من ذل مقام الكاذبين.

سيدي أنت دليل من انقطع دليله، وأمل من امتنع تأميله، فإن كانت ذنوبي حالت بين دعائي وإجابتك، فلم يحل كرمك بيني وبين مغفرتك، وأنك لا تضل من هديت، ولا تذل من واليت، ولا يفتقر من أغنيت، ولا يسعد من أشقيت، وعزتك لقد أحببتك محبة استقرت في قلبي حلاوتها، وأنست نفسي ببشارتها، ومحال في عدل أقضيتك، أن تسد أسباب رحمتك عن معتقدي محبتك.

سيدي لولا توفيقك ضل الحائرون، ولولا تسديدك لم ينج المستبصرون، أنت سهلت لهم السبيل حتى وصلوا، وأنت أيدتهم بالتقوى حتى عملوا، فالنعمة عليهم منك جزيلة، والمنة منك لديهم موصولة.

سيدي أسألك مسألة مسكين ضارع، مستكين خاضع، أن تجعلني من الموقنين خبراً وفهماً، والمحيطين معرفة وعلماً، إنك لم تنزل كتبك إلا

بالحق، ولم ترسل رسلك إلا بالصدق، ولم تترك عبادك هملاً ولا سدى، ولم تدعهم بغير بيان ولا هدى، ولم تدعهم إلا إلى الطاعة، ولم ترض منهم بالجهالة والإضاعة، بل خلقتهم ليعبدوك، ورزقتهم ليحمدوك، ودللتهم على وحدانيتك ليوحدوك، ولم تكلفهم من الأمر ما لا يطيقون، ولم تخاطبهم بما يجهلون، بل هم بمنهجك عالمون، وبحجتك مخصوصون، أمرك فيهم نافذ وقهرك بنواصيهم آخذ، تجتبي من تشاء فتدنيه، وتهدي من أناب إليك من معاصيك فتنجيه، تفضلاً منك بجسيم نعمتك، على من أدخلته في سعة رحمتك، يا أكرم الأكرمين وأرأف الراحمين.

سيدي خلقتني فأكملت تقديري، وصورتني فأحسنت تصويري، فصرت بعد العدم موجوداً، وبعد المغيب شهيداً، وجعلتني بتحنن رأفتك تاماً سويّاً، وحفظتني في المهد طفلاً صبيّاً، ورزقتني من الغذاء سائغاً هنيئاً، ثم وهبت لي رحمة الآباء والأمهات، وعطفت علي قلوب الحواضن والمربيات، كافيّاً لي شرور الإنس والجان، مُسلماً لي من الزيادة والنقصان، حتى أفصحتُ ناطقاً بالكلام، ثم أَنْبَتَّنِي زائداً في كل عام، وقد أسبغت علي ملابس الإنعام، ثم رزقتني من ألطاف المعاش، وأصناف الرياش، وكنفتني بالرعاية في جميع مذاهبي، وبلغتني ما أحاول من سائر مطالبي،

إتماماً لنعمتك لديّ، وإيجاباً لحجتك عليّ، وذلك أكثر من أن يحصيه القائلون، أو يثني بشكره العاملون، فخالفت ما يقربني منك، واقترفتُ ما يباعدني عنك، فظاهرتَ عليّ جميل سترك، وأدنيتني بحسن نظرك وبرك، ولم يُباعدني عن إحسانك تعرُّضي لعصيانك، بل تابعتَ علي في نعمك، وعدتَ بفضلك وكرمك، فإن دعوتك أجبتني، وإن سألتك أعطيتني، وإن شكرتك زدتني، وإن أمسكت عن مسألتك ابتدأتني، فلك الحمد على بَوادِي أياديك وتواليها، حمداً يضاهي آلائك ويكافيها.

سيدي سترت علي في الدنيا ذنوباً ضاق علي منها المخرج، وأنا إلى سترها علي في القيامة أحوج، فيا من جللني بستره عن لواحظ المتوسمين، لا تُزل سترك عني على رؤوس العالمين.

سيدي أعطيتني فأسنيت حظي، وحفظتني فأحسنت حفظي، وغذيتني فأنعمت غذائي، وحبوتني فأكرمت مثواي، وتوليتني بعوائد البر والإكرام، وخصصتني بنوافل الفضل والإنعام، فلك الحمد على جزيل جودك ونوافل مزيدك، حمداً جامعاً لشكرك الواجب، مانعاً من عذابك الواصب، مكافئاً لما بذلته من أقسام المواهب.

سيدي عَوَّدتني إسعافي بكل ما أسألك، وإجابتي إلى تسهيل كل ما

أحاوله، وأنا أعتمدك في كل ما يعرض لي من الحاجات، وأُنزل بك كل ما يخطر ببالي من الطلبات، واثقاً بقديم طَولك، ومدلاً بكريم تفضلك، وأطلب الخير من حيث تعودته، وألتمس النجح من معدنه الذي تعرفته، وأعلم أنك لا تَكِلُ اللاجئين إليك إلى غيرك، ولا تخلي الراجين لحسن تطولك من نوافل برك.

سيدي تتابع منك البر والعطاء، فلزمني الشكر والثناء، فما من شيء أنشره وأطويه من شكرك، ولا قول أعيده وأبديه في ذكرك، إلا كنتَ له أهلاً ومَحَلاًّ، وكان في جنب معروفك مستصغراً مُستقَلاًّ.

سيدي أستزيدك من فوائد النعم، غير مستبطئ منك فيه سَنِيَّ الكرم، وأستعيذ بك من بوادر النقم، غير مخيل في عدلك خواطر التهم.

سيدي عظم قدر من أسعدته باصطفائك، وعدم النصر ممن أبعدته من فنائك.

سيدي ما أعظم روح قلوب المتوكلين عليك، وأنجح سعي الآملين لما لديك!.

سيدي أنت أنقذت أولياءك من حيرة الشكوك، وأوصلت إلى نفوسهم حَبْرَةَ الملوك، وزينتهم بحلية الوقار والهيبة، وأسبلت عليهم ستور العصمة والتوبة، وصيرت هممهم في ملكوت السماء، وحبوتهم بخصائص الفوائد والحِبَاء، وعقدت عزائمهم بحبل محبتك، وآثرت خواطرهم بتحصيل

معرفتك، فهم في خدمتك متصرفون، وعند نهيك وأمرك واقفون، وبمناجاتك آنسون، ولك بصدق الإرادة مجالسون، وذلك برأفة تحننك عليهم، وما أسديت من جميل منك إليهم.

سيدي بك وصلوا إلى مرضاتك، وبكرمك استشعروا ملابس موالاتك.

سيدي فاجعلني ممن ناسبهم من أهل طاعتك، ولا تدخلني فيمن جانبهم من أهل معصيتك، واجعل ما اعتقدته من ذكرك، خالصاً من شبه الفتن، سالماً من تمويه الأسرار والعلن، مشوباً بخشيتك في كل أوان، مقرباً من طاعتك في الإظهار والإبطان، داخلاً فيما يؤيده الدين ويعصمه، خارجاً مما تبنيه الدنيا وتهدمه، منزهاً عن قصد أحد سواك، وجيهاً عندك يوم أقوم لك وألقاك، محصناً من لواحق الرياء، مبرءاً من بوائق الأهواء، عارجاً إليك مع صالح الأعمال، بالغدو والآصال، متصلاً لا تنقطع بوادره، ولا يدرك آخره، مثبتاً عندك في الكتب المرفوعة في عليين، مخزوناً في الديوان المكنون الذي يشهده المقربون، ولا يمسه إلا المطهرون.

اللهم أنت ولي الأصفياء والأخيار، ولك الخلق وإليك الإختيار، وقد ألبستني في الدنيا ثوب عافيتك، وأودعت قلبي صواب معرفتك، فلا تخلني في الآخرة عن عواطف رأفتك، واجعلني ممن شمله عفوك، ولم تنله سطوتك، يا

من يعلم علل الحركات وحوادث السكون، ولا يخفى عليه عوارض الخطرات في محالّ الظنون، اجعلنا من الذين أوضحت لهم الدليل عليك، وفسحت لهم السبيل إليك، فاستشعروا مدارع الحكمة، واستطرقوا سبل التوبة، حتى أناخوا في رياض الرحمة، وسلموا من الإعتراض بالعصمة، إنك ولي من اعتصم بنصرك، ومجازي من أذعن بوجوب شكرك، لا تبخل بفضلك، ولا تُسأل عن فعلك، جل ثناؤك، وفَضُل عطاؤك، وتظاهرت نعماؤك، وتقدست أسماؤك، فبتسييرك يجري سداد الأمور، وبتقديرك يمضي انقياد التدبير، تجير ولا يجار منك، ولا لراغب مندوحة عنك، سبحانك لا إله إلا أنت، عليك توكلي، وإليك يَفِدُ أملي، وبك ثقتي، وعليك معولي، ولا حول لي عن معصيتك إلا بتسديدك، ولا قوة لي على طاعتك إلا بتأييدك، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا أرحم الراحمين، وخير الغافرين.

وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله وحده، ونعم المعين.

يا خير مدعو، ويا خير مسؤول، ويا أوسع من أعطى، ويا خير مرتجى، ارزقني وأوسع علي من واسع رزقك، رزقاً واسعاً مباركاً طيباً حلالاً لا تعذبني عليه، وسبب لي ذلك من فضلك إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين.

الورد الحادي والأربعون: دعاء الجوشن الكبير[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أسألك بأسمائك، يا الله يا رحمن، يا رحيم، يا حليم [يا عظيم، يا قدير يا كريم، يا مُقيم] يا قديم يا عليم، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا سيد السادات، يا مجيب الدعوات، يا رافع الدرجات، يا ولي الحسنات، يا عظيم البركات، يا غافر السيئات، يا سامع الأصوات، [يا معطي المسؤولات]، يا قابل التوبات، يا عالم السر والخفيات، يا دافع البليات، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا خير الغافرين، يا خير الناصرين، يا خير الحاكمين، يا خير الفاتحين، [يا خير الذاكرين]، يا خير الوارثين، يا خير المنزلين، يا خير المحسنين، يا خير

---

[1] نقلته من نسخة مخطوطة فيها أدعية، ورواه في مفاتيح الجنان (١٢٩/١) عن الإمام السجاد زين العابدين عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكر استحباب قرآته في أول رمضان، وفي ليالي القدر، وما بين القوسين زيادة من بعض النسخ عند الإختلاف.

الرازقين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من له العزة والجمال، يا من له القدرة والكمال، يا من هو المتكبر المتعال، يا من هو شديد المحال، يا منشئ السحاب الثقال، يا من هو سريع الحساب، يا من عنده حسن الثواب، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

وأسألك باسمك يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا دَيَّانُ يا رحمن، يا سبحان يا سلطان، يا غفران يا مستعان، يا ذا الشأن، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من تواضع كل شيء لعظمته، يا من تواضع كل شيء لهيبته، يا من ذل كل شيء لعزته، يا من انقاد كل شيء لخشيته، يا من تشققت الجبال من مهابته، يا من قامت السموات والأرض بأمره، يا من استقر كل شيء بإذنه، يا من لا شريك له في ملكه، يا من لا والد له ولا ولد، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا غافر الخطايا، يا كاشف البلايا، يا معطي العطايا، [يا واهب الهدايا، يا منتهى الرجايا]، يا باعث البرايا،[يا دافع القضايا]، يا عالم الخفايا، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا ذا الحمد والثناء يا ربِّ، يا ذا الفخر والبهاء، يا ذا المجد والعلى، يا ذا العهد والوفاء، يا ذا العفو والرضى، يا ذا المن والعطاء، [يا ذا العز والبقاء]، يا ذا الجود والسخاء، يا ذا الآلآء والنعماء، يا ربِّ الأرض والسماء، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك باسمك، يا مانع يا دافع يا رافع، يا سامع يا واسع يا سميع، يا شافع يا مشَفِّعُ، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلِّصْنَا من النار يا ربِّ**.

وأسألك باسمك، يا صانع كل مصنوع، يا خالق كل مخلوق، يا رازق كل مرزوق، يا مالك كل مملوك، يا كاشف كرب كل مكروب، يا راحم كل مرحوم، يا ناصر كل مغلوب، يا ساتر كل معيوب، يا مؤنس كل وحيد، يا ملجأ كل مطرود، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

[يا رجائي عند مصيبتي، يا عدتي عند شدتي، يا مؤنسي عند وحدتي، يا صاحبي عند وحشتي، يا وليي عند نعمتي، يا جابري عند افتقاري، يا ملجئي عند اضطراري، يا مغيثي عند مفزعي، يا حافظي عند مخافتي، يا جامعي عند تشتتي، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا علام الغيوب، يا غافر الذنوب، يا ساتر العيوب، يا كاشف الكروب، يا منور القلوب، يا طبيب القلوب، يا مفرج الهموم، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ]**.

وأسألك باسمك يا ربِّ، يا جليل [يا جميل] يا كفيل، يا عزيز يا لطيف، يا مليك يا طاهر، [يا ظهير، يا منير] يا نصير يا معين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك باسمك، يا دليل المتحيرين، يا غياث المستغيثين، يا صريخ المستصرخين، يا أمان الخائفين، يا غوث المؤمنين، يا راحم المساكين، يا مجير المستجيرين، يا ملجأ العاصين، يا مجيب دعوة المضطرين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا ذا الجود والإحسان، يا ذا الفضل والإمتنان، يا ذا المن والأمان، يا ذا القدس والسُّبْحَانِ، يا ذا الحكمة والبيان، يا ذا الرحمة والرضوان، يا ذا الحجة والبرهان، يا ذا العظمة والسلطان، يا ذا العفو والغفران، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من هو ربِّ كل شيء، يا من هو فوق كل شيء، [يا من هو أول كل شيء، يا من هو آخر كل شيء] يا من هو بعد كل شيء، يا من هو عالم

بكل شيء، يا من هو قادر على كل شيء، يا من هو يبقى ويفنى كل شيء، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

وأسألك بأسمائك، يا مؤمنُ يا مُهَيْمِنُ، يا مُكَوِّنُ يا عزيزُ، يا جبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ،[يا حميد يا مجيد]، يا مقدِّم يا مؤخِّر، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من هو في ملكه غني، يا من هو على من عصاه حليم، يا من هو في حكمه لطيف، يا من هو في لطفه مَتين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من لا يُرجَى إلا فضلُه، يا من لا يخافُ إلا عدلهُ، يا من لا يُسأل إلا عفوُه، يا من لا يُنظَرُ إلا بِرُّه، يا من لا يدوم إلا ملكه، يا من لا سلطان إلا سلطانُه، يا من وسعت كلَّ شيء رحمتُه، يا من أحاط بكل شيء علمُه، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، يا من لا توصف إلا نعمتُه،[يا من لا توفيق إلا من عنده]، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا فارج الهمِّ، يا كاشف الغمِّ، يا غافر الذنب، يا قابل التَّوْبِ، يا خالق الخلق، يا صادق الوعد، يا مُوفِي العهد، يا عالم السر، يا فالق الحب

والنوى، يا رازق الأنام، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك باسمك، يا وفيُّ يا قوي، يا غنيُّ يا مَلِيُّ، يا زَكيُّ يا رضيُّ، يا بارئ يا مُبدئُ، يا حفيُّ، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك يا من أظهرَ الجميلَ، وسترَ القبيحَ، ولم يؤاخذْ بالجريرة، ولم يهتكِ السترَ، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوزِ، يا واسع المغفرة، [يا با سط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، يا كاشف البلوى، يا منتهى كل شكوى، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك بأسمائك، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا كثير الخير، يا قديم الفضل، يا دائم اللطف، يا لطيف الصنع، يا كاشف الضر، يا مالك الملك، يا قاضي الحق، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا عزيزاً لا يضام، يا لطيفاً لا ينام، يا حافظاً لا يرام، يا دائماً لا يزول، يا غنياً لا يفتقر، يا مليكاً لا يغلب، يا كريماً لا يفنى، يا عالماً لا ينسى، يا صمداً لا يطعم، يا عظيماً لا يوصف، **سبحانك لا إله إلا أنت،**

الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.

وأسألك بأسمائك، يا مصور يا مدبر يا مسير، يا ستار يا غفار يا قهار، يا جبار يا مجير، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا ذا الجلال والإكرام، يا ربِّ النور والظلام، يا ربِّ التحية والإكرام، يا ربِّ القدرة في الأنام، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

وأسألك باسمك، يا أحكم الحاكمين، يا أعدل العادلين، يا أصدق الصادقين، يا أظهر الظاهرين، يا أحسن الخالقين، يا أسرع الحاسبين، يا أسمع السامعين، يا مُشَفِّعَ الشافعين، يا أكرم الأكرمين، يا أجوب الجاوبين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا عمادَ من لا عماد له، يا ذخرَ من لا ذخرَ له، يا غياثَ من لا غياثَ له، يا سندَ من لا سندَ له، يا حرزَ من لا حرزَ له، [يا فخر من لا فخر له]، يا عزَّ من لا عزَّ له، يا معينَ من لا معينَ له، يا أنيسَ من لا أنيسَ له، يا أمانَ من لا أمانَ له، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

وأسألك بأسمائك، يا قديمُ يا دائمُ، يا عالمُ يا راحمُ، يا حاكمُ يا عاصمُ، يا قابضُ يا باسطُ، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك يا ذا الرحمة الواسعة، يا ذا النعمة السابغة، يا ذا المنة السابقة، يا ذا الحكمة البالغة، يا ذا المغفرة الكاملة، يا ذا الكرامة الظاهرة، يا ذا العزة والقوة المتين، يا ذا الصفة العالية، يا ذا العصمة المانعة، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا عالمَ الخفياتِ، يا كاشف البليات، يا جاعل الكلمات، يا زاجر الغوات، [يا راحم العبرات]، يا ساتر العوارات، يا منزل الآيات، [يا منزل البركات]، يا مضاعف الحسنات، يا ماحي السيئات، يا شديد العقاب والنقمات، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا عاصم لمن استعصمه، يا راحم لمن استرحمه، يا غافر لمن استغفره، يا ناصر لمن استنصره، يا حافظ لمن استحفظه، يا مكرم لمن استكرمه، يا مرشد لمن استرشده، يا مغيث لمن استغاثه، [يا صريخ من استصرخه]، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك بأسمائك، يا واحد يا ماجد يا أحد، يا فرد يا صمد، يا شاهد

يا راشد، يا باعث يا وارث، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا أعظم من كل عظيم، يا أكرم من كل كريم، يا أرحم من كل رحيم، يا أحكم من كل حكيم، يا أقدر من كل قدير، يا ألطف من كل لطيف، يا أجل من كل جليل، يا أعز من كل عزيز، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

[يا من هو في عهده وفي، يا من هو في لطفه عزيز، يا من هو في علوه قريب، يا من هو في قربه لطيف، يا من هو في عزه عظيم مجيد، يا من هو في مجده حميد، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من هو كل شيء موجود به، يا من هو كل شيء منيب إليه، يا من هو كل شيء يسبح بحمده، يا من هو كل شيء هالك إلا وجهه، يا من هو كل شيء مطيع لأمره، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا كافي يا وافي يا شافي يا معافي، يا مجيب دعوة المضطرين، يا قاضي يا هادي يا راضي يا وافي، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ،**

خلصنا من النار يا ربِّ].

يا من لا مفر منه إلا إليه، يا من لا يُعبد إلا إياه، [يا من لا يستعان إلا به وإياه]، يا من لا حول ولا قوة إلا بك، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا خير الراحمين،[يا ناصر المظلومين، يا خير الموصوفين، يا خير المقصودين، يا خير الشاكرين، يا خير الغافرين]، يا خير المرجوين، يا خير المسؤلين، يا خير المطلوبين، يا خير الغالبين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

[يا من خلق فسوى]، يا من قدر فهدى، يا من يكشف البلوى، يا من يسمع النجوى، يا من ينقذ الغرقى، يا من ينجي الهلكى، يا من يشفي المرضى، يا من أضحك وأبكى، يا من أمات وأحيا، يا من أضل وهدى، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

[وأسألك بأسمائك، يا غافر يا ساتر، يا قائم يا دائم، يا قادر يا قاهر، يا فاطر يا جابر، يا ذاكر يا ناصر، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**].

يا من في البر والبحر سبيله، يا من في الآفاق آياته، يا من في الممات

قدرته، [يا من في القبور قضاؤه]، يا من في القيامة مملكته، يا من في الحساب هيبته، [يا من في الميزان عدله]، يا من في النيران عذابه، يا من في الجنة رحمته، يا من في الجهاد عنايته، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من إليه يهربُ الخائفون، يا من إليه يفزع المذنبون، يا من إليه يلجأ المضطرون، [يا من إليه يرهب الزاهدون، يا من في عفوه يطمع الخائفون]، يا من إليه يستأنس المريدون، يا من به يفتخر المحبون، يا من عليه يتوكل المتوكلون، يا من إليه يشكر الموقنون، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من هو أقربٌ من كل قريب، يا من هو أحب من كل حبيب، يا أعظم من كل عظيم، يا أجل من كل جليل، يا أعز من كل عزيز، يا أقوى من كل قوي، يا أغنى من كل غني، يا أعلى من كل علي، يا أجود من كل جواد، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك بأسمائك، يا حبيب يا طبيب، يا قريب يا مجيب يا حسيب، يا خبير يا بصير، يا منير يا قدير، يا قديم يا رقيب، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا غالباً غير مغلوب، [يا صانعاً غير مصنوع، يا خالقاً غير مخلوق]، يا مالكاً غير مملوك، [يا قاهراً غير مقهور]، يا حافظاً غير محفوظ، يا ناظراً غير منظور،[يا ناصراً غير منصور]، يا شاهداً غير مشهود، يا قريباً غير بعيد، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا نور النور، يا خالق النور، يا نور كل نور، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من عطاؤه كثير، يا من كلامه شريف، يا من فعله لطيف، يا من ذاته قديم، يا من قوله حق، يا من وعده صدق، يا من فضله عفو، يا من عذابه عدل، يا من اسمه لذيذ، يا من كرمه عميم، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

وأسألك بأسمائك، يا مُتوَكِّلُ يا مُتَفَضِّلُ، يا مُبَدِّلُ يا مُسَهِّلُ، يا مُذَلِّلُ يا مُجْمِلُ، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من يَخلق ولا يُخلق، يا من يَهدي ولا يُهدَى، يا من يُطعِم ولا يُطعَم، يا من يحيي ويميت، يا من يجير ولا يجار عليه، يا من يَقضي ولا يُقضَى عليه، [يا من يُسألُ ولا يَسأل]، يا من لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفؤاً أحد،

سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.

يا نعم الحسيب، يا نعم الوَكيل، يا نعم الرقيب، يا نعم المعين، يا نعم المجيب، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

[يا سرور العارفين، يا رازق المقلين، يا راحم المساكين، يا رجاء المذنبين، يا منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المهمومين والمغمومين والمحرومين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ]**.

وأسألك بأسمائك، يا ربَّنا وإلهنا وسيدنا ومولانا، ونصيرنا وناصرنا، يا حافظنا يا قائدنا، يا دليلنا يا معيننا، [يا مغيثنا يا حبيبنا] يا أللهُ، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا ربِّ الجنة والنار، يا ربِّ النبيين والأخيار، يا ربِّ الصديقين والأبرار، يا ربِّ الصغار والكبار، يا ربِّ الحبوب والثمار، يا ربِّ الأشجار والبحار والأنهار، يا ربِّ الإعلان والإسرار، يا ربِّ الزلازل والأمطار، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من نفذ حكمه في كل شيء، يا من بلغت قدرته في كل شيء، يا من لا تحصي العباد نعمائه، يا من لا تبلغ الخلائق شكره، يا من لا تدرك الأفكار جلاله،يا من لا تنال الأوهام كنهه، يا ذا العظمة والكبرياء، يا ذا

الجلال والبهاء، يا ذا الهيبة والسلطان، يا من تعزز بالقدرة والبقاء، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا كافي من استكفاه، يا هادي من استهداه، يا مغني من استغناه، يا راعي من استرعاه، يا شافي من استشفاه،[يا مغني من استغناه]، يا موفي من استوفاه، يا قاضي من استقضاه، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

وأسألك بأسمائك، يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا خالق يا رازق يا بارئ، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

[يا من خلق الليل والنهار، يا من خلق الظلمات والنور، يا من جعل الظل والحرور، يا من خلق الشمس والقمر المنير]، يا من خلق الموت والحياة، يا من هو اللطيف الخبير، يا من له الأمر، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، يا من ليس له شريك في الملك، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من يعلم مراد المريدين، يا من يعلم إضمار الضمائر، يا من يملك حوائج السائلين، يا من يسمع آنين الواهنين، [يا من يعلم تأو المتأوهين]، يا من لا يضيع أجر المحسنين، يا من يعلم شوق المشتاقين، يا

من لا يبتعد عن قلوب العارفين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا دائم النعماء، يا راحم الضعفاء، يا رافع السماء، يا عظيم الثناء، يا كاشف البلاء، يا قديم الغناء، يا كثير الوفاء، يا شريف الجزاء، يا لطيف لما يشاء، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

[وأسألك بأسمائك، يا جبار يا غفار، يا قهار يا رزاق، يا علام يا عليم، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ]**.

يا من خلقني وسواني، يا من رزقني وربَّاني، يا من أطعمني وأسقاني، يا من قرَّبني وأدناني، يا من عصمني وكفاني، يا من حفظني وكلاني، يا من وفقني وهداني، يا من أفقرني وأغناني، يا من يحييني ويميتني، يا من أنشأني وآواني، يا من أمنني، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من يحول بين المرء وقلبه، [يا من لا يحول ولا يزول]، يا من يحق الحق بكلماته، يا من يقبل التوبة من عباده، يا من لا تنفع الشفاعة عنده إلا بإذنه، يا من السماوات والأرض مطويات بيمينه، يا من تزلزلت الأرض من مخافته، يا من يسبح الرعد بحمده والملائكة من

خيفته، يا من هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى، يا من يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته، يا من ذل كل شيء لعزته، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من جعل الأرض مهاداً، والجبال أوتاداً، يا من جعل الشمس سراجاً، يا من جعل القمر نوراً، يا من جعل الليل لباساً، يا من جعل النهار معاشاً، يا من جعل النوم سباتاً، يا من جعل السماء بناء، يا من جعل الأشياء أزواجاً، يا من جعل جهنم للكافرين مرصاداً، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك بأسمائك، يا سميع يا رفيع، يا منيع يا خبير، يا حق يا قديم، يا رقيب يا مقتدر، يا مقدر، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا حي قبل كل حي، يا حي بعد كل حي، يا حي حين لا حي، يا حي لا يشبهه حي، يا حي ليس كمثله حي، يا حي لا يشاركه حي، يا حي يحيي الموتى، يا حي لا يحتاج إلى حي، يا حي يميت كل حي، يا حي يرزق كل حي، يا حي لا يموت أبداً، يا حي يا قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

[يا من يحب التوابين، يا من يحب المتطهرين، يا من يحب المحسنين، يا من يحب الصابرين، يا من يحب العابدين، يا من هو أعلم بالشاكرين، يا من هو رب العالمين، يا من هو أعلم بالمهتدين، يا من هو عصمة للخائفين، يا من هو جار المستجيرين، يا من هو غياث المستغيثين، يا من هو مالك يوم الدين، يا من هو رجاء الراجين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ]**.

وأسألك بأسمائك، يا من ذكره شرف للذاكرين، يا من شكره فوز للشاكرين، يا من حمده عز للحامدين، يا من طاعته نجاة للمطيعين، يا من بابه مفتوح للطالبين، يا من سبيله واضح للقاصدين، يا من آياته برهان للناظرين، يا من كتابه تذكرة للمتقين، يا من رزقه عموماً للمطيعين والعاصين، يا من رحمته قريب من المحسنين، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من تبارك اسمه، يا من تعالى جده، يا من لا إله غيره، يا من تقدست أسماؤه، يا من يدوم بقاؤه، يا من العظمة بهاؤه، والكبرياء رداؤه، يا من لا غاية لقدرته، يا من لا نهاية لرحمته، يا دائم المعروف، يا كثير الخير، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك بأسمائك، يا مَتِين يا مُبين يا مُهيمن، يا شهيد يا مكين، يا فرد يا سيد، يا مقيت يا مجيد يا صمد، يا ذا العرش المجيد، يا ذا القول السديد، يا ذا الوعد والوعيد، يا من هو فعال لما يريد، يا من هو ولي نصير، يا من هو على كل شيء قدير، يا من هو على كل شيء شهيد، يا من هو ليس بظلام للعبيد، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من لا شريك له ولا وزير، يا من هو بحوائج عباده خبير، يا من هو خالق للشمس والقمر المنير، يا مغني البائس الفقير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا عصمة الخائف المستجير، يا من هو بالعباد خبير بصير، يا من هو قاهر كل جبار عنيد، يا من هو على كل شيء قدير، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا ذا الجود والنعم، يا ذا المن والكرم، يا ذا البأس والنقم، يا خالق اللوح والقلم، يا بارئ النسم، يا خالق الرزق والنعم، يا كاشف الضر والألم، يا عالم السر والهمم، يا خالق البر والبحر، يا ربِّ البيت والحرم، يا خالق الأشياء من العدم، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك بأسمائك، يا فعال لما تريد، يا قابل التوبة، يا فاضل يا غالب،

يا طالب يا خالق، يا ربِّ يا عادل، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

[يا من له المثل الأعلى، يا من له الآخرة والأولى، يا من له جنة المأوى، يا من له الآية الكبرى، يا من له الصفات العلياء، يا من له الأسماء الحسنى، يا من له الحكم والقضا، يا من له العدل والرضا، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك بأسمائك، يا من أنعم بطوله، يا من تكرم بجوده، يا من جاد بفضله، يا محمود بقدرته، يا من قدر بحكمته، يا من تحكم بتدبيره، يا من دبر بعلمه، يا من تجاوز بحلمه، يا من لا يرد عاق، يا من علا في دنوِّه، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من يخلق ما يشاء، يا من يغفر لمن يشاء، يا من هو مختص برحمته من يشاء، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

وأسألك بأسمائك، يا فرد يا وتر، يا أحد يا صمد، يا أعز يا أجل، يا بارئ يا ربِّ، يا عادل يا شديد، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من له المثل الأعلى، يا من له الآخرة والأولى، يا من له جنة المأوى،

يا من له الآية الكبرى، يا من له الأسماء الحسنى، يا من له الحكمة والقضاء، يا من له العدل والرضى، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

وأسألك بأسمائك، يا عفو يا غفور، يا صبور يا قدوس، يا عظيم يا ودود، يا عطوف يا شكور، يا مستجاب، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا من في السماء عظمته، يا من في الأرض رحمته، يا من في كل شيء دلائله، يا من في البحار عجائبه، يا من في الجبال خزائنه، يا من لا تفنى خزائنه، يا من يبدؤ الخلق ثم يعيده، يا من يرجع إليه الأمر كله، يا من أحسن خلقه، يا من أظهر في كل شيء لطفه، يا من يعرف الخلق قدرته، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا حبيب من لا حبيب له، يا شفيع من لا شفيع له، يا مغيث من لا مغيث له، يا صاحب من لا صاحب له، يا دليل من لا دليل له، يا قائد من لا قائد له، يا راحم من لا راحم له، يا هادي من لا هادي له، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ.**

يا معروفاً لمن عرفه، يا معبوداً لمن عبده، يا مشكوراً لمن شكره، يا ذاكراً لمن

ذكره، يا محموداً لمن حمده، يا موجوداً لمن طلبه، يا موصوفاً لمن وصفه، يا محبوباً لمن أحبه، يا مرغوباً لمن رغبه، يامريداً لمن أراده، يا مقصوداً لمن قصده، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من لا ملك إلا ملكه، يا من لا يحصي العُبَّاد ثناءه، يا من لا يصف الخلائق شكره، يا من لا تدرك الأبصار كماله، يا من لا تنال الأوهام كبريائه، يا من لا تنال الأفكار جماله، يا من لا تلحق الأوهام صفاته، يا من ظهرت في كل شيء آياته، يا من لا عطاء إلا عطاؤه، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يمنعه فضل عن فضل، يا من لا يلهيه قول عن قول، يا من لا يحجبه شيء عن شيء، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من لا يعلم الغيب إلا هو، يا من لا يعلم الخلق إلا هو، يا من لا يغفر الذنب إلا هو، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا نعم المعروف، يا نعم المعبود، يا نعم المقصود، يا نعم الموجود، يا نعم المشكور، يا نعم المذكور، يا نعم المحمود، يا نعم الموجود، يا نعم التواب،

يا نعم المولى، يا نعم النصير، يا نعم المرجو، يا نعم المدعو، **سبحانك لا إله إلا أنت، الغوثَ الغوثَ، خلصنا من النار يا ربِّ**.

يا من بيده الخير والشر، يا من له الخلق والأمر، يا من يستوي عنده السر والجهر، يا من بيده الضر والنفع، يا من هو اللطيف الخبير، يا من هو العلي الكبير، يا من هو السميع البصير، يا من هو على كل شيء قدير.

سبحان ربِّك ربِّ العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

الورد الثاني والأربعون: دعاء الجوشن الصغير[1]

إلهي كَمْ مِنْ عَدُو انْتَضى عَلَيَّ سَيفَ عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَأَرْهَفَ لِي شَبا حَدِّهِ، وَدافَ لى قَواتِلَ سمُوُمِهِ، وَسَدَّدَ إِلَيَّ صَوائِبَ سِهامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَأَضْمَرَ أَنْ يَسوْمَنيَ الْمَكْرُوْهَ وَيُجَرِّعَني ذُعافَ مَرارَتِهِ، فَنَظَرْتَ إلى ضَعْفي عَنِ احتِمالِ الْفَوادِحِ، وَعَجْزِي عَنِ الإِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدنِي بِمُحارَبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثير مِمَّنْ ناوانى، وأَرْصَدَ لى فيما لَمْ أُعْمِلْ فِكْرِي فِي الإِرْصادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ، فَأَيَّدْتَنى بِقُوَّتِكَ، وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِنُصْرَتِكَ، وفَلَلْتَ لِي شَبا حَدِّهِ، وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَديدِهِ وَحَشْدِهِ، وأَعْلَيْتَ كَعْبى عَلَيْهِ، وَوَجَّهْتَ ما سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكائِدِهِ إِلَيْهِ، وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْفِ غَليلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزازاتُ غَيْظِهِ، وَقَدْ عَضَّ عَلَى أَنامِلِهِ، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَراياهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

---

[1] مهج الدعوات ص٢١٧، من أدعية موسى الكاظم، ومفاتيح الجنان (١٤٨/١)، وذكر استحباب قرآته في أول رمضان.

إلهي وَكَمْ مِنْ باغ بَغاني بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لي أَشْراكَ مَصائدِهِ، وَوَكَّلَ بي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، وأَضبأَ إِلَيَّ إِضْباءَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ، إنْتِظاراً لإنْتِهازِ فُرْصَتِهِ، وَهُوَ يُظْهِرُ بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَبْسُطُ لي وَجْهاً غَيْرَ طَلِق، فَلَمّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ، وَقُبْحَ مَا انْطَوى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فى مِلَّتِهِ، وأَصْبَح مُجْلِباً إِلَيَّ في بَغْيِهِ، أَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِهِ، وأَتَيْتَ بُنْيانَهُ مِنْ أَساسِهِ، فَصَرَعْتَهُ فى زُبْيَتِهِ، وَأَرْدَيْتَهُ فى مَهْوى حُفْرَتِهِ، وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرابِ رِجْلِهِ، وَشَغَلْتَهُ فى بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ، وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ، وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ، وَذَكَّيْتَهُ بِمَشاقِصِهِ، وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ، وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ، وَرَبَقْتَهُ وَأَوثَقْتَهُ بِنَدامَتِهِ، وَأَفْنَيْتَهُ بِحَسْرَتِهِ، فَاسْتَخْذَأَ وَتَضاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ، وانْقَمَعَ بَعْدَ اْستِطالَتِهِ، ذَليلاً مَأْسُوراً في رِبْقِ حَبائِلِهِ الَّتي كانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرانى فيها يَوْمَ سَطْوَتِهِ، وَقَدْ كِدْتُ يا رَبِّ لَوْلا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي ما حَلَّ بِساحَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذى أَناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلنى لِنَعْمآئِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلهي وَكَمْ مِنْ حاسِد شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ وِحَسَدِهِ، وَعَدُوٍّ شَجِىَ بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنى بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَخَزَنى بِمُوقِ عَيْنِهِ، وَجَعَلَنى غَرَضاً لِمَرامِيهِ، وَقَلَّدَنى خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ، نادَيْتُكَ يا رَبِّ مُسْتَجيراً بِكَ واثِقاً بِسُرْعَةِ اِجابَتِكَ، مُتَوَكِّلاً عَلى ما لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ، عالِماً أَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ آوى إلى

ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ تَقْرَعَ الْحَوادِثُ والْفَوادِحُ مَنْ لَجَأَ إلى مَعْقِلِ الْإنْتِصارِ بِكَ فَحَصَّنْتَني مَنْ بأسِهِ بِقُدْرَتِكَ، فَلَكَ الْحَمدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولِآلائكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلهي وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْروه جَلَّيْتَها، وسَماءِ نِعْمَة أَمْطَرْتَها، وَجَداوِلِ كَرامَة أَجْرَيْتَها، وأَعْيُنِ أَحْداث طَمَسْتَها، وناشِئَةِ رَحْمَة نَشَرْتَها، وَجُنَّةِ عافِيَة أَلْبَسْتَها، وَغَوامِرِ كُرُبات كَشَفْتَها، وأُمُور جارِيَة قَدَّرْتَها، لَمْ تُعْجِزْكَ إذْ طَلَبْتَها، وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إذْ أَرَدْتَها، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا تَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْني لِنَعْمآئِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلائكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلهي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَن حَقَّقْتَ، وَمِنْ كَسْرِ إمْلاق جَبَرْتَ، وَمِنْ مَسْكَنَة فادِحَة حَوَّلْتَ، وَمِنْ صَرْعَة مُهْلِكَة نَعَشْتَ، وَمِنْ مَشَقَّة أَرَحْتَ، لا تُسْأَلُ يا سَيِّدي عَمّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، وَلا يَنْقُصُكَ ما أَنْفَقْتَ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُميحَ بابُ فَضْلِكَ فَما أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إلاّ إنْعاماً وَأمتناناً، وإلاّ تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَإحْساناً، وأَبَيْتُ يا رَبِّ إلاّ أنتِهاكاً لِحُرُماتِكَ، وَأجْتِراءً عَلى مَعاصِيكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ

وَعيدِكَ، وَطاعَةً لِعَدُوّى وَعَدُوِّكَ، لَمْ يَمْنَعْكَ يا إلهي وناصِري إخْلالي بِالشُّكْرِ عَنْ إتْمامِ إحْسانِكَ، وَلاَ حَجَزَنِي ذلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ، اَللّهُمَّ وَهذا مَقامُ عَبْد ذَليل اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحيدِ، وَاَقَرَّ عَلى نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ، فى أَداءِ حَقِّكَ، وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ، وَجَميلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ، وإِحْسانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لي يا إلهي وَسَيِّدِي مِنْ فَضْلِكَ ما أُريدُهُ سَبَباً إلى رَحْمَتِكَ، وأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فيهِ إلى مَرْضاتِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ، بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلى الله عليه وآله فلك الحمد يا ربِّ مِنْ مقتدر يُغلَبُ، وذي أَناةٍ لَا يَعْجَلُ صلّ على محمد وآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، ولِآلَائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح في كَرْبِ الْمَوْتِ، وَحَشْرَجَةِ الصَّدْرِ، وَالنَّظَرِ إلى ما تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الجُلُودُ، وَتَفْزَعُ لَهُ القُلُوبُ، وأَنَا في عافِيَة مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ، وَذي أَناةٍ لا يَجْعَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْني لِنَعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، ولِآلَائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح سَقِيماً مُوْجَعَاً في أَنَّةٍ وَعَويلٍ يَتَقَلَّبُ في غَمِّهِ، لا يَجِدُ مَحِيصَاً وَلا يُسيغُ طَعاماً وَلا شَراباً، وأَنَا في صِحَّة مِنَ الْبَدَنِ، وَسَلامَة مِنَ الْعَيْشِ، كُلُّ ذلِكَ مِنْكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِر لا

يُغْلَبُ، وَذِي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلهي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح خائِفاً مَرْعُوباً مُشْفِقاً، وَجِلاً هارِباً طَرِيداً، مُنْجَحِراً فِي مَضيق وَمَخْبَأة مِنَ الْمخابِي، قَدْ ضاقَتْ عَلَيْهِ الأَرْضُ بِرَحْبِها، لا يَجِدُ حيلَةً وَلا مَنْجىً وَلا مَأوىً، وأَنَا فِي أَمْنٍ وَطُمَأنينةٍ وَعافِيَةٍ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاْجعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلهي وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً فِي الْحَديدِ، بِأيْدي العِدَاةِ لا يَرْحَمُونَهُ، فَقيداً مِنْ اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، مُنْقَطِعاً عَنْ إخْوانِهِ وَبَلَدِه، يَتَوَقَّعُ كُلَّ ساعَة بِأَيِّ قِتْلَة يُقْتَلُ، وَبِأَيِّ مُثْلَة يُمَثَّلُ بِهِ، وأَنَا فِي عافِيَة مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدر لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلهي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح يُقاسِي الْحَرْبَ وَمُباشَرَةَ الْقِتالِ بِنَفْسِهِ، قَدْ غَشِيَتْهُ الأَعْداءُ مِنْ كُلِّ جانِب، بِالسُّيُوفِ وَالرِّماحِ وَآلَةِ الْحَرْبِ، يَتَقَعْقَعُ فِي الْحَديدِ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لا يَعْرِفُ حيلَةً وَلا يَجِدُ مَهْرَباً، قَدْ أُدْنِفَ بِالْجِراحاتِ، أو مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنابِكِ وَالأَرْجُلِ، يَتَمَنّى شَرْبَةً مِنْ

ماء أو نَظْرَةٍ إلى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ لا يَقْدِرُ عَلَيْها، وأَنَا في عافِيَة مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، ولآلائكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وكم مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح في ظُلُماتِ الْبِحارِ، وَعَواصِفِ الرِّياحِ وَالأَهْوالِ وَالأَمْواجِ، يَتَوقَّعُ الغَرَقَ وَالْهَلاكَ، لا يَقْدِرُ عَلى حيلَة، أو مُبْتَلىً بِصاعِقَة أو هَدْم أو حَرَق أو شَرَق أو خَسْف أو مَسْخ أو قَذْف، وأَنَا في عافِيَة مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلائِكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وأَصْبَح مُسافِراً، شاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، مُتَحَيِّراً فِي الْمَفاوِزِ، تائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهائِمِ وَالْهَوامِّ، وَحيداً فَريداً لا يَعْرِفُ حيلَةً وَلا يَهْتَدي سَبيلاً، أو مُتَأَذِّياً بِبَرْد أو حَرٍّ أو جُوع أو عُرْي أو غَيْرِهِ مِنَ الشَّدائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خِلْوٌ، وَأَنَا في عافِيَة مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ، فَلَكَ الحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واجْعَلْني لِنعمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، ولآلآكَ مِنَ الذّاكِرينَ.

إلهي وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح فَقيراً عائِلاً، عارِياً مُمْلِقاً، مُخْفِقاً

مَهْجُوراً، خائِفاً جائِعاً ظَمآنَ، يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْل، أو عَبْدٍ وَجيهٍ عِنْدَكَ هُوَ أَوْجَهُ مِنّي عِنْدَكَ، وَأَشدُّ عِبادَةً لَكَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً، قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَناء، وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ، وَكُلْفَةِ الرِّقِّ، وَثِقْلِ الضَّرِيبَةِ، أو مُبْتلىً بِبَلاء شَديد، لا قِبَلَ لَهُ بِهِ إلاّ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ، وأَنَا الْمخْدُومُ الْمُنَعَّمُ، الْمُعافَى الْمَكَرَّمُ، فى عافِيَة مِمّا هُوَ فيهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ مِنْ مُقْتَدر لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاْجَعْلني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلائكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إلهي وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وأَصْبَح شَريداً طَريداً، حَيرانَ مُتَحَيِّراً، جائِعاً خائِفاً خاسِراً، فِي الصَّحاري وَالْبَراري قَدْ أَحْرَقَهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ، وَهُوَ فِي ضرٍّ مِنَ الْعَيْشِ، وَضَنْك مِنَ الْحَياةِ، وَذُلٍّ مِنَ المقام، يَنْظُرُ إلى نَفْسِهِ حَسْرَةً، لا يَقْدِرُ لَها عَلى ضَرٍّ وَلا نَفْع، وأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلا إلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدر لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واْجعَلْني لأَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلآئِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

إلهي وَسَيِّدي وكَم مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَح عَليلاً مَريضاً، سَقيماً مُدْنِفاً، عَلى فُرُشِ العِلَّةِ وَفى لِباسِها، يَتَقَلَّبُ يَميناً وشِمالاً، لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ

الطَّعامِ وَلا لَذَّةِ الشَّرابِ، يَنْظُرُ إلى نَفْسِهِ حَسْرةً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلا إِلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدر لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وأجعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدينَ، وَلِنِعَمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

مَوْلاي وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح وَقَدْ دَنا يَومُهُ مِنْ حَتْفِهِ، وأَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ في أَعْوانِهِ يُعالِجُ سَكَراتِ الْمَوْتِ وَحِياضَهُ، تَدُورُ عَيْناهُ يَميناً وَشِمالاً، يَنْظُرُ إلى أَحِبّائِهِ وَأَوِدّائِهِ وأَخِلاّئِهِ، قَدْ مُنِعَ مِنَ الكَلامِ، وَحُجِبَ عَنِ الخِطابِ، يَنْظُرُ إلى نَفْسِهِ حَسْرَةً، لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرمِكَ فَلا إِلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِر لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واجْعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

مَوْلايَ وَسَيِّدي وَكَم مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح في مَضَائِقِ الحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكُرَبِها وَذُلِّها وَحَديدِها، يَتَداوَلُهُ اَعْوانُها وَزَبانِيَتُها، فَلا يَدْري أيّ حال يُفْعَلُ بِهِ وَأَيّ مُثْلَة يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ في ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ، وَضنْك مِنَ الْحَياةِ، يَنْظُرُ إلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ

وَكَرَمِكَ، فَلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واْجعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدينَ، ولِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولِآلآئكَ مِنَ الذّكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ القَضاءُ، وَأَحْدقَ بِهِ الْبَلاءُ وَفارَقَ أَوِدّاءَهُ وَأَحِبّاءَهُ وَأَخِلاّءَهُ، وَأَمْسَى أَسيراً حَقيراً ذَليلاً فِي أَيْدِى الْكُفّارِ وَالأَعْداء يَتَداوَلُونَهُ يَميناً وَشِمالاً، قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطاميرِ، وَثُقِّلَ بِالْحَديدِ، لا يَرى شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا، وَلا مِنْ رَوْحِها يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً، لا يَسْتَطيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً، وأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واْجعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدينَ، وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولِآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

إلهي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى وَأَصْبَح قَدِ اشتاقَ إِلى الدُّنْيا لِلرَّغْبَةِ فيها إِلى أَنْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيْها، قَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَكُسِرَتْ بِهِ، وَهُوَ فِي آفاقِ الْبِحارِ وَظُلَمِها، يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لَها على ضَرٍّ وَلا نَفْع، وأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّه بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَلا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ

مُحَمَّد، واْجعَلْني لَكَ مِنَ الْعابِدينَ، وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولِآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

إلهي وَسَيِّدي وَكَمْ مِنْ عَبْد أَمْسَى قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ، وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ، والكُفّارُ والأَعْداءُ، وأَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهامُ، وَجُدِّلَ صَرِيعاً، وَقَدْ شَرِبَتِ الأرْضُ مِنْ دَمِهِ، وأَكَلَتِ السِّباعُ وَالطَّيْرُ مِنْ لَحْمِهِ، وأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كُلِّهِ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا بِاسْتِحْقاق مِنّي، يا لا إِلهَ إلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرِ لا يُغْلَبُ، وَذي أناة لا يَعْجَلُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واْجعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ، ولِآلآئكَ مِنَ الذّاكِرِينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وَعِزَّتِكَ يا كَرِيمُ لأَطْلُبَنَّ مِمّا لَدَيْكَ، وَلأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَلأمُدَّنَّ يَدي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِها إِلَيْكَ، يا رَبِّ فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ لا أَحَدَ لي إِلاّ أَنْتَ، أَفَتَرُدَّني وَأَنْتَ مُعَوَّلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكَلي، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماءِ فَاْستَقَلَّتْ، وَعَلَى الأرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَعَلى الْجِبالِ فَرَسَتْ، وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجي كُلَّها، وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها، صَغيرَها وَكَبيرَها، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ ما تُبَلِّغُني بِهِ شَرَفَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الَّراحِمِينَ.

مَوْلايَ بكَ اْستَعَنْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد فأَعِنّي، وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَأَجِرْني، وأَغْنِني بِطاعَتِكَ عَنْ طاعَةِ عِبادِكَ، وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ، وَانْقُلْني مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إلى عِزِّ الْغِنى، وَمِنْ ذُلِّ الْمَعاصي إلى عِزِّ الطّاعَةِ، فَقَدْ فَضَّلْتَني عَلى كَثير مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَماً لا بِاسْتِحْقاق مِنّي، إلهي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، واْجعَلْني لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرينَ، ولِآلائكَ مِنَ الذّاكِرينَ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ اسجد وقل: سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّليلُ، لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْجَليلِ، سَجَدَ وَجْهِيَ البالى الْفاني، لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقي، سَجَدَ وَجْهِيَ الْفَقيرُ لِوَجْهِكَ الْغَنِيِّ الْكَبيرِ، سَجَدَ وَجْهي وَسَمْعي وَبَصَري وَلَحْمي وَدَمي وَجِلْدي وَعَظْمي وَما أَقَلَّتِ الأرْضُ مِنّي للهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ عُدْ عَلى جَهْلي بِحِلْمِكَ، وَعَلى فَقْري بِغِناكَ، وَعَلى ذُلّي بِعِزِّكَ وَسُلْطانِكَ، وَعَلى ضَعْفي بِقُوَّتِكَ، وَعَلى خَوْفي بِأَمْنِكَ، وَعَلى ذُنُوبي وَخطاياىَ بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، يا رَحمن يا رَحيمُ، اَللّهُمَّ إنّي أَدْرَأُ بِكَ في نَحْرِ كُلِّ عَدُوٍّ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، فَاكْفِنيهِ بِما كَفَيْتَ بِهِ أَنْبِياءَكَ وَأَوْلِياءَكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصالِحي عِبادِكَ مِنْ فَراعِنَةِ خَلْقِكَ، وَطُغاةِ عُداتِكَ، وَشَرِّ جَميعِ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

الورد الثالث والأربعون: في وداع رمضان[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين، الحمد الله لا شريك له، الحمد الله العلي الأعلى، العليم الكريم العظيم الرحيم اللطيف الخبير، الحمد لله المحمود على نعمائه، المشكور على آلائه، الذي لا ينسى من ذكره، ولا يخيب من رجاه، ولا يرد من دعاه، والحمد لله الذي لا رب سواه، ولا خالق إلا إياه، ولا إله غيره، ولا معبود إلا هو وحده لا شريك له، الحمد الله الذي تواضع كل شيء لعظمته، وذل كل شيء لملكه وهيبته، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته، وخضع كل شيء لقوته، والحمد لله على حلمه بعد علمه، والحمد الله على عفوه بعد قدرته، والحمد لله ولي كل نعمة، ومنتهى كل رغبة، والحمد لله قاضي كل حاجة، ودافع كل ضرورة، والحمد لله الذي بنعمته أصبحنا وأمسينا، والحمد لله الذي بنوره اهتدينا، وبفضله استغنينا، والحمد لله على السراء والضراء، والشدة والرخاء، والحمد لله رب العالمين

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٣٠٠، رقم (١٤٣).

على كل حال، والحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، كذب العادلون بالله، والمفترون على الله الكذب، والمدعون غيره إلهاً، قد ضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً، وقالوا قولاً عظيماً، ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون، عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون، الحمد لله الذي هدانا لدينه الذي لا يقبل عملاً إلا بإذنه، ولا يغفر ذنباً إلا لأهله، الحمد لله الذي أعاننا على صيام شهر رمضان وقيامه.

ونحن نسأل الله خير مسؤل، وأكرم مأمول، إن يستجيب دعاءنا، ويقبل منا صومنا ويزكي أعمالنا، ويشكر سعينا، ولا يردنا خائبين، وإن يجعلنا عنده من المقبولين، وفي الآخرة من الفائزين، إنه هو أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك يا أجود الأجودين، ويا أكرم الأكرمين ويا مجيب المضطرين، ويا جار المستجيرين، ويا صريخ المستصرخين، ويا غياث المستغيثين، ويا عياذ المكروبين، ويا قابل توبة المذنبين، ويا أمان الخائفين، ويا معطي السائلين، ويا قاصم الجبارين، ويا مدمِّر المتكبرين، ويا مدرك الهاربين، ويا عصمة المتوكلين، ويا ولي المؤمنين، ويا ذا القوة المتين، ويا

ناصر المظلومين، ويا مالك يوم الدين، ويا منتهى رغبة السائلين، يا رازق المقلِّين، ويا راحم المساكين، ويا خير الرازقين، ويا ثقة الملهوفين، ويا مجيب الداعين أجب دعاءنا يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تردنا خائبين، وتقبل منا إنك أنت السميع العليم، إليك أسلمنا أنفسنا طائعين، ولك أصبحنا وصلينا خاضعين، وبك آمنا موقنين، وعليك توكلنا مطمئنين، وإليك فوضنا أمرنا راضين، وإليك أقبلنا راجين، ومن ذنوبنا معتذرين، فاقبل عذرنا يا أرحم الراحمين.

اللهم قد أكدى الطلب وأعيت الحيل إلا عندك، وضاقت المذاهب وانقطعت الطرق إلا إليك، ودرست الآمال وانقطع الرجاء إلا منك، وخابت الثقة وأخلف الظن إلا بك، وكذبت الألسن وأخلفت العداة إلا عندك.

اللهم إنا نسألك بكل دعوة توسل بها إليك راج بلغته أمله، أو مذنب خاطئ غفرت له، أو معافى أتممت عليه نعمتك، أو فقير أدليت غناك إليه، ولتلك الدعوة يا رب عندك زلفة إن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تقضي لنا حوائجنا في يسر منك وعافية، وإن تغفر لنا وترحمنا، وإنا إلى رحمتك فقراء، يا أرحم الراحمين.

اللهم إنك أمرت بالصلاة والتسليم على نبيك محمد صلى الله عليه وآله

فريضة منك واجبة، وكرامة فاضلة وبدأت وملائكتك بالصلاة عليه فقلت: إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً.

اللهم فاجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك، وأزكى تحياتك وأفضل سلامك ومعافاتك، على محمد عبدك ورسولك وصفيك ونجيك وأمينك وخيرتك من خلقك، الداعي إليك بإذنك، والهادي إلى سبيلك، والشاهد على عبادك، البشير النذير السراج المنير صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين وسلم، اللهم ابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وبلغه الدرجة والوسيلة والكرامة والشفاعة والذراعة والفضيلة، واجعلنا ممن تشفعه فيه برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم رب النبإ العظيم، في انسلاخ هذا الشهر العظيم، واستقبال هذا العيد الشريف المشهور، صلّ على محمد وآل محمد، واجعلنا في هذه الساعة من أوجه من توجّه، وأقرب من تقرّب، وأنجح من سألك ودعاك وطلب إليك، يا من وسع كل شيء رحمة وعلماً لا تردنا خائبين، وتقبل منا صيامه، فإن كان آخر شهر صمناه فاختم لنا فيه بالسعادة والشهادة والبركة والرحمة والقبول، واجعل عملنا فيه مقبولاً، وسعينا فيه مشكوراً، فإنا لله وإنا إليه راجعون على فراق شهر رمضان، شهر الصيام وشهر القيام وشهر القرآن

وغرر الأيام، فيا شهرنا غير مودع ودعناك، ولا بملل صمناك، ولا مقلياً فارقناك، فلو كان يقال: جزى الله شهراً، لقلنا: جزاك الله يا شهر رمضان عنا خيراً، ففيك عَفَّتِ الفروجُ والنفوسُ، وصحت النيات والقلوب، وكنت خير زائر محبوب، فلا جعله الله آخر العهد منك ولا بك، وختم لنا فيك بخير، وتقبل منا برحمة إنه هو أرحم الراحمين.

اللهم أنت ثقتنا ورجاؤنا، وبك حولنا وقوتنا، وعليك توكلنا في أمورنا، وبارك لنا في استقبال شهرنا هذا، وأهلّه علينا بعافية مجللة في دنيانا وآخرتنا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة في أدياننا وأبداننا وأنفسنا وأهلينا وأولادنا وأموالنا وجميع ما أنعمت به علينا، ووفقنا في هذا اليوم العظيم الشريف لطاعتك، وأجرنا فيه من معصيتك، واكفنا فيه كل ذي شر، وشر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم.

الحمد الله الذي بلغنا هذا اليوم الشريف الفرد العظيم المبارك، الكريم المثابة، المشهود الموعود الذي أحل فيه الطعام وحرم فيه الصيام، وجعله عيداً لأهل الإسلام، وافتتح فيه الحج إلى بيته الحرام.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل لنا إلى بيتك الحرام سبيلاً في عامنا هذا وفي كل عام ما أبقيتنا، وإلى زيارة قبر محمد نبيك صلى الله

عليه وآله، واجعل ذلك مُتَقَبَّلاً في يسر منك وعافية وسعة رزق حلال يا ذا الجلال والإكرام.

اللهم صل على محمد وآل محمد، واغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا وارحمهم كما ربونا صغاراً، واغفر لكل والد وَلَدَنَا في الإسلام من المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات.

اللهم أدخل عليهم رحمة من بركة دعائنا لهم ما تنور به قبورهم، وتفسح به عليهم ضيق ملاحدهم، وتبرد به مضاجعهم، وتبلغهم به السرور في الجنة في نشورهم، وتهون به حسابهم، وتؤمنهم به من الفزع الأكبر إنك على كل شيء قدير.

اللهم وبارك لنا في الموت إذا نزل بنا كما نزل بهم، وفيما بعد الموت إذا قدمنا عليه، واجعل الموت خير غائب ننتظره، واجعل ما بعده خيراً لنا مما قبله، واجعل الآخرة خيراً لنا من الدنيا.

اللهم وأهل القبور من جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فافسح لهم في قبورهم، ونوّر عليهم في مضاجعهم، وجاف الأرض عن جنوبهم، ولَقِّهم نظرة وسروراً، واجزهم جنة وحريراً، وأدخل عليهم من بركة دعائنا ما تجعله نجاة لهم من العذاب، وأمناً من العقاب، وأوجب لنا

بذلك أجراً، وأجزل لنا به ذكراً.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وأتمم به علينا نعمتك، وهيئ لنا كرامتك، وأسبل علينا سترك، وأوزعنا شكرك، وأدم علينا نعمتك وعافيتك، وأسبغ علينا رزقك، واكفنا كل مهم من أمر الدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير وهو عليك يسير.

إلهنا وسيدنا إن غفرت فبفضلك، وإن عذبت فبعدلك، فيا من لا يُرجى إلا فضلُه، ولا يخشى إلا عدلُه امنن علينا بفضلك، وأجرنا من عذابك.

إلهنا وسيدنا إن كنت لا ترحم إلا أهل طاعتك فإلى من يفزع المذنبون؟ وإن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء بك فإلى من يستغيث المسيئون؟ سبحانك إني كنت من الظالمين.

ما أحسن عفوك وأكرم قدرتك، وأعم رزقك، وأوسع نعمتك، سبحانك ما أعظم شأنك، وأعز سلطانك، وأقهر أمرك، وأعدل حكمك، سبحانك، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تعتقني من النار بفضلك وتدخلني الجنة برحمتك.

اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة في الدين والدنيا والآخرة (ثلاثاً)، يا ذا الجلال والإكرام، يا رحمن يا رحيم اغفر لي مغفرة تطهر بها قلبي،

وتشرح بها صدري، وتنور بها بصري، وتجلو بها العمى عن قلبي، وتوجب لي بها رضوانك والجنة يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لي وارحمني، واعف عني وتفضل علي، واجعلني من عتقائك وطلقائك ومحرَّريك من النار.

اللهم لا تدع لي في هذه الليلة العظيمة الشريفة الكريمة ذنباً إلا غفرته، ولا عيباً إلا سترته، ولا هماً إلا فرجته، ولا غماً إلا كشفته، ولا سؤإلا إلا أعطيته، ولا بلاء إلا دفعته، ولا كرباً إلا فرجته، ولا سوءاً إلا صرفته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا عدواً إلا كفيته، ولا غائباً إلا أديته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا طفلاً إلا ربيته، ولا فاسداً إلا أصلحته، ولا عسيراً إلا يسرته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولي فيها صلاح إلا قضيتها لي ويسرتها في عافية، إنك على كل شيء قدير.

اللهم صل على ملائكتك المقربين، وعلى جميع أنبيائك المرسلين، اللهم صل على جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل، وعلى حملة العرش أجمعين، وصل على أبينا آدم وأمنا حواء، وما ولدا من المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، يا جبار الأرضين والسماوات.

اللهم وصل على محمد وآل محمد البشير النذير، السراج المنير زَين يوم القيامة.

اللهم وصل على محمد عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك وأمينك على وحيك، الموفي بعهدك، الصادع بأمرك، المجاهد في سبيلك، الساعي في مرضاتك، الرؤوف الرحيم بعبادك، الصابر على الأذى والتكذيب في محبتك، اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين، وصل على محمد وآل محمد يوم الدين، وصل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم صل على محمد وآل محمد، وأوردنا حوضه، واسقنا بكأسه واجعل مؤونتنا إلى جنتك غير خزايا ولا نادمين، قد رضينا الثواب وأمنا العقاب، واطمأنت بنا الدار في جنات تجري من تحتها الأنهار، على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب وما هم منها بمخرجين، بمنك وطولك وجودك وفضلك وعافيتك وكرمك يا أرحم الراحمين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

الورد الرابع والأربعون: في وداع رمضان أيضاً[1]

اللهم يا من لا يرغب في الجزاء، ويا من لا يندم على العطاء، ويا من لا يكافئ عبده على السواء، منتك ابتداء، وعفوك تفضل، وعقوبتك عدل، وقضاؤك خيرة، إن أعطيت لم تَشُب عطاءك بِمَنٍّ، وإن منعت لم يكن منعك تعدياً، تشكر من شكرك وأنت ألهمته شكرك، وتكافئ من حمدك وأنت علمته حمدك، تستر على من لو شئت فضحته، وتجود على من لو شئت منعته، وكلاهما أهل منك للفضيحة والمنع، غير أنك بنيت أفعالك على التفضل، وأجريت قدرتك على التجاوز، وتلقيت من عصاك بالحلم، وأمهلت من قصد لنفسه بالظلم، تستنظرهم بأناتك إلى الإنابة، وتترك معاجلتهم إلى التوبة، لكيلا يهلك عليك هالكهم، ولا يشقى بنعمتك شقيهم، إلا عن طول الإعذار إليه، وبعد ترادف الحجة عليه، كرماً من عفوك يا كريم، وعائدة من عطفك يا حليم.

---

(١) هذا مشهور عن زين العابدين عليه السلام، وهو في الصحيفة السجادية الكاملة، والصحيفة السجادية الجامعة ص٢٩٢ رقم (١٤٢) وفي الوسائل العظمى وغيرها.

أنت الذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوك وسميته التوبة، وجعلت على ذلك الباب دليلاً من وحيك لئلا يضلوا عنه، فقلت تبارك اسمك **{تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**، فما عذر من أغفل دخول ذلك المنزل بعد فتح الباب، وإقامة الدليل، وأنت الذي زدت في السوم على نفسك لعبادك تريد ربحهم في متاجرتهم لك، وفوزهم بالوفادة عليك والزيادة منك، فقلت تبارك اسمك وتعاليت **{مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَهَا}**، وقلت: **{مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء}**، وقلت: **{مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً}**، وما أنزلت من نظائرهن في القرآن من تضاعيف الحسنات، وأنت الذي دللتهم بقولك من غيبك وترغيبك الذي فيه حظهم، على ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم، ولم تعه أسماعهم، ولم تلحقه أوهامهم، فقلت: **{فَاذْكُرُونِي**

أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ}، وقلت: **{لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ}**، وقلت: **{ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ}**، فسميت دعاءك عبادة، وتركه استكباراً، وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين، فذكروك بمنك، وشكروك بفضلك، ودعوك بأمرك، وتصدقوا لك طلباً لمزيدك، وفيها كانت نجاتهم من غضبك، وفوزهم برضاك، ولو دل مخلوق مخلوقاً من نفسه على مثل الذي دللت عليه عبادك منك، كان موصوفاً بالإحسان، ومنعوتاً بالإمتنان، ومحموداً بكل لسان، فلك الحمد ما وجد في حمدك مذهب، وما بقي للحمد لفظ تحمد به، ومعنى ينصرف إليه، يا من تَحَمَّدَ إلى عباده بالإحسان والفضل، وغمرهم بالمن والطول، ما أفشى فينا نعمتك، وأسبغ علينا منتك، وأخصنا ببرك، هديتنا لدينك الذي اصطفيت، وملتك التي ارتضيت، وسبيلك الذي سهلت، وبصرتنا الزلفة لديك، والوصول إلى كرامتك.

اللهم وأنت جعلت من صفايا تلك الوظائف، وخصائص تلك الفروض شهر رمضان الذي اختصصته من سائر الشهور، وتخيرته من جميع الأزمنة والدهور، وآثرته على كل أوقات السنة بما أنزلت فيه من القرآن والنور،

وضاعفت فيه من الإيمان، وفرضت فيه من الصيام، ورغبت فيه من القيام، وأحللت فيه من ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، ثم آثرتنا به على سائر الأمم، واصطفيتنا بفضله دون أهل الملل، فصمنا بأمرك نهاره، وقمنا بعونك ليله، متعرضين بصيامه وقيامه لما عرضتنا له من رحمتك، وتسببنا إليه من مثوبتك، وأنت المليء بما رغب فيه إليك، الجواد بما سئلت من فضلك، القريب إلى من حاول قربك، وقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد، وصحبنا صحبة مبرور، وأَرْبَحَنَا أفضل أرباح العالمين، ثم قد فارقنا عند تمام وقته، وانقطاع مدته، ووفاء عدده، فنحن مودعوه وداع من عَزّ فراقه علينا، وغمنا وأوحشنا انصرافه عنا، ولزمنا له الذمام المحفوظ، والحرمة المرعية، والحق المقضي، فنحن قائلون: السلام عليك يا شهر الله الأكبر، ويا عيد أوليائه، السلام عليك يا أكرم مصحوب من الأوقات، ويا خير شهر في الأيام والساعات، السلام عليك من شهر قربت فيه الآمال، ونشرت فيه الأعمال، السلام عليك من قرين جَلّ قدره موجوداً، وأفجع فقده مفقوداً، ومرجوٍّ آلم فراقه، السلام عليك من أليف آنس مقبلاً فَسَرّ، وأوحش منقضياً فمضّ، السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب، وقلت فيه الذنوب، السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان، وصاحب سهل

سبل الإحسان، السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك، وما أسعد من رعى حرمتك بك، السلام عليك ما كان أمحاك للذنوب، وأسترك لأنواع العيوب، السلام عليك ما كان أطولك على المجرمين، وأهيبك في صدور المؤمنين، السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيام، السلام عليك من شهر هو من كل أمر سلام، السلام عليك غير كريه المصاحبة، ولا ذميم الملابسة، السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات، وغسلت عنا دنس الخطيئات، السلام عليك غير مُوَدَّعٍ بَرَمَاً، ولا متروك صيامه سَأَمَاً، السلام عليك من مطلوب قبل وقته، ومحزون عليه قبل فوته، السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا، وكم من خير أفيض بك علينا.

السلام عليك وعلى ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، السلام عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك، وأشد شوقنا غداً إليك، السلام عليك وعلى فضلك الذي حرمناه، وعلى ماض من بركاتك سلبناه.

اللهم إنا أهل هذا الشهر الذي شرفتنا به، ووفقتنا بمنك له، حين جهل الأشقياء وقته، وحرموا لشقائهم فضله، وأنت ولي ما آثرتنا به من معرفته، وهديتنا له من سنته، وقد تولينا بتوفيقك صيامه وقيامه على تقصير، وأدينا فيه قليلاً من كثير، اللهم فلك الحمد إقراراً بالإساءة،

واعترافاً بالإضاعة، ولك من قلوبنا عقد الندم، ومن ألسنتنا صدق الإعتذار، فأجرنا على ما أصابنا فيه من التفريط أجراً نستدرك به الفضل المرغوب فيه، ونعتاض به من أنواع الذخر المحروص عليه، وأوجب لنا عذرك على ما قصرنا فيه من حقك، وأبلغ بأعمارنا ما بين أيدينا من شهر رمضان المقبل، فإذا بلغتناه فأعنا على تناول ما أنت أهله من العبادة، وأَدِّنا إلى القيام بما يستحقه من الطاعة، وأجر لنا من صالح العمل ما يكون دركاً لحقك في الشهرين من شهور الدهر.

اللهم وما ألممنا به في شهرنا هذا من لمم أو أثم، أو واقعنا فيه من ذنب، واكتسبنا فيه من خطيئة، على تعمد منا أو نسيان، ظلمنا فيه أنفسنا، أو انتهكنا به حرمة من غيرنا، فصل على محمد وآله، واسترنا بسترك، واعف عنا بعفوك، ولا تنصبنا فيه لأعين الشامتين، ولا تبسط علينا فيه ألسن الطاعنين، واستعملنا بما يكون حطة وكفارة لما أنكرت منا فيه، برأفتك التي لا تنفد، وفضلك الذي لا ينقص.

اللهم صل على محمد وآله، واجبر مصيبتنا بشهرنا، وبارك لنا في يوم عيدنا وفطرنا، واجعله من خير يوم مر علينا، أجلبه لعفو، وأمحاه لذنب، واغفر لنا ما خفي من ذنوبنا وما علن.

اللهم اسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا، وأخرجنا بخروجه من سيئاتنا، واجعلنا من أسعد أهله به، وأجزلهم قِسْمَاً فيه، وأوفرهم حظاً منه.

اللهم ومن رعى حق هذا الشهر حق رعايته، وحفظ حرمته حق حفظها، وقام بحدوده حق قيامها، واتقى ذنوبه حق تقاتها، أو تقرب إليك بقربة أوجبت رضاك له، وعطفت رحمتك عليه، فهب لنا مثله من وجدك، وأعطنا أضعافه من فضلك، فإن فضلك لا يغيض، وإن خزائنك لا تنقص بل تفيض، وإن معادن إحسانك لا تفنى، وإن عطاءك لَلْعطاء المهَنَّى.

اللهم صل على محمد وآله، واكتب لنا مثل أجور من صامه أو تعبد لك فيه إلى يوم القيامة.

اللهم إنا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلته للمؤمنين عيداً وسروراً، ولأهل ملتك مجمعاً ومحتشداً من كل ذنب أذنبناه، أو سوء أسلفناه، أو خاطر شر أضمرناه، توبة من لا ينطوي على رجوع إلى ذنب، ولا يعود بعدها في خطيئة، توبة نصوحاً خلصت من الشك والإرتياب، فتقبلها منا وارض عنا وثبتنا عليها.

اللهم ارزقنا خوف عقاب الوعيد، وشوق ثواب الموعود، حتى نجد لذة ما ندعوك به، وكآبة ما نستجيرك منه، واجعلنا عندك من التوابين الذين

أوجبت لهم محبتك، وقبلت منهم مراجعة طاعتك يا أعدل العادلين.

اللهم تجاوز عن آبائنا وأمهاتنا وأهل ديننا جميعاً، من سلف منهم ومن غبر إلى يوم القيامة.

اللهم صل على محمد نبينا وآله كما صليت على ملائكتك المقربين، وصل عليه وآله كما صليت على أنبيائك المرسلين، وصل عليه وآله كما صليت على عبادك الصالحين، وأفضل من ذلك يا رب العالمين، صلاة تبلغنا بركتها، وينالنا نفعها، ويستجاب لها دعاؤنا، إنك أكرم من رغب إليه، وأكفى من توكل عليه، وأعطى من سئل من فضله، وأنت على كل شيء قدير.

الورد الخامس والأربعون: في فجر يوم الفطر[1]

إلهي وسيدي أنت فطرتني وابتدأت خلقي لا لحاجة منك إليّ، بل تفضلاً منك عليّ، وقدرت لي أجلاً ورزقاً لا أتعداهما، ولا ينقصني أحد منهما شيئاً، وكنفتني منك بأنواع النعم والكفاية طفلاً وناشئاً من غير عمل عملته فعلمته مني فجازيتني عليه، بل كان ذلك منك تطولاً عليّ وامتناناً، فلما بلغت بي أجل الكتاب من علمك بي، ووفقتني لمعرفة وحدانيتك والإقرار بربوبيتك، فوحدتك مخلصاً لم أَدَّعِ لك شريكاً في ملكك، ولا معيناً على قدرتك، ولم أَنسب إليك صاحبة ولا ولداً، فلما بلغت بي تناهي الرحمة منك مَنَنْتَ عليّ بمن هديتني به من الضلالة، واستنقذتني به من الهلكة، واستخلصتني به من الحيرة، وفككتني به من الجهالة، وهو حبيبك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله، أزلفُ خلقك عندك، وأكرمُهم منزلة لديك، فشهدتُ معه بالوحدانية، وأقررتُ لك بالربوبية، وله بالرسالة، وأوجبتَ له عليّ الطاعة، فأطعتُه كما أمرتَ،

---

(١) الصحيفة السجادية الجامعة، ص ٣٠٩، رقم (١٤٤).

وصدقتُه فيما حتَمْتَ، وخصصتَه بالكتاب المنزل عليه، والسبع المثاني الموحاة إليه، وأسميته القرآن، وأكنيته الفرقان العظيم، فقلت جل اسمك: **{وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ {٨٧}**(الحجر)، وقلت جل قولك له حين اختصصته بما سميته من الأسماء: **{طه مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى}**، وقلت عز قولك: **{يس، وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ}**، وقلت تقدست أسماؤك: **{ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ}**، وقلت عظمت آلاؤك: **{ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ}**، فخصصته أن جعلته قسمك حين أسميته وقرنت القرآن به، فما في كتابك من شاهد قسم والقرآن مردف به إلا وهو اسمه، وذلك شرف شرفته به، وفضل بعثته إليه، تعجز الألسن والأفهام عن وصف مرادك به، عن علم ثنائك عليه، فقلت عز جلالك في تأكيد الكتاب وقبول ما جاء به: **{هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ}**(الجاثية/٢٩)، وقلت عززت وجللت: **{مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ}**(الأنعام(٣٨)، وقلت تباركت وتعاليت في عامة ابتدائه: **{الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ}**(يونس)، و **{الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ}**(هود)، و **{الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ}**(هود)، و **{الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ}**(يوسف)، و **{الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ}**، وفي أمثالها من

سور الطواسين والحواميم في كل ذلك بينت بالكتاب مع القسم الذي هو من اختصصته لوحيك، واستودعته سرّ غيبك، وأوضحَ لنا منه شروط فرائضك، وأبانَ عن واضح سنتك، وأفصحَ لنا عن الحلال والحرام، وأنارَ لنا مدلهمات الظلام، وجنبنا ركوب الآثام، وألزمنا الطاعة، ووعدنا من بعدها الشفاعة، فكنتُ ممن أطاع أمره وأجاب دعوته، واستمسك بحبله، وأقمتُ الصلاة، وآتيتُ الزكاة، والتزمتُ الصيام الذي جعلته حقاً، فقلت جل اسمك: **{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}**، ثم إنك أبنته فقلت عزرت وجللت: **{شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ}**، وقلت: **{فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}**، ورغبت في الحج بعد إذ فرضته إلى بيتك الذي حرمته، فقلت جل اسمك: **{وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً}**، ثم قلت: **{وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ}**.

اللهم إني أسألك أن تجعلني من الذين يستطيعون إليه سبيلاً، ومن الرجال الذين يأتونه ليشهدوا منافع لهم وليكبروا الله على ما هداهم، وأعني

اللهم على جهاد عدوك في سبيلك مع وليك كما قلت جل قولك **{إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ}**، وقلت جلت أسماؤك **{وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}**، اللهم فأرني ذلك السبيل حتى أقاتل فيه بنفسي ومالي، طلب رضاك فأكون فيه من الفائزين.

إلهي أين المفرُّ عنك؟ فلا يسعني بعد ذلك إلا حلمك، فكن بي رؤوفاً رحيماً، واقبلني وتقبل مني، وأعظم لي في هذا اليوم بركة المغفرة ومثوبة الأجر، وأرني صحة التصديق بما سألتُ، وإن أنت عمرتني إلى عام مثله ويوم مثله ولم تجعله آخر العهد مني فأعني بالتوفيق على بلوغ رضاك، وأشركني يا إلهي في هذا اليوم في دعاء من أجبتَهُ من المؤمنين والمؤمنات، وأشركهم في دعائي إذا أجبتني في مقامي هذا بين يديك، فإني راغب إليك لي ولهم، وعائذ بك لي ولهم، فاستجب لي ولهم يا أرحم الراحمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

تمت كتاب موارد الضمآن في أوراد شهر رمضان، ونسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وأن يشركني ووالدي وأولادي وأهلي ومشائخي في الدين ومن لهم حق عليّ ممن كان مني بسبيل من المؤمنين والمؤمنات في صالح أدعية عباده المؤمنين الصالحين.

الوسائل في المسائل[1]

هذه الوسائل العشر في التوسلات، رواها السيد العلامة يحيى بن المهدي في كتابه الوسائل العظمى بسنده إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال دفعها إلي أبي موسى، قال: دفعها إلي جعفر أبي، قال: دفعها إلي محمدٌ أبي، قال: دفعها إلي علي بن الحسين أبي، قال: دفعها إلي الحسين أبي، قال: دفعها إلي الحسن أخي، قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال: دفعها إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: دفعها إلي جبرئيل عليه السلام قال: يا محمد، رب العزة يقرئك السلام، ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة، فاجعلها وسائلك إلى مسائلك، تصل إلى بغيتك، وتنجح في طلبتك، فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك، وهي عشر وسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتنجح، ولها قصة مذكورة في الوسائل العظمى وغيرها.

---

(١) قد ذكرت في المقدمة الكتب التي نقلته منها.

المناجاة الأولى: لطلب الإستخارة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنّ خيرتك فيما استخرتك فيه تُنيلُ الرغائبَ، وتُجزِلُ المواهبَ، وتُغْنِمُ المطالبَ، وتُطِيبُ المكاسبَ، وتَهدِي إلى جَميلِ العواقبِ، وتسوقُ إلى جميلِ المذاهبِ، وتَقِي مَخُوفَ النوائبِ.

اللهم إني أستخيرك فيما عزم رأيي عليه، وقادني عقلي إليه، فَسَهِّل لي اللهم ما تَوَعَّرَ، ويَسِّرْ منه ما تعسر، واكفني فيه المهِمَّ، وادفع عني كل مُلِمٍّ، واجعل يا رب عواقبه غُنْمَاً، ومخُوفَه سِلْمَاً، وبُعدَه قُرْبَاً، وجَدْبَهُ خَصْبَاً، وأرسل اللهم إجابتي، وأنجح طلبتي، واقض حاجتي، واقطع عني عوائقها، وامنع عني بوائقها، واعطني اللهم لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك، وفوزَ الغُنْمِ فيما دعوتك، وعوائدَ الإفضال فيما رجوتك، وأقرنه اللهم بالنجاح، و حُطْهُ بالصلاح، وأرني أسباب الخيرة فيه واضحة، وأعلام غُنْمِهَا لائحة، واشدد خناق تعسيرها، وانعش صريع تيسيرها، وبَيِّنْ اللهم مُلْتَبِسَهَا، وأطلق مُحْتَبِسَهَا، ومَكِّن أُنْسَهَا، حتى تكون خيرةً مقبلة بالغُنم، مزيلة للعُدم، عاجلةَ النفع، باقية الصنع، إنك ولي المزيد، مبتدئ بالجود.

المناجاة الثانية: لطلب الإستقالة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم رب إن الرجاء لسعة رحمتك أنطقني باستقالتك، والأمل لأناتك شجعني على طلب عفوك، ولي يا رب خطايا قد واجهتها أوجه الإنتقام، وذنوب قد لاحظتها أعين الإصطلام، وأَوجبَ بها عليّ عدلُك أليم العذاب، واستحققت باجتراحها سوءَ العقاب، وخِفْتُ تَفويتَها لإجابتي، وردَّها إياي عن قضاء حاجتي، وإبطالها لِطَلِبَتِي، وقطعها لأسباب رغبتي، من أجل ما قد أَنْقَضَ ظهري من ثِقْلِها، وأبهظني من الإستقلال بحملها، ثم تراجعت رب إلى حلمك عن الخاطئين، وعفوك عن المذنبين، فأقبلت بنفسي إليك، متوكلاً عليك، طارحاً نفسي بين يديك، شاكياً بثي عليك، سائلاً ما لا أستوجبه من تفريج الغَمِّ، ولا أستحقه من تنفيس الهَمِّ، مُستقيلاً ربّ لك، واثقاً مولاي بك.

اللهم مولاي فامنن علي بالفرج، وتَطَوَّل عليّ بسهولة المخرج، وادْلُلْنِي برأفتك على سبيل المنهج، وأَزِلَّني بقدرتك عن الطريق الأعوج، وخَلِّصني من سجن الكَرْبِ بإقالتك، وأطلق أسري برحمتك، وأَطِل عليّ برضوانك، وجُدْ عليّ بإحسانك، وأقلني عثرتي، وأفرج كربتي، وارحم عبرتي، ولا

تحجب دعوتي، واشدد بالإقالة أزري، وقَوِّ بها ظهري، وأصلح بها أمري، وأطل بها عمري، وارحمني يوم حشري، ووقت نشري، إنك جواد كريم.

المناجاة الثالثة: لطلب السفر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أريد سفراً فَخِرْ لي فيه، وأوضح لي فيه سبيل الرأي وفَهِّمْنِيهِ، وافتح عزمي بالإستقالة، واشملني في سفري بالنُّجحِ والسلامة، وأَفِدْنِي جزيلَ الحظ والكرامة، واكلأني بحريز الحفظ، وجنبني وعثاء السفر، وسهل لي حزونة كل وعر، واطوِ لي طول الإنبساط في المراحل، وقرب مني بُعدَ نأي الراحل، حتى يَقْرُبَ البعيدُ، ويَسهُلَ وعرَة الشديد، وَلَقِّنِي اللهم في سفري نُجْحَ طَائِرِ الوَاقِيَةِ، وهنئني غُنْمَ العافية، وخفير الإستهلال، ودليل مجاوزة الأهوال، وباعث وفور الكفاية، وسانِحَ خفيرِ الولاية، واجعله اللهم سبباً عظيمَ السِّلْمِ، وسفراً حاصلَ الغُنْمِ، واجعل الليل عليّ ستراً من الآفات، والنهار مانعاً من الهلكات، واقطع عني قَطْعَ لصوصه بقدرتك، واحرسني من وحوشه بقوتك، حتى تكون السلامةُ فيه مصاحبَتي، والعافيةُ فيه مقارنَتي، واليُمْنُ سائقي، واليُسرُ مُعَانِقِي، والعُسرُ مفارقي، والقَدرُ موافقي، والأمنُ مرافقي، إنك ذو المن والطول، والقوة والحول، وأنت على كل شيء قدير.

المناجاة الرابعة: لطلب التوبة

اللهم إني قصدتُ إليك بإخلاص توبة نصوحٍ، وتثبيت عقد صحيح، ودعاء قلب قريح، وإعلان قول صريح.

اللهم فاقبل إنابة مني مخلص التوبة، وإقبالَ سريع الأوبة، ومصارع تخشع الحوبة، وقَابِلْ ربّ توبتي بجزيل الثواب، وكريم المآب، وحَطِّ العقاب، وصرف العذاب، وغُنم الإياب، و ستر الحجاب، وامح اللهم بها ما ثبت من ذنوبي، واغسل بقبولها جميع عيوبي، واجعلها جالية لقلبي، شاحذة البصيرة لي، غاسلة لدرني، مطهرة لنجاسة بدني، مصححة فيها ضميري، جاعلة إلى الوفاء بها مصيري، واقبل يا رب توبتي فإنها بصدق من إخلاص نيتي، ومحض من تصحيح بصيرتي، واحتفالاً في طويتي، واجتهاداً في نقاء سريرتي، وتثبيت إنابتي، ومسارعة إلى أمرك بطاعتي، وأجل اللهم بالتوبة عني ظلمة الإصرار، وامح بها ما قدمته من الأوزار، واكسني بها لباس التقوى، وجلابيب الهدى، فقد خلعت ربقة المعاصي عن جلدي، ونزعت سربال الذنوب عن جسدي، متمسكاً رب بقدرتك، مستعيناً على نفسي بعزتك، مستودعاً توبتي من النكث بحولك، معتصماً من الخذلان بعصمتك، مقراً بأنه لا حول ولا قوة إلا بك.

المناجاة الخامسة: لطلب الرزق

اللهم أَرْسِل عليّ سِجَالَ رزقِكَ مِدراراً، وأَمطر علي سحائب إفضالك غِزَاراً، وأَدِمْ غيثَ نَيلِكَ إليَّ سِجَالاً، وأسبل مزيد نِعَمِكَ على خُلَّتِي إسبالاً، وأفقرني بجودك إليك، وأغنني عمن يطلب ما لديك، ودَاوِ دَاءَ فَقرِي بدواء فضلك، وانْعَش صَرعَةَ عَيلَتِي بطولك، واجبر كسر خلتي بنولك، وتصدقْ على إقلالي بكثرة عطائك، وعلى اختلالي بكريم حِبَائك، وسَهِّل رب سبيل الرزق إليّ، وثَبِّت قواعده لديّ، وبَجِّسْ لي عيونَ سعة رحمتك، وفَجِّر أنهار رغد العيش قِبَلِي برأفتك، وأجدب أرض فقري، وأخصِبْ جَدبَ ضُرِّي، واصرف عني في الرزق العوائقَ، واقطع عني من الضيقِ العلائقَ، وارمني من سَعَةِ الرزق اللهم بأخصبِ سهامِهِ، واحْبُنِي من رَغَدِ العيش بأكثر دوامه، واكسُنِي اللهم سرابيلَ السَّعَةِ، وجَلابِيبَ الدَّعَةِ، فإني يا رب منتظرٌ لإنعامك بحذف المضيق، ولِتَطَوُّلِكَ بقطع التَّعويقِ، ولتفضلك بستر التقصير، ولوصل حبلي بكرمك بالتيسير، وأمطر اللهم علي سماء رزقك بسجال الدِّيَم، وأَغنني عن خلقك بعوائد النِّعم، وارمِ مقاتل الإقتار مني، واحمل كشف الضر عني على مطايا الإعجال، واضرب عني الضيقَ بسيف الاستيصال، وأتحفني رب منك بسعة

الإفضال، وأمددني بنمو الأموال، واحرسني من ضيق الإقلال، واقبض عني سوء الجدب، و ابسُط لي بساط الخصب، واسقني من ماء رزقك غَدَقَاً، وانهج لي من عميم بَذْلِكَ طُرُقَاً، وفاجئني بالثروة والمال، وانعشني به من الإقلال، وصبِّحني بالإستظهار، وَمَسِّنِي بالتمكن من اليَسَار، إنك ذو الطول العظيم، والفضل العميم، والمنّ الجسيم، وأنت الجواد الكريم.

المناجاة السادسة: لطلب الإستعاذة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إني أعوذ بك من مُلِمَّاتِ نوازل البلاء، وأهوال عظائم الضَّرَّاء، فأعذني رب من صرعة البأساء، واحجبني من سطوات البلاء، ونَجِّني من مُفاجأةِ النِّقم، وأَجِرْنِي من زَوَالِ النِّعمِ، ومن زَلَلِ القَدَمِ، واجعلني اللهم في حِماك وعِزِّكَ، وحِيَاطة حرزِكَ، من مباغتة الدوائرِ، و معاجلة البوادر.

اللهم وأرضَ البَلاءِ فاخْسِفْهَا، وَعَرَصَةَ المِحَنِ فأَرْجِفْهَا، وشمسَ النَّوائبِ فأَكْسِفْهَا، وجبالَ السوء فانْسِفْهَا، وكُرَبَ الدهر فَاكْشِفْهَا، وعوائقَ الأمورِ فَاصْرِفْهَا، وأوردني حِياضَ السلامةِ، واحملني على مطايا الكرامة، واصْحَبْنِي بإقالةِ العثرة، واشْمَلْنِي بستر العورة، وَجُدْ عليّ ربّ بآلائك، وَكَشْفِ بَلائكَ، ودَفْعِ ضَرَّائِكَ، وارفع كَلَاكِلَ عذابِكَ، واصرفْ عَنِّي أليمَ عِقَابِكَ، وأعذني من بوائق الدهورِ، و أنقذني من سوء عواقبِ الأمور، واحرُسْني من جميع المحذور، واصْدَعْ صَفَاةَ البَلَاءِ عن أمري، واشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَى عُمْرِي، إنك الربُّ المجيدُ، المبدئُ المعيدُ، الفعالُ لما تريدُ.

المناجاة السابعة: لطلب الحج

اللهم ارزقني الحج الذي فرضته على من استطاع إليه سبيلاً، واجعل لي فيه هادياً وإليه دليلاً، وقرب لي بُعدَ المسالك، وأعني على تأدية المناسك، وحرم بإحرامي على النار جسدي، وزِد للسفر في زادي وقوتي وجلدي، وارزقني رب الوقوف بين يديك، والإفاضة إليك، وأظفرني بالنجح، واحبني بوافر الربح، وأصدرني رب من موقف الحج الأكبر إلى مزدلفة والمشعر، واجعلها زلفة إلى رحمتك، وطريقاً إلى جنتك، وأوقفني موقف المشعر الحرام، ومقام وفود الإحرام، وأهلني لتأدية المناسك، ونحر الهدي التوامك، بدم يَثُجّ، وأوداج تَمُجّ، وإراقة الدماء المسفوحة، والهدايا المذبوحة، وفري أوداجها على ما أمرت، والتنفل بها كما وسمت، وأحضرني اللهم صلاة العيد، راجياً للوعد خائفاً من الوعيد، حالقاً شعر رأسي ومقصراً، و مجتهداً في طاعتك مشمراً، رامياً للجمار بسبع بعد سبع من الأحجار، وأدخلني اللهم عرصة بيتك وعقوتك، وأولجني محل أمنك وكعبتك ومشاكيك وسؤالك ومحاويجك، وجد علي اللهم بوافر الأجر من الانكفاء والنفر، واختم اللهم مناسك حجي، وانقضاء عجي، بقبول منك لي و رأفة منك بي، يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثامنة: لكشف الظلم

اللهم إن ظلم عبادك قد تَمَكّن في بلادك، حتى أمات العدل، وقطع السُبُل، ومحق الحق، وأبطل الصدق، وأخفى البر، وأظهر الشر، وأخمل التقوى، وأزال الهدى، وأزاح الخير، وأثبت الضير، وأنمى الفساد، وقوى العناد، وبسط الجور، وعدى الطور.

اللهم يا رب لا يكشف ذلك إلا سلطانُك، ولا يجير منه إلا امتنانك، اللهم رب فابتر الظلم، وبُتَّ حبال الغشم، وأخمل سوق المنكر، وأعز من عنه زجر، واحصد شافة أهل الجور، وألبسهم الحَورَ بعد الكَورِ، وعَجّل اللهم إليهم البيات، وأنزل عليهم المثلات، وأمت حياة المنكرات، لِيَأمن المخوفُ، ويسكنَ الملهوفُ، ويشبع الجائعُ، ويَحفظَ الضائعُ، ويأوي الطريدُ، ويعودَ الشريدُ، ويغني الفقيرُ، ويجار المستجيرُ، ويُوَقّر الكبيرُ، ويُرحَمَ الصغيرُ، ويُعَزَّ المظلومُ، ويَذِلَّ الظالمُ، ويفرج المغموم، وتُفَرَّجَ الغماء، وتسكن الدهماء، ويموت الإختلاف، ويعلو العلم، ويشمل السلم، ويجمع الشتات، ويقوي الإيمان، ويتلى القرآن إنك أنت الديان، المنعم المنان.

المناجاة التاسعة: بالشكر لله تعالى

اللهم لك الحمد على صرف نوازل البلاء، وملمات الضراء، وكشف نوائب اللأواء، وتوالي سبوغ النعماء، ولك الحمد على هنيء عطائك، ومحمود بلائك، وجليل آلائك، ولك الحمد على إحسانك الكثير، وخيرك الغزير، وتكليفك اليسير، ودفع العسير، ولك الحمد يا رب على تثميرك قليل الشكر، وإعطائك وافر الأجر، وحَطِّكَ مُثْقِلَ الوزر، وقبولك ضَيِّقَ العذر، ووضعك فادح الإصر، وتسهيلك موضع الوعر، ومنعك مفظع الأمر، ولك الحمد على البلاء المصروف، ووافر المعروف، ودفع المخوف، وإذلال العسوف، ولك الحمد على قلة التكليف، وكثرة التخفيف، وتقوية الضعيف، وإغاثة اللهيف، ولك الحمد على سعة إمهالك، ودوام إفضالك، وصرف محالك، وجميل فعالك، وتوالي نوالك، ولك الحمد على تأخير معاجلة العقاب، وترك مغافصة العذاب، وتسهيل طريق المآب، وإنزال غيث السحاب، إنك أنت المنان الوهاب.

المناجاة العاشرة: لطلب الحاجة

جدير اللهم من أمرته بالدعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالإجابة أن يرجوك، ولي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي، وَكَلّت فيها طاقتي، وضعف عن مرامها قوتي، وسولت لي نفسي الأمارة بالسوء، وعدوي الغرور الذي أنا منه مبتلى أن أرغب فيها إلى ضعيف مثلي، ومن هو في النكول شلكي، حتى تداركتني رحمتك، وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت عليّ عقلي بتطولك، وألهمتني رشدي بتفضلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي، وأزلت خدعة عدوي من لبي، وصححت بالتأميل فكري، وشرحت بالرجاء لإسعافك صدري، وصورت لي الفوز ببلوغ ما رجوته، والوصول إلى ما أملته، فوقفت إلهي بين يديك سائلاً لك، ضارعاً إليك، واثقاً بك، متوكلاً عليك، في قضاء حاجتي، وتحقيق أمنيتي، وتصديق رغبتي، اللهم وأنجحها بأيمن النجاح، واهدها سبيل الفلاح، فأعذني اللهم بكرمك من الخيبة والقنوط، والأناة والتثبيط، اللهم إنك مليء، وبالمنائح الجزيلة وفيّ، وأنت على كل شيء قدير، بعبادك خبير بصير.

تمت الوسائل في المسائل، والله ولي إجابة دعوة كل سائل، وهو على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

الفهرس